۶۳۶

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب رساله در معاد — عربی و رساله یکورقی در آخر است

مصنف / مؤلف آقا میرزا باقر شریف همدانی

خطی / چاپی نستعلیق شکسته ۱۳ سطری

سال ~~طبع~~ یا تحریر ۱۲۸۸ عدد اوراق ۹۲

جزء کتب حکمت خطی شماره ۶۹۷ خ

شماره عمومی ۶۳۶ شماره قبض ۱۹۰۱

واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد — ۱۳۱۱

طول ۱۸ عرض ۱۱ سانتیمتر قفسه

ص ۳۴

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی

عنوان	رساله در معاد		
درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی (✓) / چاپ سنگی
شماره اموالی	۶۳۶	اندازه	۱۱×۱۸
قطع	جیبی	تعداد اوراق	۹۲

آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

درصد تخریب اوراق	۱۰ / ۲۰ / ۵۰ / ۸۰	از هم پاشیدگی عطف	دارد / ندارد (✓)
نیاز به جعبه	دارد / ندارد (✓)	نوع آفت	شیمیایی / زیستی / فیزیکی
نیاز به جلد سازی	دارد / ندارد (✓)	نیاز به مرمت جلد	دارد / ندارد (✓)
نیاز به مرمت اوراق	دارد / ندارد (✓)	نیاز به دوخت عطف	دارد (✓) / ندارد
نیاز به لکه گیری	دارد / ندارد (✓)	نیاز به گردگیری	دارد / ندارد (✓)
نیاز به آفت زدایی	دارد / ندارد (✓)	نیاز به اسیدزدایی	دارد / ندارد (✓)

بررسی کنندگان: ۱. خبازیان ۲. دهقان پیر ۳. افتخار

ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۲۷ تاریخ اقدام:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين لما كان أمر المعاد من المسائل التي قد ضلت الأحلام عن فهم حقيقتها وزلت الأقدام عن سبيل طلب الحق فيها وإن كان أصل ذلك مما قامت الضرورة من الإسلام على وقوعها فأردت أن أكتب فيه ما أفادني الله سبحانه ببركة أهل البيت الكرام عليهم السلام فأقول

قد اختلف العلماء في المعاد الجسماني فذهب بعضهم بالاستدلال عليه بظواهر الآيات والأخبار وأنكره آخرون وهم بعض الحكماء وإن كان بعضهم قد لبس الكفر بلباس التزييف وحوّل أمر المعاد الجسماني إلى الشرع بعد ما أثبت المعاد الروحاني فالمعاد الروحاني مما ليس فيه اختلاف بين الإسلاميين ثم إن فهم أمثال هذه المسائل ليس حظ العلماء الظاهريين الذين لا يعلمون إلا ظاهرا من الحياة الدنيا العرضية وهم عن الآخرة الحقة بل الأكثر منهم غافلون

وإن كان

وإن كان إجماعهم على عود الأجساد حق لا مرية فيه ولا شك يعتريه وذلك يجب الأخذ به بعد تنقيح بعض مقدمات إن الله سبحانه قد أرسل بعد فترة من الرسل وضلالة من الأمم نبينا صلى الله عليه وآله ثم جعل له أوصياء حججا سلام الله عليهم على بريته بعد ما كانوا في جاهلية جهلاء لا يعرفون ربا ولا نبيا ولا حجة فعلموهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين فعرفوهم تكاليفهم الظاهرية فعرفوها ووضعوا الأهم العوالم الباطنية فسلموها سواء عرفوها أم لم يعرفوها ولا شك أن تسليمهم كاف في الصدق بعثهم وإن لم يعرفوا حقيقة الأمر لأنهم إذا علموا أن النبي صلى الله عليه وآله قد جاء من عند الله سبحانه وأثبت لهم نبوته بالآيات والمعجزات علموا أنه صادق فيما يقول سواء عرفوه أم لم يعرفوه ولا شك أنهم صلوات الله عليهم كانوا على حكم العقلاء الفصحاء مأمورين من عند الله سبحانه بالإبلاغ والإصلاح على ما أراد الله سبحانه بعهود بين عرفوا العلماء عن أمرائهم ولا شك في ذلك بل الشيعة التابعين آثارهم فعلينا بعد علم الصادقين المذكورين عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين لما كان امر المعاد من المسائل التي قد
ضلّت الاحلام عن فهم حقيقتها وزلّت الاقدام عن سلوك طريق معرفتها وان
كان امهات ذلك مما قامت الضرورة من الاسلام على وجوبها فاردت
ان اكتب فيه ما رزقني الله سبحانه ببركة اهل البيت الكرام عليهم السلام فاقول
قد اختلف العلماء في المعاد الجسماني فذهب بعضهم بالاستدلال عليه بظواهر
الآيات والاخبار وانكره آخرون وهم بعض الحكماء وان كان بعضهم قد تلبس
الظاهر بلباس الشريعة وحوّل امر المعاد الجسماني الى الشرع بعد اثباته المعاد
الروحاني فالمعاد الروحاني مما ليس فيه اختلاف بين الاسلاميين ثم اعلم
ان فهم امثال هذه المسائل ليس حظ العلماء الظاهريين الذين لا يعلمون
الا ظاهرا من الحيوة الدنيا العرضية وهم عن الآخرة الحقيقية هم غافلون

وان كان

وان كان اجماعهم على عود الاجساد حق لا مرية فيه ولا شك يعتريه [illegible] ذلك

رساله در جبر ... در خصال راجع به [illegible] زائل الخلقه با اهل العصمة ع از میرزا باقر شریف
طباطبائی از اصحاب مرحوم شیخ احمد احسائی متوفای ۱۲۴۳ که در کربلا الروضات ص ۲۰ که در جلد دوم
[illegible] بین شصت و هفتاد دو هزار و دویست نوشته و ظاهراً در [illegible]
[illegible] شیخ [illegible] کرده اول از (فی کتاب الهنا الابی جعفر) [illegible] (واللفظ لتمیم من اوله)

الشيعة الناجين ان شاء الله تعالى فنقول بعد علمنا ان الائمة المذكورين عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين وذريته المعصومين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين لما كان امر المعاد من المسائل التي قد
ضلّ الاعلام عن فهم حقيقتها وزلت الاقدام عن سبيل طريق تعقلها وان
كان اصل ذلك مما ثبت بالضرورة من الاسلام على وجهها اردت
ان اكتب فيه ما رزقني الله سبحانه ببركة اهل البيت الكرام عليهم السلام فاقول
قد اختلف العلماء في المعاد الجسماني فاثبته بعضهم بالاستدلال عليه بظواهر
الآيات والاخبار وانكره آخرون وهم بعض الحكماء وان كان بعضهم قد تلبس
الكاره بلباس التزلف وحوّل امر المعاد الجسماني الى الشرع بعد بنائه المعاد
الروحاني فالمعاد الروحاني مما ليس فيه اختلاف بين الاسلاميين ثم ان
في اذهان امثال هذه المسائل ليس حظ العلماء الظاهريين الذين لا يعلمون
الا ظاهرا من الحيوة الدنيا العرضية وهم عن الآخرة آخرة حقا بل الاشياء هم غافلون

وان كان

وان كان اجماعهم على عود الاجساد حق لا مرية فيه ولا شك يعتريه ولكن ذلك
يجب لا يعني بعد ان يقتصر على رسم مقدمات ان الله سبحانه
[illegible]

ام

انهم اذا اختاروا الامر من الامور وسموه من لم يكن من الظاهرية المشاهدة او الباطنية المغيبة
الفاظا ولغات كانت تلك الالفاظ واللغات من ادل الالفاظ على
المراد بحيث لا يمكن لاحد غيرهم من الاتيان بلفظ ادل من الفاظهم على المراد
وبعد تمهيد هذه المقدمة الشريفة لا يبقى شك في انهم عليهم السلام قد تكلموا
في امر المعاد والاخرة والجنة والنار بالفاظ تعم بظاهرها الروح والجسم ومعاد الجسم لا يمكن
لاحد تاويل تلك الاخبار والايات ان انصف من نفسه ومن الايات
الدالة الصريحة الواضحة التي لا تقبل التاويل قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم
قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ومنها قوله تعالى
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون ومنها كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وكذا سائر الايات
التي نزلت في صفة اهل الاخرة والايات التي نزلت في صفة الجنة والنار
كلها ظاهرة صريحة في تجسم اهل الاخرة وتجسم ما لهم في الجنة والنار كما
بحيث لا يبقى بعد ذلك ريب ولا شك ان الارواح من جنس

اما العظام

٣

اما العظام والالسنة والايدي والارجل والجلود وامثالها من لوازم الاجسام فلا يمكن انكار
ذلك وامثال هذه اللوازم الجسمانية في الارواح المحضة فهذا الحد في الاثبات
لا انكر ان الكتب السماوية لو ارادت منها غير لوازم الجسم لعبرت بكلام اراده ولم تعبر
عن ذلك بما يفهم مراده بافصح اللسان للابعد من فهم وهو اللطيف الخبير
واما الاخبار فهي في تفسير قوله تعالى يقول الكافرون هذا يوم عسر عن الصادق
عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يوم القيامة قال
فينزل الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة
جبار ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار
قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع
ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم الى ناحية
الصوت ... ولا شك ان البصر ظاهر في البصر الذي من لوازم
الجسم وكذلك الفرائص والقلوب والرؤوس وصوت الظاهر بل
لا شك انه لا يجوز صرف الاخبار الى ما يراد بغير اذن منهم عليهم السلام الا

بل الاجر هناك صور لوازم للاجسام في الارواح كما في الباب ونهايتها
ما في تفسير حور مقصورات في الخيام عن الصادق عليه السلام قال
الحور هن البيض المقصورات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان
لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا لا اخره وعن المجمع
عن النبي صلى الله عليه وآله الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون انتهى وفي تفسير قوله تعالى
لا مقطوعة ولا ممنوعة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما دخلت الجنة رأيت
في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فنن
منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف
سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو
ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود في عرض الجنة وعرض الجنة كعرض
السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك
الظل مسيرة مائتي عام فما يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار

اهل

اهل الجنة وطعامهم متدلّ في بيوتهم يكون في الغصن منها مائة لون من الفاكهة
مما رأيتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما
يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة انتهى وفي
المجمع في حديث اهل العراق ووصف الجنة ان على كل شجرة ابرار البعير فراسخ
عن الكلبي وانس اربعين ذراعا ان على كل ورقة روحة من اكثر البعير عن آثارها
انتهى وكل ذلك ظاهر في قسم الاخرة وقسم اهلها وللاخبار في صفة
الجنة من الانهار والاشجار والقصور والاحجار وفي صفة الجحيم من البوادي والكلاب
واللآلئ وغير ذلك مما لا يحصى ومما لا يحصى وقد قيل ان كل ذلك من دونها
الى المعاني الروحانية مما لم يتفق للاحد ولا يكون الا ويأتي قطع العم نوع امر الا عن
عن نوع امر الدنيا العرضية تقيسا لان الآخرة هي دار الكمال ودار البقاء ودار
الدنيا دار الاعراض والزوال والعيان لانك كالظاهر من صفات كل منها
من الآيات والاخبار فمن اراد ان يثبت للاعراض الدنيوية الفانية اللائقة
في الآخرة لما فيه المثابة فقد سلك مسلك الظاهريين الذين لا يعقلون

من الامور الاخروية التي اخبر بها ... العرصة ولا شك ان الاعتقاد لا اصل لها
في الكفاية لكنا بان في اثبات الله والاعتقاد بالمعاد ... فما لا يمكن الا
عليه وهو كفر صراح في مذهب الامامية بل في الاسلام والمنكر لذلك منكر لضرورة
المذهب والاسلام وهو كافر لجحده في اثبات الكتابة بل المعاد امر ضروري
وجحد شيء معا كان ثابت الضرورة عليه ولا شك لعدم الشأن
في ذلك معرفة ذلك ونحوه من المعضلات التي يابت قبل العقلاء ورسول لا حجة
اقدام العقلاء واما وقوع ذلك مما اخبر به النبي وبقي الاسلام له صلى الله عليه وآله
ان الامور التي اخبر واعتبرها سلام الله عليهم امران اما امر تعلقي
ظاهري واما امر غير عقلي اصلي ولا شك ان الامر الاول يجب ان يعرف
المكلفون مراده عليهم السلام ليتمثلوا امرهم ونهيهم وذلك هو الامور التي
الظاهرية من مسائل الحلال والحرام وقد عرفها للمكلفين لفظا ومعنا
والمراد منها وقد صار بعض تلك الامور اليوم من ضروريات المذهب
كلفظ الخمر والصلاة مثلا قد عرف الناس لفظا ومعنا والمراد منها وعدد

الركعات

الركعات وكيفيتها فصار اليوم ترك الصلاة المعروفة بين المسلمين والولها
الا المعنا التي عبر بها الصلاة المعروفة وارادة رفع التكليف عن رقاب
المكلفين بالاستدلالات العقلية او النقلية فلا شك انه قد خرج بهذا القول
عن زمرة المسلمين لضرورة المذهب والاحتجاج في رده وتغييره الى الاسنة الال
وقبلت ذلك لا عقلا ولا نقلا لكونه ضرورة المذهب والى المبادي الى الكفر
في خلافه ضرورة المذهب وذلك لان امر الحلال والحرام الذي هو مما يتعلق
به عامة الناس عالمهم وجاهلهم وصغيرهم وكبيرهم وذكورهم واناثهم ولا شك
ان مثل ذلك الامر ليس من الامور المشكلة المعضلة لاسيع الناس
فهمها وادراكها لانهم كانوا يحتاجون اليها ليلا ونهارا فمثل هذه الامور لا يقدر
احد الخلاف فيها لان كل احد من اهل المذهب يعرفها بل ذلك
اللفظ ومعناه ذلك واما الامر الثاني الغيبي المتعلق بالحكم الذي في غاية الاختصار
والاشكال فليس فهمه من شأن عامة الرجال من الناس الكامل او العلماء
الظاهرين الذين لا يعرفون الا ظاهر اللغة الظاهر وظاهر المعاني ومالهم

واللمعات الحكمية الغيبية الكلية التي ضيق لمعرفتها الحكماء العاملون لب العقول وذلك لان الامر
هو المسائل الحقيقية من معرفة الله سبحانه ومعرفة حقيقة النبي والولي عليهما السلام ومعرفة
صفاتهم ومقاماتهم الرفيعة ومعرفة نور ابدانهم ومعرفة العوالم الغيبية ومعرفة
اهل تلك العوالم واحوالهم وصفاتهم ومعرفة النفس هولاء من حيث ابدانهم
ومعرفة لوازم رتبتهم ومعرفة نسبتهم الى مرتبة ادنى من ذواتهم ومعرفة ما لحقهم
من لوازم كل رتبة ومعرفة ان ما لحقهم انما هو عرض لهم ويسير زوال عنهم اذا داروا
بنا الى مواطنهم الاصلية وغير ذلك من الامور الكلية الغيبية فذلك ليس
بمشرع لكل شارع ولا مشرب لكل شارب والامور كلها وارد
ولكل منا مقام معلوم وانا لنحن الصافون لا تجاوز احد حده ابدا
الا ترى ان باصابة العدم لا يمكن لاحد من المشتغلين في مسائل التوحيد بانواع
علمه ان يحقق معرفة ان التوحيد هو مصداق النقطة لا يمكن جواب الشبهة
الموردة ويحقق ان لغته كذا واعرابه كذا ووزنه كذا والمراد منه في اللغة
من الاشياء كذا الا يمكن رفع شكوك الكبير بالكلي فما نرى منهم علما
[illegible]

وكلموا عليهم السلام معهم بالعلم ومنهم حكما فكلموا معهم بالحكمة ومنهم اهل سوق
وتجارات ومنهم اهل البوادي والكهام واهل الكمال والاعلام ومنهم اهل المعاري
والمسافر في تمام الايام فهم سلام الله عليهم كلموا الكل منهم على قدر عقولهم
وفهمهم وادراكهم ولذا اروي نحن معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم
فكلموا عليهم السلام مع عامة المتكلمين بالعقول ومع الخواص بالكلي
ومع الحكماء بالحكمة ومع الاطباء باصطلاحهم ومع الفلاسفة باصطلاحهم ومع
الفقهاء باصطلاحهم ومع الرمال باصطلاحه ومع الكفار باصطلاحه ومع المنجم
باصطلاحه ومع الطبيعي باصطلاحه ومع كل مصطلح باصطلاحه ولا شك
بالضرورة التي لا ريبة فيها ان الكل من هولاء اصطلاح خاص له لا يعرفه
من لا يعرف ذلك الاصطلاح بالبداهة وقد اصابوا عليهم السلام الكل واحد
منهم بالعربية ولا شك ان معرفة الاصطلاح ليس بعلم اللغة العربية
لا شك في ذلك الا المعاند المغرور الا ترى ان الامام عليه السلام
قال خذ الغرار واطلقها وتشبابه البرقا فان تزجه تنتها

تلك العربية والصرف وكلها عربية ذهاب بكل معرفة القرآن من كتب اللغة
او معرفة المنطق او الشيء الذي يشبه الحرف من مطالعة القاموس او معرفة
المرح والسحق من مطالعة الصحاح وهات شك في عدم امكان ذلك
ذلك بما في او بما لم فلا بدّ لمن اراد فهم الاصطلاح ان يدخل من باب
ذلك الاصطلاح حتى يفوز بالفلاح فيا سبحان الله ذهاب بكل معرفة
الكفاية في علم المعاد دار كثير والتفسير الذي من ادق العلوم بمطالعة كتب اللغة
والصرف والنحو والاصول والفقه فالعجب ثم العجب ممن لم يعرف
اصطلاح علم واراد معرفته والعجب من ذلك من اراد من غير معرفة
رد اهل الاصطلاح فلم يتكلمت منه الحكماء الكاملون اليوم فيه
القاصرون بالحجة لكان علم اهل ولكان منهم اصطلاح خاص لانهم
لا احد غرضه الا التوصل لدينهم والاخلاص لهم حتى يبصر منهم والقوم عن ذلك
ويريدون معرفة العيوب لظاهر اللغات وما في ايديهم من الكتب والاصطلاحات
فيها ثم هيهات اين الثريا من يد المتناول بالجملة فالمقصود من هذه المقدمة

[illegible]

الشريعة ان الائمة عليهم السلام قد تكلموا الا انه ليس علم باصطلاحه بالعربية وقد ذهب اصحاب
الآن كل ذلك بالرواية وربما صارت بعضها من المتواترات لفظا
واما معنا فليس عند كل احد الا من عند اهله وربما صارت بعضها من الضروريات
والبديهيات من المذهب لفظا واما معنا فليس الا عند اهله الا ترى ان
الفاظ القرآن في القرون والاعصار من الضروريات ومعناها ليس الا عند
آل محمد عليهم السلام وقد قالوا عليهم السلام مرارا عديدة ان علم القرآن مخصوص بالائمة عليهم السلام
وليس عند احد غيرهم حرف واحد منه وقد الفوا كثيرا ان الفاظه
كلها عربية والقوم كانوا ادباء فصحاء علماء حكماء ومع ذلك ليس عندهم حرف واحد
من القرآن فظهر ان علمه وعلم تعلمه وتفسيره ليس القرآن والقرآن عند آل محمد عليهم السلام
علموه من اراد وان يعلمه من اراد علمهم فظهر انه ليس كلما صار من الضروريات لفظا
يجب ان يكون معناه ايضا من الضروريات بل ربما يكون معناه من ادق
النظريات التي لا يصل اليها الا من شرح الله صدره واتاه علمه فمن الضروريات
التي لفظها مما لا يجوز لاحد ردها ولا انكارها هو المعاد الجسماني واما معناه فعلى انه

ان يكون من المبادرات التي ينبغي الابتداء بها لمن كان عازماً على تعلم الحكمة حكمة آل محمد عليهم السلام
ولا يمكن معرفته الا بعد المرور بالدروس والصرف والنحو والاصول والفقه الظاهرية
لان كل ذلك من اصطلاحات هذه الدنيا العرضية وكذا ان الله ما عبر الا من
بدايتهم كذلك الصادقون الامجاد عبروا بالفاظ الدنيا واصطلحوا على اصطلاح الدنيا
ومعاني الفاظها عبر معاني الفاظ الدنيا العرضية لان الاخرة هي دار القرار
والدنيا دار البوار فيجب ان يكون كل مسئلة ضرورية لفظها ومعناها مرادة
وهذا لان جميع الفاظها ضرورية لا يمكن لاحد درك لفظه منه ومعناه ليس شيء
احد الا آل محمد عليهم السلام ونرى بداهة ان تفاسيرهم له غير تفاسير القوم
وغير ما تعهدوا من اللغة والعرف الظاهر هذا وقد قالوا عليهم السلام انهم يتكلمون
بالكلمة ونريد بها سبعين وجهاً لنا من كلها المخرج وقالوا ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
ولا العارف باللغة والصرف والنحو والعرف الا واحد من سبعين من رواة كان
ايات الكذب من المتواترات لفظاً ولو كان جميع ما اخبر وابه يعرف بالقواعد

الاصولية

للاصولية بالمعنى صدق صعب مستصعب هذا قوله عليه السلام رحم الله من درس
اي المعنى فهل يعرف معناه بالقواعد الاصولية وهل يعرف معناه اهل الظاهر
والفقهاء الظاهريون وان كانوا في الفقه ماهرين لشرائط الفتوى ولكن
الا القوة تمنع الناس اذا استئلوا ان يقولوا لا ادري وقد امروا ان يقولوا
ويجبرون ان يجدوا بالعلم المعقول او المنقول او لا يبالون بفتوى الحكماء الى المعنى
الكاملين الذين يسعون لشعر في المعارف والحكم والكفائين الائمة لسبق
لهم غيرة في هذه الدنيا العرضية وشاعوا صلاحهم بمعارفهم من العذاب
فداواهم وما داواهم فلم لم يجيبوا عن المسئلة الطبية اذا استئلوا بانفسهم
يرجعون الى الطبيب وان كان الطبيب يهودياً او نصرانياً ولا يرجعون في
مسائل الحكمة الى الحكماء الموالين لآل محمد عليهم السلام المؤمنين المسلمين لهم
العارفين في جميع امورهم العاملين بالفرائض والسنن التاركين للمحارم
والمكروهات المجاهدين في سبيل الله في تمام عمرهم الناشرين لاعلام
سنن آل محمد عليهم السلام وفضائلهم ان هم الا حسد وكفرهم الباطن

[illegible]

لا يقدرون القدح في اولئك لاحتجاجهم بالبرهان يتمسكون بمتشابهات
كلماتهم التي ليس لهم حظ ولا نصيب في فهم معنى كلمة منها فضلا عن الرد
والتكفير لعنهم الله من الرذائل الظاهرة او كظلمة الليل فان انصف الطاعنين
وخافوا عذاب الآخرة واستحيوا من غزارة علم الحكماء الالهيين وقلة
علمهم وما فات علمهم من علوم اولئك الحكماء الذين كادوا ان يكونوا من
الحكمة انبياء يسلمون لاولئك تسليما ويعظمونهم بذلك الحجرا او زيا
فان انصف العلماء الذين احتجوا من ان يبرروا ويجهروا في علوم اولئك الاحبار
ولرأوا انفسهم عند اولئك كالصبيان لا انفسهم ولكن هؤلاء لا يقتضي
ينصفونهم ويكذبونهم فلعمري ان انصافهم ليس الا كانصاف الاعمى في
البحث الذي يمدح القمر العظيم والعالم العظيم ان انصفه ومدحه
للقمر ليس الا كما ابداه يقول المبرسم من حيث لا يعقل
كان هذا حاله في الانصاف حيف زعمه في حال التكذيب والتكفير فلا
ادري حاله وهم يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم قال الامام اذا استرسل التنجيم

قالوا اللاادري

قالوا اللاادري واذا سئلوا عن الطب قالوا اللاادري وعن الجفر قالوا اللاادري
وعن الرمل قالوا اللاادري بل اذا سئلوا عن كيفية الطب الذي يأكلون لبيتهم
ودينارهم وعن كيفية الخياطة والتقطيع لالبستهم التي يلبسونها في مدة اعمارهم قالوا
لا ادري مع ان اكثرهم مخترعة ومتناعرهم صحيحة وقد اصابوا في ذلك كله
لان شأنهم ان يقولوا فيما ليس لهم خبرة لا ادري الا انهم ظلموا انفسهم بظلمهم
الحكماء الالهيين في عدم التسليم لهم بالحكمة فقد جرى القلم وليس قصدي الا في
والمقصود انه ربما كان الفاظ المسئلة مما قالت عليها للاصطلاح والضرورة
ومعناها ليس كما فهمه العوام والظاهريون ولذلك هذه المسائل التي من ان
يكون لان حقائق الشرائع كثيرا من المسائل الحكمية والفاظها مضبوطة في الكتب
الموضوعة ومعناها عند اهلها مستورة مستودعة ومن تلك المسائل مسئلة المعاد
الجسماني والروحاني ومعنى الجسم الاخروي للابدان لا للاجسام ومعنى الروح للبعث
والتي الفاظها من الظهور ربما يعنيها عند اهلها العلم لو انكر احد من الحكماء في الحشر
للاجساد والمعاد الجسماني كان الحكماء التبعين للاديان هذا كفر وخرج عن ضرورة الدين

بل ضرورة للإسلام وأما من أنكر في الأحكام وصرح في أقواله بأن المعاد
جسماني وروحاني ولكن من أنكر المعاد الجسماني فقد ظلمه من كفره بأنه وصف
الجسم الأخروي بغير صفة الجسم الدنياوي العنصري وقد كفر هؤلاء بتكفيره إياه
لما روي من كفر مؤمنا فقد كفر أحدهما كانت بالضرورة من الدين
أن المعاد جسماني وروحاني ثم تلك الضرورة بعينها بأن أوضاع الآخرة غير
وضع الدنيا بالبداهة من العقول بحيث لا يحتاج إثبات ذلك إلى دليل عقلي أو نقلي
لأن الضرورة بنفسها أدل دليل على ذلك أما نعلم أن هذا الجسم الدنياوي
العنصري لا يصبر في حر الشمس [illegible] عن حر النار ونراه يحترق في نار الدنيا التي هي ساعة
ولا يصبر زمانا [illegible] وهذه النار [illegible] سبعين جزءا من [illegible]
الدنياوي [illegible] إذا كانت [illegible] في الآخرة نعوذ بالله منها فإنها
أشد حرارة من هذه النار الدنيوية بسبعين مرة فكيف يصبر فيها هذا البدن الدنيوي
الذي لا يصبر في نار الدنيوية [illegible] ساعة فكيف يعيش فيها مخلدا أبدا ما دام
ملك الله ولا بد أنه يصبر زمانا في نار جهنم دائما [illegible]
والجواب المنع

والعقل المستنير لا يعقل ولا يثبت للآخرة [illegible] لا بد [illegible] بأن أهل [illegible]
والصريح [illegible] الجسم هذا الجسم العنصري لا يبقى فيها لأن الصريح
[illegible] كما إذا ألقيت شعرة رقيقة في لهب النار [illegible] تحترق في آن من
طرفة عين بحيث لا يبقى منها أثر رماد فكيف يصبر الجسم العنصري في نار جهنم أبد الآباد
وقد قال سبحانه فما أصبرهم على النار والمراد من الصبر في النار ليس الصبر في عدم
الضجيج والاضطراب كما هو المشهور [illegible] من الصبر بل المراد دوام كونه
في النار وعدم انعدامه فيها كما يقال إن الذهب يصبر في النار أي لا ينعدم
صورته [illegible] ويقال إن الرصاص لا يصبر في النار أي ينعدم صورته
[illegible] فالمراد من صبرهم في نار جهنم عدم انعدامهم فيها وأما قوله سبحانه
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فليس المراد انعدامهم
بالمرة لأنه سبحانه قال نضجت جلودهم بدلناهم جلودا [illegible] بأنفسهم [illegible]
[illegible] حال النضج وحال التبديل [illegible] بدلناهم [illegible]
[illegible] أجسادا [illegible] لأن الروح لا تقوم إلا بالجسم [illegible]

لا بالروح كما يأتي ان شاء الله مفصلا واما معنى الآية فمعناه انه في الجنة الابدان والنفس

موضع مثيرها واما نعلم ان شعرة من الحور الآخروية لو علقت في الدنيا لمات

اهل الدنيا جميعا لشدة نورها وتلألؤها وطيبها وريحها والمؤمن في الجنة يعانقها

دائما ويباشرها وبدنه الدنياوي يموت اذا علق شعرة منها فبدنه الآخروي

غير هذا البدن بالبداهة واما نعلم ان مخ ساق الحور العين يرى من خلف سبعين حلة

وليس لباس الدنيا الا كالتراب بالحكمة ما ورد في وصف الجنة والنار روضات من الحور

التي صنادها كفر صراح ان صفة الاخرة غير صفة الدنيا بداهة اما نعلم ان قصور

الجنة مبنية من لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولا الخشب اللبن ما وراءها وليس قصور الدنيا

كذلك ولا ذهبها ولا فضتها كذلك واللبن تحكي من قول المؤمن سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما روي ولا تكون اللبن الدنياوية كذلك

واشجار الجنة اصلها في العرش وفرعها في السماء الفوقية كما اصلها ثابت وفرعها في السماء

وقوله قطوفها دانية وليس اشجار الدنيا كذلك وانهار الجنة تكون اصلها من اللؤلؤ

وحصاها من الزبرجد والياقوت وليست انهار الدنيا كذلك ورمان الجنة

هي ...

هي ... زبرجد والمرجان وليست رمان الدنيا كذلك وانهارها تجري

من غير اخدود وليست انهار الدنيا كذلك وانهار من لبن لم يتغير طعمه ومن عسل مصفى

وليس في الدنيا نهر من اللبن والعسل وحيوان نهرها ولؤلؤها يكون من الياقوت والمرجان

واللؤلؤ وليس حيوان الدنيا كذلك وكذلك اوصاف النار الاخروية ليست

كوصف النار الدنيوية وطبقات النار ودركات الجحيم كما ورد غير اوصاف الدنيا

من هذه في اوصاف الاخرة واخرها نعلم بالعلم الذي لا شبهة فيه ان جميع اوصافها

واوضاعها غير ما في هذه الدنيا وكفى لجميع ذلك ضرورة المذهب ان هذه الابدان

العرضية تكثر فيها امراضها ولابد على الجنة وانت تعلم ان اهل الجنة هم المبرؤون

ونعلم ان المؤمنين في هذه الدنيا اشد بلاء من جميع الكل وابدانهم تمرض بالامراض

عظيمة كما نرى من احوال الانبياء عليهم السلام مثل يونس ويحيى وزعم انهم

يدخلون الجنة بهذا البدن العرضي المريض مع الاسهال ولا استفراغ والقيء

والنوافض والجذام والاكلة والبرص والسرسام والبرسام وداء الثعلب والبواسير

وسائر الامراض ام يعافون ويبرؤون من هذه الامراض ولا زعم ان يحول

والصعوبة فلا ينبغي لاحد الافتراء عليه اذ اتفق ان هذا البدن يكن قريبا لا كثيرا
ولا بعيدا كما قال بها الدنيا وبه يتقوى في هذه الدنيا والصعوبة الجسم الاخروي من حيث
كما لطف الدنيوية ذات نعم ان شئت ان النقاوة تصفية للابدان من الكدورات
والنقاوة لعدم التصفية خارج عن الضرورة وفائدة خارج عنها فلانه يمكن الضرورة
الذي هي كما في الدنيا والضرورة كما ان المؤمن يدخل الجنة في نهاية الحسن والكمال
ان كان في هذه الدنيا في غاية قبح المنظر وسواد الوجه وكذا الكافر يورد النار في غاية
كراهة المنظر وقبح الهيئة وسواد الوجه وان كان في الدنيا في نهاية الحسن المنظر و
الشرف منه والهيئة وهيئة هذا البدن يتبدل في الاخرة ايضا وكذا هيئات جميع
اوضاع الدنيا في الاخرة فالقيامة يوم يتبدل الارض غير الارض والسموات فيجب لنا
لا نعتقد بتبديلات الاجسام الاخروية وتبديلات هيأتها مجملا لنسبته الا آل محمد عليهم السلام
ثم ان علم كيفية التبديلات وعرفها الاجسام الاخروية فيحمد الله المنان ويحمد آل انبياء
الذين قد عرفونا ذلك وان لم نعلم ولم نعرف ما هنالك فنعلم بالعلم الاجمالي القرآني
انه يتبدل الارض غير الارض والسموات لا ينبغي لنا الصفا فان تردد الحكماء

البالغين الكاملين واذا وصفوا احوال الارض واحوال اهلها فعلم لهم نسبها
ان المراد الرقيقة لا النقاوة للاجسام الرقيقة والمراد الكثيفة لا النقاوة للاجسام
كثيفة وذلك لان الظهور بسبب الامكانات المراد وظهورا منها المستحبة فيها
فلا يمكن ان يظهر من المادة الكثيفة الا ما انسخ فربما ليس ما انسخ منها الا الصورة
الكثيفة اذ لو انسخ منها صورة لطيفة رقيقة لما كانت كثيفة بل هي لطيفة رقيقة
والمفروض انها كثيفة فلا يظهر منها الا الصورة الكثيفة والمادة الرقيقة لا يظهر
منها الا صورة رقيقة وذلك من البديهيات لدى الحكيم الخبير والعليم الحكيم
ان المادة لا يتعقل ان تعرف الا بصورتها والصورة ربما تعرف انها رقيقة
او كثيفة ولولا صورتها لم تعرف انها لطيفة او كثيفة فاذا رأى صورة كثيفة علم
مادة كلها بانها كثيفة واذا رأى عليها صورة لطيفة نعلم انها لطيفة اذ ليس للشيء
سببان للباطنة الا ان الباطنة ظاهرة والظاهر عنوان الباطن كما ورد في حديث صدق
صدر عن الحكيم والصورة هي ظهور المادة كما ان المادة هي بطون الصورة والصورة
المستحبة عنوان ظاهرة في القوة وما في القوة ليس بالفعلية وما ليس بالفعلية فهو معدوم

وكذلك يكون المادة عدم الصورة وإمكانها اللازم لها إلى الطرف الآخر الكثيف
من حيث انه خرب بعدم فيه صدور الآثار والسرير وما يصنع منه وهو الإمكان ما
يصنع منه وما يصنع منه يعدم فيه وهو صالح لأن يظهر منه صدور الآثار والسرير
وغيرها ما يصنع منه بالحكمة المقصود أن الصورة ليست إلا ظهور المادة وتعينها
فالمادة إن كانت في غاية اللطافة يمكنها الظهور بالصورة اللطيفة ولا يمكنها أن
تظهر بالصورة الكثيفة وإن كانت في نفسها كثيفة يمكنها الظهور بالصورة الكثيفة ولا
يمكنها الظهور بالصورة اللطيفة إذ ليس من إمكانات المادة اللطيفة الظهور بالكثيفة
ولا اللازم اللطيفة وليس من إمكانات المادة الكثيفة الظهور باللطيفة واللازم من
كثيفة والمراد من إمكانات المادة هي الإمكانات القريبة من الفعلية لا الإمكانات
البعيدة إذ في الإمكان البعيد كل شيء فيه معنى كل شيء وليس هذا الإمكان للإمكان
للإمكان الأول للأول الذي ليس قبله إمكان وهو في الحقيقة ليس مادة
للأشياء المعينة بل هو مادة المادة المطلقة إذ كل مادة لابد وأن تتناسب
مع صورها واللازم من مادة لتلك الصورة والمادة والصورة متضايفان

فالمادة مادة

فالمادة مادة وظل الصورة والصورة صورة تمام المادة فالمادة للأولى للأولى
صورتها ما ناسب معناها وليست صورتها إلا الصورة اللائقة ولما كانت المادة
اللائقة في غاية البساطة لابد وأن تكون صورتها أيضاً في غاية البساطة فليست
صورتها إلا الصورة الإطلاقية وهي المشيئة ولا شيء في مادتها إلا الصورة المطلقة
نعم إذا ظهرت المشيئة التي هي صورة الإمكان الأول في المعينات بالمعينات
للمعينات تصح في المعينات الظهور بالأشياء المعينة وهي في نفسها لا تنزل
عن رتبتها ولا تنزل للظهور بها وظهورها هي نفس المعينات التي هي المعينات أيضاً
في الرتبة الثانية وهو المخلوق بنفسه عند المشيئة كما أن المشيئة مخلوقة بنفسها لأن
كل ما ذكر مخلوق بنفسه عند مرتبة القرب وذلك سر من في محله وليس هنا موضع
بيانه ولعله يأتي في مناسبة في المعينات إليه والمقصود منها هو أن المادة اللطيفة
لا تلبس إلا الصورة اللطيفة والمادة الكثيفة لا تلبس إلا الصورة الكثيفة كما ترى بمداد لأن
المداد لما أنه لا يناسب الكتابة صورة الحروف ويلبسها ولا الكتابة صورة
المشار مثلاً في المقامات القريبة وكذا الحديد الصلب الصلد لا يعتاد عن القلم

ولا يجري معه ولا يغات صورة الحرث في امكانه الغريب ولكن يغات صورة
المسمار ويظهر بالمسمار وكذلك الخشب الى جوار الصلح لان يكون مادة للسيف
والسكين والمسمار والصنع من الحديد والحديد يصلح لجميع ذلك وهو لا يصلح
لان يكون مادة للنبات لصلابته وعدم انعطافه فهكذا لصعائها التي
هي اشعة الكواكب والحر والبرد اللذان من آثار الاشعة ولكن اثرات الماء
والماء انما يظهران في الصبيان لذلك واذا نظرت الى الاشياء و
طالعتها بنظر الاعتبار وتفكرت فيها وتدبرت فيما يناسبها الرابت اعتبارا
جارية في كل الاشياء ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا فهذا اصل كلي حكمي لا
يتغير دون شيء ولعالم دون عالم يجري من الذرة الى الذرة فكان [illegible] بيدا
الحكم جاريا في الاعيان الاول والثانية فاذا كان كذلك [illegible] تتمكن
نعلم من ذلك ان الصور العرضية البدنية لا تلبس مع المواد الاخروية ولا
تلبسها لا لكان الغريب الذي يجري الله سبحانه حكمته عليه وانت تعلم انه يمكن

لا يجري حياله

لا يجري حياله على غير نهج الحكمة ولذلك الصور الاخروية لا تلبس مع المواد الزمانية
ولا يمكن لبسها اذ هي صور لطيفة كامنة في المادة الملكوتية ومن اعتبارات
تلك المواد اللطيفة المجردة عن المواد الزمانية وهي الطف من المواد الزمانية
باربعة الالاف مرتبة فصورتها ايضا الطف من الصور الزمانية باربعة
الالاف مرتبة فاذا البست تلك المواد تلك الصور حصل الجسم الاصلي
الحقيقي الاخروي الصلب والاشد من الاجسام الدنيوية بالف الف مرة
بل بلا نهاية لان الاجسام الدنيوية تكون دائما في الكون والفساد
والكون والفساد والتركيب والخراب والاجسام الاخروية غير قابلة لذلك بل هي باقية
في الملكوت ابد الآبدين وكذا الصور الدنياوية لا تلبس المواد الملكوتية ولا تسنح
فيها ولا يمكن ان الظاهر منها الظاهر الا هذه المواد الزمانية التي كلها في عرض واحد
في العرضية فلا تقدر على لبس صورة النار على الماء وبالعكس وصورة الهواء
على التراب وبالعكس وصورة السماء على الارض وبالعكس ولا تقدر ان
تلبسها هو صفات هذه وان قلت يمكن لبس كل واحد صورة الاخر

بالتدبير والعلاج في الجواب انك تدبر كذا بحيث ما ذكرت واحدا منها لطافة
ما تريد ليس ثم تلبس الصورة مثلا كما في النبات التدبير ما يكون لها
لطيفا كسائر المياه ثم تلبس صورة الماء ولا شك في ذلك والمادة المائية
تلبس صورة الشيئية ولا تلبس النبات صورة الماء حينئذ ولذلك امر للاخرى
فان الحكيم يجد ويدبر تدبير الحكيم هذا البدن الذي مادي وليس عنه اي كمال الذي ماديه
وتستخرج منه البدن الاخروي الاصلي وتلبسه الصورة الاخروية كما ان الماس يكون
في الحجر العاشق وانت تدبر الحجر وتعالجه وتزيل الاعراض الغريبة وتستخرج المادة اللطيفة
وتلبسه الصورة الماسية ولا يمكنك ان تلبس الصورة الماسية على الحجر العاشق
ولا يلتبس بها من ادعى ان صورة الماس لا تلبس على الحجر العاشق بل لا بد ان
يصفى الحجر من الكدورات حتى يصلح لان يلبس صورة الماس لم يكن ان الماس
جسم بل يدعي ان الماس جسم لحقيقته الجسمية والجسد تركيبا ووجود الحجر
العاشق بالف مرة وانت ان انكرته فقد انكرت الحق لحكمك وظلمته
بالتدارك ولا ذلك ان ما قصد بحكم كلامه بان الماس جسم وان لم العلم

كيفية صنعة الماس ولم تره لانك تعجبت من جنس الحجر العاشق وان انكرته
سيظهر لك بعد ان قد اكملت الحجرية بحث حطاوك والصرك اليوم
حديد وحديث مع قالك ان شاء الله ان على كل شيء
الا مد به قال سبحانه كما بدأكم تعودون ولا تخرج الطبائع الشيء دون شيء لا ان كل
ما سوى الله سبحانه صفة وعبده ولكل بدء عود وقد اخبر سبحانه بان عودكم كبدئكم
وقد روي عن الائمة عليهم السلام في حديث خلط طينة المؤمن بالكافر وخلط طينة الكافر
بطينة المؤمن انه يرجع سيئات المؤمنين الى الكافرين لانها من طينة الكافر وذنوبا
وترجع الى اصلها وترجع حسنات الكافرين الى المؤمنين لانها من طينة المؤمنين
وانه سبحانه لا يظلم الناس وليس بظلام للعبيد واستدل عليه السلام بان كل شيء يرجع
الى اصله وذلك بشاهد محسوس بانه لو صلحت السكر باكل ترجع حلاوته السكر الى
بعد التعصيات وحموضة الخل الى الخل بعد التفرق وكذلك اذا اقترن الغلفل بالكافور
وبقي كل واحد منهما رائحة الاخر يرجع ريح الغلفل الى الغلفل لانه اصلها ويرجع
الكافور اليه لانه اصلها وانما بقيت كل واحد منهما رائحة الاخر بالعرض للمجاورة

ولا قران فاذا افترق منها شيء زال ومن كان واحد منها ما لم يكن منه بالاحاد يرجع
الى اصله وترى مشاهدة ان مركبات هذه الدنيا كالعناصر المشهودة يقترن
بعضها الى البعض فيحصل منها مركب ويفترق بعضها عن بعض ويبطل صورة
المركب فينعدم ويرجع كل حصة عن المركب الى اصله فيرجع ترابه الى التراب وماؤه
الى الماء وهواؤه الى الهواء وناره الى النار بالمشاهدة والعيان والحس والدليل ابين
من المعاينة واوضح من المشاهدة وترى جميع مركبات هذا العالم لم تكن يوما ما
ويكون يوما ما وينعدم ويبقى يوما ما ويرجع كل جزء منها الى حيزه والى اصله فترى
ان القران كوكب مع كوكب وتأثيرها وتأثيرات قواهما للارض يقترن بعض
اجزاء الارض الى البعض فيمتزج بعض مع بعض وتفعل بعضها في بعض وتنفعل بعضها عن
بعض فيما كان بعضها البعض مناسبة ينجذب بعض لبعض ويمتزج من يكون
بعض بشيء مناسب لتكميل بعض فيتحد جميع الاجزاء اتحادا ظاهريا وبعد
بينها المزاج الخارج عن مزاج الاجزاء المفردة فيلبس صورة خارجة عن الصور التي كانت
لكل واحد منها فيلبس صورة واحدة فيحصل منها مركب ويصير مستعدا من المعادن
[illegible]

بحسب اختلاف القوابل والفواعل ويدوم عمره في مدة معينة من الزمان بحسب شدة
تركيبه وضعفه فما كان منها اشد تركيبا يكون اطول عمرا وادوم بقاء
وما كان في تركيبه ضعف يصير اقصر عمرا واقل دواما وبقاء وكل واحد منها ماله
الى امامه بدءا فاذا اقترن كوكب مع كوكب مثلا يكون اقتضاء قرانهما انسان
كون هذا المكون بتقدير العزيز العليم فتملك اجزاؤه بسببها لتعديتي بمرور الايام
والليالي وتوارد الحر والبرد وانسبت اقتضاء ذلك القران بتقدير العزيز العليم
حتى ينعدم صورته ويبطل تركيبه ويرجع كل جزء منه الى امامه بدءا فيرجع ترابه الى التراب
المطلق وماؤه الى الماء المطلق الشائع وكذا هواؤه الى الهواء الشائع وناره
الى النار الشائعة وكذلك اذا اقتضى قران بتقدير الحكيم انبات نبات في البدء
يقترن بعض اجزاء الارض الصالحة الى البعض ويتولد منها نبت من النبات بحسب اختلاف
ابدي التقدير في ما رأى التدبير فيحصل من هذه العناصر نبات ويدوم في البدء
زمانا ما بتقدير ثم اذا انشاء الحكيم انتفاءه انتفاه بالاسباب والالات المهيئة لذلك
فينعدم صورته ويتفرق تركيبه ويعود كل جزء منه الى امامه بدءا عوده الى الحدود كما مر

وكذلك حال الحيوان فاذا دارت السموات على الارض وانقرضت القرانات

وجه حيوان من الحيوانات تركب بعض اجزاء الارض بايدي التدبير بعد ان [illegible]

والاعتدال اللائق لبعض الحيوان حدث من تلك الاجزاء حيوان فتحرك ومشى ودرج على الارض

ان يقتضي الاسباب انعدامه فينعدم تركيبه ويبطل صورته ويرجع كل جزء منه

الى حيزه [illegible] الى اصله فيصير مادة [illegible] العالم والصبر مادة كما كان اول

[illegible] العالم [illegible] صورة فيصير [illegible] كما كان اول مرة ويرجع [illegible]

الى [illegible] الكلية كما كان

اول مرة ويرجع كل جزء منه الى اصله على [illegible]

ولكل واحد من تلك الاجزاء [illegible] به [illegible] في اثناء

الليل واطراف النهار اذ كل قد علم صلوته وتسبيحه ويسبح الله في السموات وما

في الارض [illegible] السموات والارض بالعبودية واقرت له بالوحدانية

كل واحد منها عين عبادة الاجزاء [illegible] معلوم ان

[illegible] وكذا

[illegible]

ليس في وسع [illegible] ان ياتي في وسع اجزائها وهكذا ليس في وسع العناصر ما في وسع [illegible]

وبالعكس فلكل عبادة مخصوصة به [illegible] ولكل اجزاء خاص به [illegible]

[illegible] للاعمال والاعضاء المختلفة تقتضي اجزاء متفاوتة هذا وقد ثبت في ان الاجزاء

[illegible] الاجزاء [illegible] كما انه يسبح [illegible]

بالحكمة وليس المقصود في هذه المقدمة الا الاشارة الى ما يأتي وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله

والمقصود [illegible] ان كل شيء يرجع الى اصله فاذا كان كذلك

يكون اجزاء [illegible] تركيبه [illegible] في اجزاء الملك يكون [illegible]

[illegible] كذلك يكون ما له الى البقاء [illegible]

اثر بعد في الملك [illegible] فلا يكون [illegible] ابدا

تعود دون ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام في النفس الانسانية والحيوانية اذا

[illegible] لان [illegible] النفس يكون اجزاؤها

مستقلة [illegible] تركيبها في الملك مدة مديدة ثم تتركب [illegible] كما كان اول

مرة [illegible] الاستدلال يعلم ان [illegible]

اجزاؤه قبل تركيبه مستقلة متتالية في الملك بل لا بد وان يكون اجزاؤه مع تركيبه
توجد حين تركيبه وان كانت سابقة فلا بد ان يتعلق اجزاء الشيء مع الشيء لا قبله ولا بعده
وقوله لا بعده اشعار بان اجزاء المركبات الدنياوية تكون قبل المركبات فاذا اختلف
المركب تكون اجزاؤه باقية بعده فكل مركب هكذا وهكذا حاله ببرهان صورته
وبعدم تركيبه لا محالة واما من كان محدودا فلو ملك سبحانه فاجزاؤه لا تنعدم بانعدامه لا تفارقه
تكون معه ابد الآبد ولو فرض وان كان ذلك فرض محال ولكن لا بأس
ان يفرق بين اجزاء الشيء المحدود لا يبقى بعد ذلك شيء يطلق على ذلك الشيء
فالمحدود ان كان كان اجزاؤه معه لا قبله ولا بعده وان لم يكن لم يكن اجزاؤه
ولذلك صار محدودا لانه كان واجزاؤه وجدت معه ويمتنع تفكيك اجزائه
المولود في الكلمة لان ما وجد في ذلك الآية لا يخرج منه وانه يمضي ولذا
ويمتنع ما يمضي ان لا يمضي ان الاشياء كلها مخلوق لله كما
سواء كانت محدودة لا من شيء او من شيء وكلها عبده كما انه الكل واحد
واحد اعمال فعال والكل واحد ذوات ... لا يعوق تعالى الا ...

للانسان

للانسان بما تدل له ان ما سوى الانسان ليس له ما يشعر به التكليف وعن الشعور
فاذا لم يكن التكليف لا يكون عقاب واذا لم يكن عقاب فلا يكون جزاء وذلك
قول لا يوافق العقل ولا الشرع فاما العقل فانه يحكم بان كل ما سوى الله سبحانه
مخلوق من مشيته سبحانه وانها اثر لها والاثر اثر ذلك الاثر ولو لم يطابق صفة مؤثره ومشيته
المشية هي اول خلق الله سبحانه كما روي خلقت المشية بنفسها ثم خلق الاشياء
بالمشية وهي قدرة الله سبحانه من كان ما دونها والله سبحانه اصل كل خير ونور
وكمال وادراك لا بد ان يكون الاثر ... وهو ... الاثر وهو اللطيف الخبير
والمشية اثر الاشياء الا الله سبحانه ولا صفاته وآثاره يكون اصل كل خير ونور
وادراك وشعور وهي مؤثر كل الاشياء وجميع الاشياء اثارها والاثر يكون ظهورا
فجميع الاشياء لها شعور وادراك اذ هي اثار ذي الشعور والاثر لا بد ان يكون على صفة مؤثره
اذ لو لم يكن على صفة مؤثره لم يكن اثرا لمؤثره الا ترى ان نور الشمس وعكسها في المرآة
الشمس صار كالشمس مدورا اصغر مثلا كالشمس ولو ... القمر وعكسه في المرآة كالقمر
وعكس السراج كالسراج وعكس كل شاخص كشاخصه نعم كلما كانت الاشياء

اقرب الى المشبه به كانت اتم ونحو المشبه اكثر وكلما بعدت عنها نقصت آثارها
فيها المشبه كالمرآة اذا كانت المرآة صافية عن سوء فيه كان عكس الشمس فيها ابين واتم واذا احتجبت لكدورة
لا عكس فيها كما هي بل يكون كما كانت كدورتها وبعدها عن صفائها فقدت آثارها فيها كذلك لا
كلما قربت من المشبه به كانا منبعا فيكون في غاية الشعور وكلما بعدت كان تأثيرها
وتقوم الشمس كدورات البعد واما في الشعور عنها لما لا يكون فلا يمنع ان لا
يصير الاشياء من المشبه به يمنع ان لا يكون ذا شعور وقد نطق القرآن بالحق كما
قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم يسبح لله ما في السموات
وما في الارض سبحان من دانت له السموات والارض بالعبودية واقرت له بالوحدانية
وشهدت له بالربوبية ... والحمد لله ان كان شيء ينطق عليه اسم الشيء
يكون ذا شعور وادراك ويكون مكلفا ويكون له عبادة وسعد بقدر ما ...
امر سبحانه اعدله بما راه وعدا لما كان كسبه كان في مقامه ومرتبته ...

ان الله سبحانه عدل لا يجور وحكيم لا يعبث ولا يظلم لان الظلم والجور
لا يصدر الا من محتاج او عابث والله سبحانه غني لا يحتاج الى الظلم وحكيم لا يعبث

والسر في ذلك انه سبحانه في ذاته احد لا ثاني له واحد لا يجري عليه ما يجري ... خاطر
وفكر وروية في ذاته ومن الصفات بذاته ولا شيء مثله في ذاته اذ ليس في ذاته افتقار
ذلك فلابد وان يكون الاشياء في نفس الكون من القابليات الكلية واذا
اقتضى قابلية شيء ان يعطيه اياه بقبضته وجوده وان لم يسأل شيئا ولا اقتضى
وهو سبحانه في ذاته بريء عن الاعطاء بغير سؤال قال الله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وقال
ادعوني استجب لكم وهو سبحانه لا يظلم الناس شيئا وما هو بظلام للعبيد لانه
لا يعبؤ بهم قبل السؤال فاذا سألوه اعطاهم كما سألوه لا ان له ... ولا ارادة لا
اقتضاء كلي من الكون وذلك السائل ان سأله ... بقدر ما تحكمه ...
عدل سبحانه ... الحمد لله في ... فاذا كان ...
واحد القضايا ... لا ... اخرى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن الظلم ان ...
... او ... او ...
... او ... في جميع ذلك ... كان

عرضي وكذلك هذا الحكم جار في الذرات في جميع ذلك اذ لا اعطاء بغير مستحق ظلم وذلك
من الظلم ان يرفع الجماد في رتبة النبات او النبات الى رتبة الحيوان او الحيوان الى رتبة
الانسان وكذا العكس في جميع ذلك بان ينزل الانسان في رتبة الحيوان او الحيوان
في رتبة النبات او النبات في رتبة الجماد وكذا من الظلم ان يرفع السافل الى رتبة العالي او
الى رتبة العالي وكذا العكس ومن الظلم رفع الدنيا من حيث الدنيا الى البرزخ والبرزخ
البرزخ الى الاخرة وكذا العكس وجميع ما ذكر في هذه المقدمة ظاهر بالاستدلال الظاهري
الراجع الى الباطن حقيقة لان الحقيقة لا يمكن عادة في الحكمة بغير ذلك وقد اجرى الحكمة
حكمته على هذا المنوال وخلاف ذلك خلاف الحكمة ويمتنع خلاف الحكمة في حكمه
لقبحه لانه كما انه ابدا النظر في الظاهر وجب حكمه في الباطن ان لم يكن كذلك على الباطن
بان يعتقد ان البصير الباطني يرى الحمرة صفرة او الباطني حمرة او صفرة
او الظاهر عرض البياض او العرض طولا او الحرارة برودة او البرودة حرارة او الرطوبة يبوسة
او اليبوسة رطوبة او العلو دنوا او الدنو علوا او اليمين شمالا او الشمال يمينا او امثال ذلك
نعم يمكن ان البصير الا ابيض اسود او كالشمس حمراء والطالب عن الضياء كما يرد او من طلب

والعالي دانيا والداني عاليا واليمين شمالا او الشمال يمينا وسر ذلك ان المادة في جميع ذلك واحدة
وانما الخصوص للكلي والتحديد للصورة خاصة وهي قابلة خاصة وجميع الصور كامنة في المادة
اذ كانت المادة مشتركة في الكل ويمكن اخراج كل صورة منها بالعلاج
اما وانعدام الصورة الى صورة حالا كالذي بسبب المادة في المراتب الشر لنسبة او وحدة
بان تكون الصورة المشار اليها قريبا منه بالامكان القريب كما يحصل في بعض
المقدمات السابقة ولو رجح انعدام الصور للامكان البعيد واخراج صور اخرى
غلبت الصور لانها هي الصور السابقة بالنسبة الى الصور السابقة صارت معدومة والصور
صور مهد لانه قبل الصيرورة الجمادية حيوانا والا فاصل حيوان ما هذا كما اذا صار
وربت صور ما هنا الى المداد من المداد فانهما لا تصير الا وانما
الاعداد وهذا ايضا ظاهر من العقوبات واراد ان قوما ان النبات
والعلقة مادة حتى تصير النطفة مادة الجماد وليس صورة الجماد ولا يمكن صورة لا بد
ابدا والعلقة ماديته الا ان تصير الا الصورة الجمادية او النباتية الى الجماد
مراد كل هذه الثلاثة من عوالم الكائنات الا المركبات تشبه كما في

غاية الالام الكمالات الباهرة الصادرة الكاملة ليس مادة زيد لذلك يجب ان يكون فيها زيد شيئا

خارجيا مستقلا بائنا عن غيرها بعد زيد ثم ليست صورة زيد فانها ان كانت كذلك

لكانت كالصورة الذهنية ويكون آلة زيد الى الغذاء والذكر كما كانت الة

الحيوان والنبات والكامل الى الغذاء والذكر ليس بعين غيره اذ لا ماء غيره مارضه لا غيره

كما كانت عين النفس الذهنية عين مارضه لا غيره مادره كما شرح بعض اولي الامر اميرالمؤمنين

عليه صلوات المصلين ان الكمالية حكيم لا العبث العبث والعود في حكمته

وصنعه وذلك امر بين معلوم في محله وقد صار من ضروريات المذهب والحمد لله فاذا

كان حكيما فلا يكون بشئ في عالم الا لفائدة وغاية ولا يكون شئ زائد الفضلا

في عالم من العوالم مثل ما اراد ان ينزل الانسان من عالمه الى العوالم الذاهبة ليس

قدرته وعجائب صنعه ليعرف الله بالكمال وكان الانسان في عالمه لطيفا والعوالم الذاتية كثيفا

ولم يناسب اللطيف الكثيف لتقتضي حكمته ان يصطفي من بين تلك العوالم

ما كان اصفى ما يكون ليناسب الانسان اللطيف في الحكمة ويتعلق به النفس لشدة

ما في تلك العوالم لمناسبتها او لولا المناسبة لا يدرك شيئا كما قال امير المؤمنين عليه السلام

انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها فاختار من بين اجزاء

العناصر بخارا صافيا الذي يسمى عند الاطباء بالروح البخاري وهو من صفوة العناصر

جيء من حسن العناصر كما قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث الاعرابي وحدث

كمبادي من صفاوة الاغذية وقد اختار البخار اللطافة ومناسبة للعالم الا

الذي هو الروح بين الدنيا والاخرة ليتعلق به النفس عن الجبلية ويتعلق بذلك اعز

النفس الا انه لشدة كثافة العوالم لم يدرك من حسنها فلما حصل الذي كان

الذي عنصر الطبقات لم يستقر في محل واحد بعينه ولم يتمكن ان يقف ولم يقم بذاته

الا واردات مدة من البخاري البخاري والشعلات الكروية تفرقه وتبدده وتفقد

والعدمية تقتضي الحكمة ان يكون له وعاء ودفاعه وحافظه عن الواردات والحر

عن الكاينات حفظ لحفظه قالب وهو القلب الصنوبري لما كان ذلك الى النار

في القلب عليك في الحكمة ولم يناسب عالم العقل فقدر ان الصعود الى الى

الدماغ ليرتب ما يحفظه في نفس الكل فعلت ذلك للاخذين الحر الى

من العقل فيرد الى الروح فيقتضي الحكمة ان يكون لذلك مجرد فكان لا بد من ذي

الشف الى ابين الدماغ ثم لما صعد البخار من الاعصاب والاعصاب ضيقة ولا بد البخار ان ينفذ
النجار في مكان واسع لم يتحرك فيه ليتعلق به النفس الغضبية وتقضي حاجته
اقتضى الحكمة ان يكون له قصرة تحقق لذلك قصرة الدماغ وحجاب لها دعائم
وهي قبائل الراس وحجاب لها سقفا محفوظا وهو القحف فاعتبر يا اخي ان كيف
من الله واني ان البخار لم يكن ينفع به صعق لاجل تعلق الروح العصبي به
نخلقه لاجل العصر ولم يكن ذلك العصر لم يكن ابدا ابدا اولا فائده في وجوده
للالات يكون العصره ثم اختبر ان الشف والدماغ والاعصاب والعصبات والقحف لم يكن
لتعقيها الا ضعف لحفوظ البخار ولولا ذلك البخار لكان صغرها مما لا فائدة
فيه ولم يكن الحكيم ما لا فائده فيه ثم لما صعد البخار لان يتعلق الروح العصبي وعلم
ان البخار يكون دائم التحلل ولا بد له من البدل والالتفت في طرفة عين من
لامداده فبالطبيعة لكان لم يكن الدم من غيراته وعمات صعق لاجله
الكبد لطبخه وتصحيحه ثم لما كان نتاج المادة تنصرف فيها الكبد حتى تجعلها دما و
تلك لا بد وان يصل من الخارج الى الكبد فلم يصل الى الكبد بنفسها ولا بد

وان يتدرج

وان يتدرج في الطبخ والهضم ودفع الفضول بجذب الصالح لا بد لذلك من الالات
الماساريقا من الكبد الى المعدة ولا بد من المعدة ليكسب فيها الغذاء وليستعد للكبد
ولا بد من المري ومن الفم ولما كان محتاجا الى الطبخ والمضغ يحتاج الى الاسنان
ولما كان يحتاج الى الازدراد وهو لا يحصل الا بان يكون الغذاء رطبا والعدم
مرطبا وهو اليابس لعوزة الازدراد يحتاج الى رطوبة الفم ثم لما كان يحتاج الى الطحن
ومضغ جميع اجزاء الغذاء والاسنان ثوابت في محالها يحتاج الى آلة لتقرب
بعض الاجزاء الى الاسنان ويبعد بعضها وهي اللسان ولذا نراه دائم التحرك
حين الاكل وذلك لصد خراص اللسان ثم لما كان الغذاء مركبا من الصوافي
واللطائف والكثائف والعفص والمرارات فرديها الطبع الى دفع الفضول
وجذب الى الصفات صعق للدفع مدافع كما صعق للجذب جواذب تحقق للدفع
المعدة الى الامعاء وصعق لفضول الكبد ايضا مدافع ولما كانت الفضول في الكبد
ثلثة ما ءلوحي لا فائدة في ابقائه صعق له ولدفعه المرارة الى الكبد الى الكلية
ومن الكلية الى المثانة وصعق المثانة كالكيس لان الاخراج لا ان الى الادرار دائما

ثم صنع مجاري من المثانة الى الخارج ودهن مجاريها بما فيه فلما كان الطبع يحتاج الى البدن
لم يرسله الى الخارج وعمل مسلكه لتصعيد الدم الى العروق في رفقه وللانصباب الى المعدة
وللامعاء لغسل ثوابت الاخلاط المتخلفة وللانصباب الى المعاء المستقيم للتنبيه الى القيام
وغير ذلك من المصالح ولذلك يمسكه الطبع ويجريه في المرارة وعند الحاجة
لما كان الطبع ايضا محتاجا الى مسكه في الطحال للانصباب الى فم المعدة للتنبيه لما يحتاج الى الغذاء
الى الكروح لانه حامض وكل حامض له تحريك الشهوة وللانصباب الى المعدة.
لان ... الاطلاح ويكون كالكدر في جانب ... ثم لما كان البدن في غاية
الحرارة يحتاج الى الترويح ويحتاج ايضا الى دفع الفضلات البخارية يحتاج الى الرئة
يجذب الهواء البارد ويوصله الى القلب ثم يجذب من القلب الفضول
البخارية وتدفعها وذلك لا يمكن الا بالتنفس فيحتاج الى قصبة الرئة ثم
لما كان يحدث للآلات ... لطيفة لا تمسك نفسها عن الآلات الخارجة
عن الكوارث والنوازل يحتاج لحفظها الى الاضلاع ويحتاج للاضلاع الى العظام
لتقويمها ثم لما كان له حاجات من الضرب والبسط والقبض والاعطاء والمنع

ان له

يحتاج الى اليدين ثم يحتاج الى الحركة والنقل لحاجاته فيحتاج الى الرجلين ولما صنع
الايدي والارجل والفقرات ذات قطعات وذات مفاصل لمصالح ولغايات
كالقعود والقيام والنقطة والحركة والسكون والحمل والنقل وغير ذلك وكانت العظام
يابسة لم يرتبط بعضها ببعض يحتاج الى الرباطات والعصب والاعصاب الغلاظ والرقاق
ثم لما كان بينها فضلات وفرج ولم يستقم كان في ملائمة لسبب الكلال يحتاج الى اللحم
ليحشي ما بينها ولما كانت اللحوم لطيفة لم تقاوم الحر والبرد والكوارث والنوازل
يحتاج الى الجلد يحفظ الجلد ثم لما كان كل واحد من ذلك يحتاج الى ما يمنع ان يجف بسبب
كثرة الحركات صنع شحوما ثم لما كان كل واحد من ذلك يحتاج الى الغذاء ويحتاج الى البدل
ما يتحلل منه وقد قدر ان يجري مدد الكل من منبع واحد وهو الكبد جعل للغذاء مجاري
الى العروق والكبد والاعضاء من جميع الاطراف وهي العروق ثم لما كان غذاء الاعضاء
من الحبوب واللحوم والاثمار والازهار وغير ذلك وذلك يحتاج الى الحر والبرد للتربية وهما
يحتاجان الى الكواكب واختلاف احوال ذلك اقتضى اختلاف الاوضاع والقرانات
وذلك اقتضى دوران الافلاك كما شاهد ثم لما كان غذاء بالتوليد لم يحتج صنع الرحم

وصيره مقعرا وله فما كالكيس مبسوط الحدبة الى داخل ليحفظه حتى اذا ذكر الى
ليوصل الماء الى الرحم وجعل فيهما شهوة المضطرة الى فعل ذلك وغير ذلك من الحكم
التي لا تحصى وليس ذلك كله الا لحفظ ذلك النبات وليس ذلك النبات الا لاجل
تعلق النفس عن النشأة العالية وتلك النفس عن ايضا يحتاج في ادراكاتها في هذا العالم
الى الحواس الظاهرة فتحتاج الى العين لادراك المبصرات التي بها يعتبر الانسان بآثار
قدرة الملك القهار والى الاذن لادراك الاصوات التي بها يكتسب العلوم الدينية
التي هي سبب الكون في الجنة والى الانف ليستنشم الروائح الطيبة النافعة لحفظ الابدان
والقلب ويجتنب الروائح الكريهة المضرة والى الذوق ليجتنب السموم ويجتنب المضار
والى اللمس ليدرك الملائم والمنافر وغير ذلك وجميع ذلك اسباب ولات
للروح البخاري وهو ايضا آلة للروح النفساني وهو ايضا آلة للروح الالهي ولكل واحد من
هذه الارواح خصائص وخواص في عالمه اذا انقطعت لا يحتاج الى ما دونه في عالمه ولكن به
هو هو كذلك اذ فرض في عالم من العوالم الى غير عالم غيره بين ابدا اذ كونها هو هو
ليس لبعض هذه العوالم جزء لبعض حتى يلزم بقاء بعضها بفناء بعض آخر ولا نقصان

بعضها بنقصان بعض بعد المفارقة الا الاسم الا ان حيث لا يقدر ان ينقص بعض كمالات
العالي بنقصان الداني وذلك لان العالي اذا اراد ان يكتسب من الداني الا
له ان يكتسب منه انه من جنس الداني الا انه بعد المفارقة لا يتضرر بتضرر ولا ينتفع
ولا يزيد بزيادته ولا ينقص بنقصانه فمن كان من الداني فقد عرف نسبته لا لاداني الا
الا الصانع ومن لم يعرف ذلك فلا يعبد به وبقوله عليه السلام من اتبع الهوى
لان الموضوع له الكلي والكلي اسم هو الذي ان زيد عليه واحد او
نقص عنه واحد لم يكن ذلك ذلك وانما يكون شيئا آخر كالعشرة مثلا وضع للمعنى المعين
ان زيدت عليه واحدا وعبرت المعنى بغير اسمه الاصلي فوضع عليه العدد عشر وان
نقصت عنه واحدا وعبرت المعنى بغير الاسم الاصلي بل بتسعة وانما اذا اضاف وذهب ولا يكون
ولا يقبل في الموضوع له شيئا يوهم الوجه فلا يكون الى ... والذي اصبح جزء من الموضوع له
تعجبا وذلك استدلال على ان النفي لا يكره العاقل الذي له ادنى شعور وقصدا
الكامل للعقل ولا يكره الا المجنون الذي لم يقصد من الفاظه ولان الفاظ عن بعض
وانما يدرك بين الجنبة لفظا للمعنى مثلا اذ قيل ان ذلك حيوان ناطق وانت تحكم بهذا وبه

وبهذا لا يصدق عليها اسم الكثرة ثم تعين الكثرة بحدها لا بزيادة اللزوم بانتفائها
بحدها ولا بزيادة تمامية النفسية بل بعد حصول جميع العقل الاعلى لانها
غير الكثرة والاعراض المفارقة عنها الطبيعة عن طبع الكثرة وعن انواعها غير اجزائها ولنصرنا بان
ولا بد لمن اراد ادراك الكثرة ان يتعقلها من جهة الا انه والبرهان ولا يلزم حرف الاجماع
ان العقل الثاني عقلها بالحس ان تعدد جزء الكثرة معلومات مستورة بعد العقول سبعة
مع ان بين سبعها تباين ثبوتها بالعقل بعقل لا اطلاع وخرج عن زمرة العقلاء
والعقلاء ان الثبوت محدود من عبارته الى الطبع وصاحبه مبدأ ومعاد واما ثبوت
لا ثبات بهذا الثبوت وذلك ولا يعارض ذلك لعقات بها وان افترا ومعاد
عدل لا يكون لا يعارف الكثرة كما به الثبوت ولا بثبت الثبوت ما ثبتت الكثرة
لان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
ان الثبوت للكثرة بالعلم والبصر واحدة ظاهر الصدق عليها
مثل كمال الظاهر والبصر وحدة الصدق عليها واحد
فثبت حينئذ ثبوت واحد العقلاء لعقل واحد كثير في كثير واحد لظاهر الصورة

بعلم كل جزء منها وكثيرا كلا منها في جزء وكمثله من منها ثم في العقل الاعلى
وهو اللطيف الخبير ولا يصير كل منها بالكثرة والمزج جزء الآخر هذا وهاهنا عرض واحد منفع
ويكون الكثرة الظاهرة منها وليس هذا المثال مطابقا للموصوف من كل وجه والمراد من هذا المثال ان
ان الكل له مبدأ ومعاد وله ثبوت العقلاء ولا ثبات لاحد منها الا الآخر ولا ان يعقل الا
دار زهرة ان الانسان من عالمين وعرضين لا يكون خلطا ابدا
في كثير واحد الا ترى ان الذرة الطف من التراب بدرجة واحدة ولا يكون خلطا مع الاعم
واحد واحد يكون مزج الماء الذي الطف من جميع هذا العالم بالعين
يكون خلطا مع السيد عالم النفس مع السيد هذا العالم هي الطف من هذا العالم
هل يمكن ان توجد فرصة من العقل مع الدنيا ولقد
وهل تعقل ان البصير جزء العقل او العقل جزء الثبوت فان
ولا يكون والماكول التي قد الكتب
فان الكل زيد عمرو ذات زيد ذات عمرو حتى يرد لا البصير
بل الكل زيد عن عمرو لا البصير حتى يرد الا في

بعد ان یکون البدن عین جزء انه لبدن زید العرضی والبصر جزء انه ولا یعقل ان یکون البنات [illegible]

وقد تقرر ان الکل ذی اعضاء من ان یعنی بها هذا وهم عاقلون عن اختلاف تشتتهم [illegible]

کان انسان ما هی یحیی من جمیع متولدات هذا العالم وهم لصیق لطرایم ذکر بهم لم [illegible]

فنقول ان الکلام کان من جمادات هذه الدنیا ونباتها وحیواناتها ونباتها هاهنا [illegible]

لبدنه العرضی هی کما عجبت کذلک الکل واحد عادة ونسیج لکل واحد ذرات وعقد [illegible]

شراب من زید التعاقب تعقبات بدن زید اذ بناتک واحد شرابه التعاقب ذکرها تعقبات [illegible]

اکل زید من جماد واحد ونبات واحد وحیوان واحد بل فرادی کل کلما آن شیئا من الجماد [illegible]

من النبات و شیئا من الحیوان والکل ذرة ذرة شرابه وعقدة هذا التعاقب [illegible]

زید المؤمن و عمرو الکافر ما التعاقب کان بین عشرة اعشر دون الف الف ان فهذا [illegible]

لا الف الف نبات شراب من التعاقب تعقبات من کسر سبع وکذب سبع من التعاقب [illegible]

واحد بین مائة انسان کان فرادی سال البصیر بانه جزء البصیر کما جزء جزء بدن واحد من [illegible]

فهذا الحیوان الواحد نبات شراب بهم وتعاقب تعقبات بهم وکسر سبع بدنهم وهذا [illegible]

لتشهد لمشاهدة ولعیان ان هذا البدن الظاهری الحسی من اصح الامور ولا کار [illegible]

زاده بر

زاده بر کب من جمادات عدیدة لا یحصیها الا الله ومن نباتات عدیدة لا یحصیها الا الله ومن حیوانات

عدیدة لا یحصیها الا الله فاذا کان یوم القیمة یرید بکل شیء الی اصله کسر سبع اصله نبات [illegible]

وتعاقب تعقباته بعض ان یدین ام لا فاذا کان به هذا البدن الظاهری زیراه کل جزء [illegible]

فی بعض من ورد الی اصله فاذا الاتبقی ان یدین هذه البدن فمن هذا علم ان هذا المر [illegible]

فی الف الف جزء لیس بدن اصلا لان للانسان للصدق علیه اسم بدن زید ولا یصح [illegible]

بدن زید ابدا و لا یکون له بدن مخصوص به محشور معه له ثواب ان کان محسنا وعقاب ان کان

مسیئا ولیس به الا اسم من اجزاء ابدان اعداد اخرین هی کرب البدن للاصلح هذا [illegible]

العرضی کسمیة له اسما الثوب والزید بالبس کانه فالظاهر یری غیره ان [illegible]

نعم بالحقیقة وتعقبه من العاقلة یعنی دون الحق ثم بالحقیقة ولم القصد ما الحقیقة یعنی [illegible]

یعنی بالحق ولا حاجة ولا قوة الا بالله العلی العظیم ثم قد نظر للالقاف وحالات للا [illegible]

ولا نظم الحکمة و[illegible] المرصاف ما یکمل ان البصر الا [illegible] وبه الغائبة جواهر اجرد.

باقیه بالتدبیر والتملیک والتنعیم فما تری فی هذا العالم العرضی ذرات ورائه وهواء وماء واثلاک [illegible]

اجسام ملطفات معروف وعرض معروف ولمس معروف ولون معروف وطعم معروف درک معروفه

وغير ذلك من لوازم هذا الجسم فالصفات التي يمكن ان يعقل فرد من افراده بشرط عدمها مجرداً جزئياً
فان العقل ليس له طول ولا بهذا المعنى ولا عرض ولا عمق ولا لون ولا طعم ولا رائحة ولا بهذا المعنى ولا لوازم
ان يعقل للعقل الاعراض كالاعراض الجسم حيث انك تجد تشهد بالذهن حتى تتصور ما ذات الصور بلا
طول وعرض وعمق حيث انك تجد هذا حيث تخرج من هذه الحدود حيث انك تجد ما اراده
او غير ذلك ولا يكون دون العرض شيء فاذا تخرج عن هذه الحدود وذلك لان هذه الحدود من لوازم الجسم
وانك كلما فتشت ظهر البطلان لا تقدر ان تنزع منه حدوده حتى تتصور شيئاً من غير الجسم
من نفسه عند نزوله الغرب ليس من مادة سابقة قبله حتى تقدر ان تتصور ما شيئاً قبله
وهو حين ما حصل لا من شيء وهكذا حصل وحيث حين ما حصل للتعبير والاملاء حين قبله اذ لم
الى ما هو حدود ماهية الجسم وهو لوازم الجسم لا الجسم محفوف بها فاذا تقدر ان تتصور فرداً
منه بشرط عدم حدوده ماهيته حتى يصير للاشخاص وادراكه صار للتعقل ان الله فاذا رجع للعقل كان شيئا
لا الى شيء لا بالعقل الاشياء فاذا رجع ذلك ولكنه لا يجري هذه على صفات جملته وجملته
تقتضي ان لا ينطبق هذه عليها الا وهو كما انه قد حصل الجسم هكذا والعقل هكذا والعقل صفوها
هكذا النفس هكذا اي ان لا يصير العرض جزءا او السواد ماء والعكس والحمرة صفرة والعكس وامثال ذلك

والعكس وكذا الابيض حكمه ان يصير الطول جسما او العرض جسما او العمق جسما او السواد والبياض جسما
والكلام جسما مع انه فاذا انقلبت الكلمات كتب البناء ولكن لم تصير به ما وهكذا ان نعم
نعلم انه هكذا ولا يغير علمه ام ينوه به الا بعلم في السموات والارض فكذا لا يمكن ان يصير البياض
وامثاله من عوارض الجسم جسما كذا لا يمكن ان يصير الجسم العرضي والطول المعروف والعرض والعمق
واللون والطعم والريح عقلا مجرداً بالنسبة فيه طول وعرض وعمق ولون وطعم وريح فكذا لا يمكن ان
يصير عقلا فلا يمكن ان يصير نفسا ولا ان لا وان قلت ان ما نقول من بديهيات العقول ولا يمنع
الا في البديهيات قلت ان ذلك للاصرار والاغترار للعقليين فالاولى الا قولنا مبني على ما خفي نظراً
من لا يعرف اسم البديهيات فكأنه قد صار علماً زال عن البديهيات كثيرا وان انتبه له كم من مسألة بديهية
في الاول صورة وانما في التعصبات والتفريع يكون من اعمق النظريات فلا بد لان يبين البديهي
او لا حتى ينتفع عليه النظري وهكذا بين معنى الكلام الاستدلال والدليل على ذلك فان قلت ما فرع هذا انه يجري
ان المؤمن اعطاه الله يوم القيامة جنة يكون عرضها عرض السموات والارض سبعة مرة اقلها المؤمن
ينتفع بتلك الجنة ببدنه في آن ولا يحتاج الى مشي ورد ومرور في هذه الدنيا ولو كان في هذه الدنيا
فلا ينتفع من كل جنة الا بمقدار ما ينتفع من كل مكان حيث ما ذكر ان يكون سبعة بقدر جنة

اعلم ايضا انه بقدر ما يتسع من [illegible] التحقيق ان هذه اربع من جهة واربع وان [illegible] اول
ان هذه [illegible] من جهة والمراد اربع من [illegible] الا نهاية له وذلك لظهور آية [illegible] الا في
وان سبعة [illegible] هو العقل والعقل صادر عن جسمه [illegible] المؤمن كلها [illegible] جسمه
للنبي جسم لم يكن هو هو وان كان له جسم فهو ظاهر [illegible] ظاهر [illegible] السموات [illegible]
بعد ان [illegible] واعلى الجنة المؤمن [illegible] القرية هو جسمه ولذلك [illegible]
آيات عديدة غير ما ذكرت كقوله تعالى يسبح [illegible] وكقوله [illegible] وجنات [illegible]
ثم اعلم [illegible] الآن الجسم العرضي [illegible] سبعة اشبار [illegible] ان [illegible]
اشبار [illegible] سبعة هذه الدنيا سبعة [illegible] ان [illegible] المشبه [illegible] ذلك
بعض [illegible] ان [illegible] الجسم العرضي [illegible] العرضية ولا بد ان
[illegible] فاذا كان هذا الجسم العرضي [illegible] سبعة اشبار [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الاخرى [illegible] ولا [illegible] هذه [illegible]
لان هذه سبعة [illegible] هذه الدنيا [illegible] اقوال العلماء الراسخين
اذا قالوا ان [illegible] عرضي [illegible] العرضي من [illegible] هذه الدنيا [illegible]

ولا يلزم من ذلك انكار المعاد [illegible] لانهم نور الله [illegible] الجسد [illegible] صريحا بان له جسم اصلا له [illegible]
وعمل يعود في الآخرة ولكن من تدبر في الآيات والاخبار [illegible] ابين من الشمس في رابعة النهار
ان [illegible] للآيات والاخبار وان لم يعرف كيف كان [illegible] للاخرى ولكن [illegible]
[illegible] في امر الآخرة لا شك ان وضع الآخرة [illegible] ليس للاكثر [illegible] ولذلك للاعلام [illegible]
الناس لا خير فيهم ولا يسمعون [illegible] ولا يتبعون احسنه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
ان [illegible] عالم [illegible] لابد وان يكون من بسائط ذلك العالم وعناصره [illegible]
لا يكون [illegible] عالم آخر وفي هذه المقدمة علوم جمة في جميع الاسرار [illegible]
لعل هذه المقدمة علم الاشتقاق ويجري حكمه في جميع الآفاق وجميع العوالم [illegible] علم [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] علم [illegible]
وباطنه [illegible] عند اهله [illegible]
[illegible] سلام الله عليهم اجمعين [illegible] ان المشتق لابد وان يكون [illegible]
موجودا في المشتق منه ولولا ذلك لا يشتق هذا المشتق من ذلك المشتق منه [illegible]

اعلم ان المشتق مرتبة او درجات كما ان الضارب والمضروب يشتقان من المصدر الذي هو الضرب
يشتق من الفعل الماضي الذي هو ضرب حروف الضاد والراء والباء التي هي حروف الاصل توجد
والمضروب والضرب وهي عناصر وجودات المشتقات ولولاها لم يمكن صنع الضارب والمضروب
وهكذا سائر المشتقات وكذا الحكم في الناصر والمنصور والناصر والمنصور ولولا النون والصاد والراء لا يمكن صنع
بناء الكلمات منها وقس على ما ذكر في الباب جميع الكلمات وكذلك في الحروف المنطوقة
وكذلك في الحروف الكتبية كما ان الماء والتراب موجودين يمكن ان يستخرج منها معادن الذهب
والنحاس وغيرها من المعادن وما لم يكن الماء والتراب موجودين لا يمكن استخراج المعادن وكذلك ما لم
الذهب موجودا في الدنيا لا يمكن صنع الصنعة منه وكذا الحكم في عالم الصناعات التي موجود الان
مراتب من تلك الاصنام فكل من الضارب والمضروب يكون ... والنقش على وجود
الضارب والمضروب يكون على وجود الضاد والراء والباء موجودة في الدنيا وكل من الضاد والراء والباء
يمكن ان يصنع منها الفعل والمشتقات وكل من الصنع من الذهب يكون على وجود الذهب
في الدنيا وكل من صنع الذهب يكون على ان يمكن الصانع منه بالصنع منه وكذا كل من
يكون موجود اللباس والخياط في الدنيا وكل من اللباس والخياط يكون على ان يمكن ان ...

[illegible]

واما بيان الفاظ هذه الكلمات وما اعني معناها واصلها فاذا كان في لغة من لغات العالم
قريبا الضاد والراء والباء كما لا يوجد بعض الحروف في بعض اللغات لا شك في عدم امكان
صنع ضرب والضرب والضارب والمضروب بما يشتق من الضاد والراء والباء وكذا
يكون في اقليم من الاقاليم ذهب لا شك في عدم امكان الصنع منه في ذلك الاقليم
من ابده البديهيات واوضح الواضحات فعلى هذا لا يمكن ان يتولد في عالم من شيء الا ان يكون
عناصره موجودة في ذلك العالم واذا لم يكن موجودة يحكم بالقطع واليقين على عدم امكان صنع
من ذلك الجنس فاذا كان كذلك فاعلم ان الصنعة في العالم الثاني ابدا عناصر فانه حتى الصنع منها
الموجود عنصريه فانه يصنع قطعا ان في صدد ... لا يمكن في عالم واحد
هي موجود في عالم الكرامة حتى الصنع منها عرضية هي موجود في عالم الصفات عناصر
روحانية حتى يتولد منها الروحانيات ولو فرض احد انها توجد في عالم الصفات لكن علم
ان عالم الصفات عالم الصفات وعالم الارواح عالم الارواح وهم عرف انها عالمان
كما منها غير الاخر بالجملة هي موجود في عالم الروح عناصر نفسية حتى يتولد النفوس الجزئية وهي موجود
في عالم النفوس عناصر طبيعية حتى يتولد منها الطبائع وهي موجود في عالم الطبع عناصر ... حتى يتولد

منها الاشخاص في عالم الطبع وهي توجد في عالم المثال بعناصر ومواد حتى تتولد منها ابدان دنياوية
في عالم المثال وكذا العكس في جميع هذه العوالم الا بتبدل الرتبة الى الصفا نفسها ودوام نسبتها الى الرتبة
الدنيا والا لابقي العيان والبهار ليصير كلها عالم واحد وان كان الامر كذلك بلا معنى لعدم
الشك في عدم امكان صعود هذه الابدان العنصرية الكائنة المركبة من الاجزاء المتصلة قبل
التركيب الى عالم الجواهر المجردة التي لم تتركب من البسائط من الاجزاء المستقلة قبل التركيب ولذلك
يصير ادراكهم دار الفناء ثم يكون تلك الجواهر في عقب هذه الاشخاص وقد سترها الاعراض
عن العيون العنصرية لا عن العيون الجوهرية الغيبية التي هي من جنسها وبالتعقيب ذلك ان شاء الله
كن تحقيقه زيادة

في معنى السرمد والدهر والزمان وما ينسب بها

يطلق السرمد ويراد منه الدوام الابدي ويطلق الدهر ويراد منه الزمان الطويل ويطلق الزمان
ويراد منه كون الشيء الى مدة وقد يطلق السرمد ويراد منه صفة الذات من حيث هي هي
ويطلق الدهر ويراد منه صفة ابداء الذات صفاته او استمداد الصفات من الذات
ويطلق الزمان ويراد منه صفة الصفات من حيث هي والمكان الجمع للاشياء
هذه المقامات الثلاثة اي مقام الذات ومقام الظهورات او مقام البرزخ بين ما بين كالجسم

فكان شيء بينهما لا محالة مقام سرمد ومقام دهر ومقام زمان وقد الاختلاف ربما من حيث هو هو
تسمى ذاته بالسرمد ومن حيث انه هو القائم والقاعد والنائم والآكل والشارب وامثالها
صاحب الصفات والصفات تتعدى اليه تسمى في هذا المقام بالدهر ومن حيث الصفات
من حيث انها صفات ومن حيث ان القائم غير القاعد وهما غير النائم وهي غير الآكل والشارب
تسمى وغيرها بالزمان وقد يعبر عن هذا الاصطلاح بان نسبة الصفة الى الصفة زمان ونسبة الصفات
الى الذات دهر ونسبة الذات من حيث انها ذات سرمد وتجلي نسبة الذات من حيث
هي هي سرمد لاطراد الكلام واجرائه على نسق واحد والا لم يكن نسبة في الذات من حيث هي هي
وقد يعبر بان نسبة المتغير الى المتغير زمان ونسبة المتغيرات الى الثابت دهر ونسبة الثابت
من حيث انه هو سرمد لكان ذاتية للاشياء التي دون النسبة اضافية فقد يكون شيء بالنسبة
الى شيء ذات وبالنسبة الى شيء آخر صفة كزيد ذات بالنسبة الى ظهوراته وصفاته من القيام
والقعود والركوع والسجود وصفة بالنسبة الى الانسان المطلق لانه فرد من افراد الانسان
والظهور من ظهوراته كما ان القائم فرد من افراد زيد القائم وظهور من ظهوراته ولا يخفى ان هذا الاصطلاح
بالانسان بل يعم كل شيء كما انه يجري في نفس القائم والقاعد وغيرهما ايضا كما جرى في زيد بالمقام

الصلوات من حيث هو هو مع قطع النظر عن صلاة صلاة من الاوقات السرمد ذكر به
مع صلاته كالقائم في الصبح والقائم في الضحى والقائم في الظهر و في العصر و في المغرب و هكذا فانه
في هذه كالة الدهر والقائم في الصبح نسبته الى القائم في الضحى و هو عشيرة فهو في هذه كالة الزمان وكذلك
للحيوانات جميع هذه الكمالات الثلث وللنباتات جميعها وللجمادات والعناصر بل يكون
هذه الكمالات الثلث في جميع الاعراض بل في اعراض الاعراض الى ما لا نهاية له اما الكمال و من حيث
الحمرة التي هي من اعراض الجسم هذه الكمالات بعينها فلها مرتبة ذات و هي حالها التي بازائها السرمد
انها حمرة مع قطع النظر عن افرادها التي بعضها ناصع و بعضها غير ناصع ولو فرضنا في تلك الكمال الدهري
ولها حالة اخرى كلية ظاهرة في الناصع و في غير الناصع لو فرضنا حينئذ الدهر ولها التي بالنسبة الاصطلاح
وهي ان الناصع غير غير الناصع و غير الناصع غير الناصع فلها من تلك الزمان حينئذ فهذا
لا يخص السرمد والدهر والزمان بالعالم دون عالم وكل هو دون عرض بل يكون لصاحبه قلت
سرمد يكون دهرا بالنسبة للاسر ما عنه و زمانا بالنسبة الى دهري كانت الكلية العشر لها
حالات ثلث وحالاتها الاضافية بحالها فعلى هذا الاصطلاح يكون في الزمان سرمد ودهر وزمان
وفي الدهر سرمد و دهر و زمان وفي السرمد سرمد و دهر و زمان اذ في جميع هذه العوالم يكون هذه

الحالات الثلث

الحالات الثلث الكلي واحد واحد من مواليد بها فهذا الاصطلاح لا يخص هذه الكمالات بشيء دون شيء
وبواحد دون احد فالكلي لكل الاشياء والكلي له سرمدية و دهرية و زمانية فهذا الاصطلاح الثاني
بان الشيء الفلاني ليس له دهرية او سرمدية ولا يصح دهرية او سرمدية وقد ثبت هذه المقامات
الثلثة لجميع ما سوى الله سبحانه كلية اي مرتبة الذات و مرتبة الصفات و مرتبة الافعال بان
فمقام ذاتها مقام الصفات والآثار والمشيئة فيقال لو فرضنا السرمد و مقام كثيرها و جزئيها
مقام النفس الكلية الى النفس اذا النظر ملاحظة فيقال لو فرضنا الدهر و مقام جزئيها مقام الطبع
الى الجسم ملاحظة او مقام المثال الى الجسم ملاحظة اخرى اما ترى ان الجنان الدنيا مثال من عالم
المثال وبعد ان من الله بما ملاحظة روالاه في اخر الامر او مقام جزئيها هو عالم الجسم وحده
ويقال لو فرضنا الزمان فهذا الاصطلاح يخص السرمد بعالم الامر و عالم المشيئة الى عالم العقول
ملاحظة فيقال لو فرضنا الدهر والزمان بخلاف الاصطلاح الثاني الذي عرفناه يمكن ان
يقال بذلك له سرمدية و دهرية و زمانية اذ في مقام الامر الاضافي من اطلاقه ومقام
كلي ومقام جزئي بالنسبة الى عالمه فاطلاقه سرمد وكليه الدهر وجزئيته الزمان وهذا
اذا لاحظت مراتب عالم الامر في نفسه واما اذا قسمت جميع ما سوى الله سبحانه

مثلثة اقسام وحيث يقف مقام الازم الاطلاق لابد ان نطلق حيثية السرمد برفته دون الجزئية
لا بمنظار فناء الزمان دونه فهذا اكتفى الدهر بعالم الغيبات الى النفس او الى الطبع والنهاية
لوقتها السرمد لا الزمان وقد يطلق الدهر من الغيبات الى المادي بملاحظة ان كثيرها من العوالم الغيبية
وكيف الزمان بعالم الاجسام ولا يطلق لوقتها السرمد ولا الدهر وقد يعبد بعالم المادي من عالم
الزمان بملاحظة ان نائه لا الصفاء كالزمان ولهذا البعد الخاص المذاهب من التدنيا
في الاجتماع آل الله لا اظهار عليهم صلوات المهيمن الجبار ولا يكن للقائل مرتبة للابدية و
مرتبة العقل والنفس الى الجسم فيكفي في اطلاقها سرمد ودهر وزمان كيف اجراه الله انسبت لاانا
نفوذ هذا التعبية هو الاصطلاح الثاني الذي ضربر وهذا اللحاظ عن اللحاظ الذي نفس جميع الملك
في مثله اقسام وكثيرات القاري رتبة نسبة وقت خاص به دون غيره ومن هذا الباب [illegible]
في كلمات المشايخ نور الله براهينهم ان الجبار ليس له دهرية [illegible] ليس له دهرية لكون ان
ليس له دهرية وذلك لان جميع هذه المراتب من الجبار الاكبر [illegible]
وفاء فظهر [illegible] لا اثنى واحد وهو الجبار والفناء [illegible] واحد وقد قالوا
نور الله براهينهم ان الاشياء لهم دهرية ويتبدل الدهر له دون غيره من المراتب العالية.

لهذا الاصطلاح

لهذا الاصطلاح الذي هو الثالث للاصطلاحات واكثر ما تكلموا الحكماء في هذا الاصطلاح كما ان [illegible]
عن المعرض [illegible] ما تكلموا بالاصطلاح الثاني وقد [illegible] فرق بين الاصطلاحات [illegible]
من فرق وبعدم التفريق بين الاصطلاحات [illegible] بعض اخوانا [illegible] بين الكلمات
ويستدلون لكلامهم بمقامات عديدة ويستشهدون بكلمات المشايخ نور الله براهينهم
ويدعون المشاهدة والنفس على دعواهم وكل ذلك لاجل الاصطلاح الثاني و
مع الاصطلاح الثالث فالنظر [illegible] من الالفاظ بالاصطلاح الثاني
فقد [illegible] بين عبارات [illegible] ذكرنا ان [illegible]
في المشاهدات والكاشفات وان اكثر الاشارات [illegible] الطلاق [illegible]
لم يكن [illegible] صلوات الله عليه وانت اذا اردت [illegible]
فاعرف الاصطلاح الثاني في جميع العوالم [illegible] جميع [illegible] الله [illegible]
[illegible] تعرض [illegible] وتعرض [illegible]
[illegible] الاصطلاح الثالث [illegible] عالم الامر [illegible] سرمد [illegible] عالم
النفوس او الطبايع [illegible] للغيبات [illegible] الدهر [illegible] الاجسام [illegible] الزمان

ذكر نفسه سوى ان نسبه الى قسمين عالم الامر وعالم الخلق لقوله تعالى الا له الخلق والامر

الى قسمين الغيب والشهادة لقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وهذا الغيب وهذه الشهادة

يجريان في جميع العوالم لقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

فعالم الغيب قاعدته عند المبدأ الذي هو المشيئة ورأسه محدود الى المنتهى الذي هو قاعدة الكثرات

والشهادة ... عالم الشهادة قاعدته عند المنتهى ورأسه محدود الى قاعدة الغيب

يكونان كالمثلثين المتداخلين رأس كل واحد الى قاعدة الآخر او كالمخروطين

المتقاطعين فقاعدة الشهادة عند المركز ورأسه محدود الى المحيط وقاعدة الغيب

عند المحيط ورأسه محدود الى المركز وهذان قد يسمى كل منهما ... وجهة العبد

جهتان لا محالة وقد يسمى جهة النور وجهة الظلمة وقد يسمى بالوجود والماهية وقد يسمى بالعبودية

وهذان ساريان في جميع العوالم فمن العوالم عالم العقل ويسمى بعالم الجبروت وفيه هذان

الجهتان ومنها عالم الروح وفيه ايضا هذان الجهتان ومنها النفس وفيها الجهتان

عالم الطبايع وفيه الجهتان ومنها عالم المادة وفيها الجهتان ومنها عالم المثال وفيه الجهتان

ومنها عالم الاجسام وفيها الجهتان وفي كل عالم سموات وارض ومراتب ... كما ...

تجاوز شيء ... عالم ... عجيب ... ولكل من عقبه ...

مراتب اذ لكل شيء لا بد وان يكون مادة وصورة ... مادة وصورة ...

في واحدة منها ... التي ... فهي ... تسمى ... والفؤاد والعقل والروح والنفس

تسمى بالطبيعة والمادة والمثال والجسم وليس هذا العقل هو العقل الذي هو كليات العالم

لا يكون هذا الروح من عالم الارواح وليست هذه النفس من عالم النفوس وليس هذا الطبع من عالم

الطبايع وليس هذه المادة من عالم المواد وليس هذا المثال من عالم المثال وليس هذا الجسم من عالم

اي من الكليات التي ... عالم الكون عليها وهذا ... المسائل التي قد ... من

فهي عالم العقل مثلا مراتب ... سماواته وارضه ومعلوم ان سماوات عالم العقل عقلانية

عقلانية فالمراتب التي ... لا يكون الا عقلانية ... قاعدة ... فلكل مرتبة ... عالم

فؤاد عقلاني ... عالم الافئدة وعقل عقلاني وروح عقلاني ... عالم الروح ونفس عقلانية ... عالم النفوس

... في عالم العقل فؤاد ... وروح ونفس حتى ... مراتب فؤاد ... ادراك ...

وعقل وروح ونفس كلها عقلانية وهذه مراتب ... والشهادة ... طبع عقلاني ... عالم الطبايع

ومادة عقلانية ... عالم المادة ... ومثال عقلاني ... عالم المثال ... وجسم عقلاني ... عالم الاجسام

اذ ليس هذه المراتب العددية الا الذاتية الكلية في العقل المجرد الكلي اللطيف فان العقل ذو ابعاد لا لذي عالم العقل
من ان يكون اجزاؤه من المراتب الكلية الذاتية بقاعدة علم الاشتقاق وهكذا في عالم الارواح
سموات وارض روحانية فكل ما يتولد منها يجب ان يكون روحانيا ولا العقل ان يكون
غير روحاني فللمركب الروحاني فؤاد روحاني لانه عالم الافئدة العالية يكون هذا الفؤاد من ظل الفؤاد
العقلاني الذي هو من ظل الفؤاد الالهي وله عقل روحاني لانه عالم العقول من ظل العقل وله روح
ونفس وله نفس لانه عالم النفوس الذاتية اذ ليس في عالم الروح نفس اصلية وله طبع ومادة ومثال
وجسم كلها من عالم الروح لان الطبع الذي في عقبة العالم ولا من المادة والمثال والجسم التي هي من مراتب
العالم الكلي اذ ليس في عالم الروح هذه المراتب الذاتية وهكذا في عالم النفوس من البدء ولها فؤاد نفساني
من ظل الفؤاد الروحاني الذي هو من ظل الفؤاد العقلاني الذي من ظل الفؤاد الذي هو من مراتب العالم الكلي
ولها عقل نفساني من ظل العقل الروحاني الذي هو من ظل العقل العقلاني الذي هو من مراتب العالم الكلي
ولها روح نفساني من ظل الروح الروحاني الذي هو من مراتب العالم الكلي ولها نفس نفسانية من نفسها
ولها طبع ومادة ومثال وجسم نفسانية لان المراتب الاربع الذاتية التي هي من مراتب العالم الكلي
وهكذا العقل في عالم الطبائع المراتب فؤاد وعقل وروح ونفس وطبع ومثال وجسم كلها طبيعية لان المراتب

العالم الم

العالية منها ولان المراتب الذاتية هذه اذ ليس فيها ما سواها كما من حرف الحرف وهكذا في عالم المواد من حرف الحروف يعني المواد لها
كلها مادية وهكذا في عالم المثال كلها مثالية وهكذا في عالم الجسم الذي هو اخر مراتب العالم الكلي من البدء ولها
فؤاد جسماني من ظل الفؤاد النفساني الا ان الذي لا الظل الا الفؤاد الذي هو من مراتب العالم الكلي ولها عقل
جسماني لا عقلاني من ظل العقل النفساني الا ان الذي لا الظل الا العقل الذي هو من مراتب العالم الكلي
ولها روح جسماني ونفس جسمانية طبيعية الا ان الذي لا الظل الا النفس التي هي من مراتب العالم الكلي
ولها طبع ومادة ومثال وجسم كلها جسمانية طبيعية لان النفس المراتب العالية اذ ليس الجسم غير […] الاظلال
واعتبار من الاعتبارات وحيث من الكثرات كما تعرف في عالم الصغير الذي هو عالم الانسان فيه روح ونفس وجسد
وتريد من الروح الروح الذي […] النفس الكريمة ومن الجسد الشبح وكلها عنصرية جسمانية ولا تريد من الروح
والنفس الروح والنفس الملكوتيتان اذ لا يعقل ان يتركب شيء من غير عنصر وشبه وانه كما تقرر
في علم الاشتقاق بانه لا يعقل ان يتركب الاشارات المصدرية والصدرية من غير عالم الاضداد
والمراء والسماء وذلك […] محسوس بالقطع واليقين ان شاء الله كما اذا اردت علم النحو في
الفاعل من زيد والمفعول من عمرو بين الاضافة السبب المجرور لا تريد منهما الاشخاص الخارجية وزيد […] من زيد
عمرو او غلام زيد المكتوب او المنطوق ولا تريد الاشخاص في علم النحو وليس لا صدان لو اردت […]

بل انه ليس لها عمل لان المسمى زيد مثلا وعمرو ليس مقصودا لان المسمى بعمرو يتصور مثل المسمى بزيد

مجرد بل هو صورة لانه مجرد علامة ولا بد له في تحقيق المسائل وللوصول الى الحقائق ان يجد منهما

[illegible] عالما من العوالم وعالما من العلوم نظم لغة وذلك

العجم وذلك العالم [illegible] المراد [illegible] اذا اردت ان تنظم العرب لغة العجم لا [illegible]

العرب الشبه وربما الكلمات الكلمة يكون لها معنى حسن في لغة العجم واذا الكلمات بها العرب

يفهم منها معنى قبيحا وان كان صورة لفظ الكلمة واحدة ولا حاجة الى امثلة لها لانها كثيرة جدا

ليس المقصود تفسير الالفاظ المقصود [illegible] انه كيف يمنع العادات الكلام اذا ورد عالما من العوالم ولغة

الكلمة ان لا يعيش في معناها ويجري المعنى الذي يفهم منها في عالم اوله في العالم الاعلى اذا يعكس ومن هذا القبيل

جميع الالفاظ التي تعبر عن الامور الاخروية بالفاظ هذه الدنيا لا بمعنى [illegible] علم الكلمة ان يعكس الاخرى بالدنيا

وبها دل الذهنية من الالفاظ ما يناسبها دل الذهنية في الدنيا فاذا سمع ان [illegible] للاخرة حسبها بها دل الذهنية

حسبها الدنيا التي [illegible] في سعة اشجار [illegible] يكون قبيحا في غاية الكراهة ويكون من [illegible]

حسنا في هذه الدنيا في غاية الحسن ويكون [illegible] في الاخرة في [illegible] المطر والصديد [illegible]

اذا سمع الجنة بها دل الذهنية هذه الاشجار بعينها ويكون اشجار الاخرة كخلاف هذه الاشجار معلقا اصولها

[illegible]

[illegible] ويكون [illegible] خلاف [illegible] الدنيا تجري من غير اخدود [illegible]

كلام الحكيم العليم عليه السلام [illegible] في كل عالم [illegible] وصف الاخرة واهلها كلام

[illegible] الدنيا [illegible] ان ثم ان [illegible] كلما وصفها

كان الواصف من [illegible] عليهم السلام ويكون يرجع في المسائل الى احبارهم [illegible]

كلما لم يبلغ درجة الكاملين لا يصل الى الكاملين من اشعة في جميع امورهم

وهو انه قد مر ان المولود [illegible] عالم [illegible] وهذا الجسم من حيث ذلك

العالم وليس هذا الكلام في كل مولود [illegible] يجري هذا الكلام في المولود الثالث الكامل الذي من

غاية صفوة [illegible] فهم من مولود [illegible] له الا الجسم [illegible] الظاهر فيه

[illegible] مولود الظاهر فيه [illegible] وليس له فوق ذلك وربما كان له طبع [illegible]

غير ذلك وربما يكون له نفس وليس له فوق ذلك وهكذا الى ان يكون [illegible]

فيه الفؤاد فان الظاهر فيه الفؤاد [illegible] في ذلك العالم [illegible] ولا يكون فيه من العوالم [illegible]

[illegible] في هذا العالم ان النطفة [illegible] الصبر [illegible]

[illegible] وكذا العلقة [illegible] المضغة [illegible] وهكذا [illegible] وجميع [illegible]

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقد استحب بزوال الشوق الى لقائهم مع ما كتب فيه من المعاصي للآية
فادع ما بك آدم وذو الفضل العظيم اللهم ارزقنا لقائهم في الدنيا والآخرة محمد وآله الطاهرة فانه
الزيارات وهي اله محمد واله للآيات وامام سائر الناس فمنهم من مقامه مقام الجمادات وهي كالحجارة او اشد قسوة
ومنهم من له مقام النباتات فظاهر خضرة ومنهم من له مقام الحيوانات انهم الا كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون ومنهم من له مقام الاجنة شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا اللهم اهدنا فيمن هديت ولا تجعلنا فيمن [illegible] واكفنا شر ما قضيت بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله
الآية الشريفة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وقال دان
من يرى للاعداد ما هو عليه وقال الرضا عليه السلام قد علم اولو الالباب ان كل ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا
لا يعلم الا بما هيهنا وقال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية
وما فقد في العبودية وجد في الربوبية فكما يكون في هذا العالم المحسوس عرش وكرسي وسموات وارضون
وعناصر وجمادات ومعادن ونباتات وحيوانات واناسي وضعفاء واقوياء وعوام وخواص وكافر ومؤمن واولياء
وعلماء وجهلاء ونقباء ونجباء ورسل وائمة ومقامات وعلامات كذلك في كل عالم من العوالم
العالية عرش وكرسي وافلاك وارضون وعناصر الى [illegible] من الجمادات والنباتات والحيوانات والاناسي

[illegible]

وغيرها من الشهداء الا ان العوالم كلما كانت اقرب الى المبدأ والمشية تكون ابسط واوحد واكثر ما فيه
فتكون افرادها بعضها اقرب بعض حتى تكون بعضها في بعض او كانت في نهاية البعد المنبسطة
بحيث تكون سماواته وارضها وارضها وسماواتها [illegible] الطافها مراتبها [illegible] لطافة
كلها واحدة منظرا متعددة مجردا [illegible] واحدة اولنا محمد وآخرنا محمد
واوسطنا محمد وكلنا محمد [illegible] صلوات الله عليهم اجمعين
فتنزل ما نزلا تكثر [illegible] الى ان وصلت الى هذه الدنيا فصير افرادا في غاية البعد والمباينة
وذلك لان لكل عالم رتبة لا ينزل منها ولا يصعد [illegible] من لوازم رتبة [illegible]
الذي هو في غاية الوحدة والبساطة ولوازم رتبة البعيد هي الكثرة والتركيب والاختلاف
ولذلك لا يمكن القياس في كثير من الاشياء التي في الرتبة العالية بالاشياء التي في الرتبة السافلة
فهم حقايق الاشياء ان [illegible] القياس [illegible] لوازم [illegible] ان يجري حكم [illegible] في الكل
ويجب [illegible] ان لا يستوحش من بعض البيانات التي لابد منها في تحقيق المرادات واللوازم
حتى لا يجرم من فهم الحقائق ومن [illegible] في هذه الدنيا
العرضية [illegible] في العوالم العالية الكرم [illegible] كلما

مطابقة لكل من جميع الجهات الجنبة فلم يكن متعددة فاذا كانت متعددة فيكون في بعضها الم[يكن]
في بعض ما يريد ليتعدد الدلالات اما ترى انك ان رأيت في المنام تشرب اللبن يعبر بانك ترزق
العلم فانظر كيف تخالف الصورتان في عالمين متقاربين لان عالم المثال يكون فوق هذا العالم بدرجة واحدة
ويكون صورة العلم فيه على صورة اللبن وكذا ان رأيت [illegible] يعبر [illegible] على صورة البعيد
وصورة الروضة فلا يجب ان يكون من الصور العوالم التي هي على صورة من البدن هذه الدنيا بل يجب ان يكون
على صورة لائقة لها مطابقة من تدبر في الاخبار الواردة في صفة الجنة ولهذا لا تشك في ذلك ابدا

ان الاثر لا بد وان يكون على صفة مؤثره والا لم يكن هذا بان ذلك فان الاثر
الاحمر احمر والاصفر اصفر واثر اللطيف لطيف واثر الكثيف كثيف واثر الباقي باق واثر الفاني فان
لا محالة ولا يعقل ان يكون اثر الاحمر اصفر واثر الاصفر احمر واثر اللطيف كثيف واثر الكثيف لطيف
واثر الباقي فان واثر الفاني باق ولو صح [illegible] ذلك في حكمه ونقض حكمته على انك لا يمكن
الاستدلال من الاثر بالمؤثر ومن المؤثر بالاثر ولولا ذلك لا يمكن لاحد الاستدلال على شيء [من] ذلك
فسائر امور الدنيا والدين وبطلان الشرع المبين وبطلان الجنة والنار [illegible] والاعتقادات والعلوم والاعمال
من التوحيد والنبوة والولاية والشرائع والاحكام فاذا ثبت [illegible] مطابقة على صفة المؤثرات

ليستدل

ليستدل من كل منها على الاخرى فاذا تقرر ذلك فاعلم ان مؤثر عالم الآخرة باقية مخلدة ابدا في الجنة
وابدا في النار فانية ومؤثرات الدنيا العرضية باقية ام فانية فاذا كانت الاثار باقية في عالم الآخرة
فتكون صادرة عن المؤثرات الباقية ولا يمكن ان يصدر من المؤثرات الباقية آثار فانية وترى عيانا ان مؤثرات
هذه الدنيا العرضية فانية فلا تصدر من مؤثرات عالم الآخرة بالبداهة فتكون مؤثراتها الصادرة باقية
ولكن شيء يرجع الى اصله كما بدأكم تعودون فيرجع الاثار [illegible] مؤثراتها وترجع الاثار الى [illegible]
مؤثراتها الباقية فالاثار الفانية ليست من المؤثرات الباقية ولا تعود اليها ولا تحشر معها بل تحشر الى
مبادئها التي بدأت منها فاذا تقرر هذه المقدمات اللطيفة الشريفة التي تعصمك من الصوريات
والوسوسة والمشاهدات السمعيات وان كان كل ما عدا اهل الحكمة من الصوريات السمعية فلينشرح
الصدور والتوفيق من الله [illegible] ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد
ذلك [illegible] فوائد ان المعاد اسم مكان من عاد يعود اذا رجع او مصدر ميمي من ذلك
ولا يصدق الرجوع الى المكان الا ان يذهب منه ثم يرجع فتعالى الله [illegible] ذهب من عنده ثم رجع
اليه [illegible] لانه تعالى لم يصل منه احد ابدا [illegible] ذلك فاذا علمت [illegible]
نعم مبدأه لا محالة لان الجميع هو آية من آيات الله تعالى كما بدأكم تعودون ويعلم من ذلك انه ليس مبدؤه

هو لسير العوالم التي فوق هذا العالم هذا العالم الذي يكون سببا لما صار كما قال بعض الحكماء الذين يزعمون
ان سبب الانسان من هذا العالم المادي التي بعد ان يحي ارضى يعاده الى العالم المجرد عن المواد بل يزعمون ان سببه
كان نازلا من اي عالم من العوالم العالية هذا العالم المادي وقد رد زعمهم العلماء المحققون والحكماء المدققون
المتبعون للآثار للائمة عليهم السلام ذلك وقالوا لا بد وان يكون سببه كان نزوله من عالم واحد ان كان
ماديا فماديا او مجردا فمجردا وان كان نفسا فنفسا او روحا فروحا او عقلا فعقلا او فيضا فيضا او نورا فنورا
لقوله تعالى كما بدأكم تعودون ولما قال الباقر عليه السلام كل شيء يرجع الى اصله ولما راوا عند ما انه لا بد العقل
ان يرجع شيء الى ما هو اعلى منه تفصيلا لك ثم مرتبة المقدسة التي تسمى الاسم الاعظم للاشتقاق فاقول ان مخلوق قبل
ضعفه الكسائية مرتبة هو العقل كما ورد ان اول ما خلق الله العقل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
وهذا العقل هو روح نبينا صلى الله عليه وآله ولهذا كما ورد ان اول ما خلق الله روحي وان اول ما خلق الله
[illegible] اول صادر من المشية وهو مخلوق بنفسه عند المشية كما ان المشية مخلوقة بنفسها عند الله
ذكر عنه ان الاية مخلوق بنفسه خلقه الله لا من مادة [illegible] عليه ولا على احتذاء مثال اذ هو اول مخلوق
ليس قبله شيء حتى يخلقه لا من شيء غيره اذ لا غيره والذي اذ ليس شيء ولا على مثال شيء اذ ليس قبله
صورة والذي اذ ليس قبله غيره ذاته سوى المشية والعقل لا بد وان يكون من جنس المعلول حتى يكون

و

ذاتها بل هو فرع مرتبة المشية المطلقة لا يصح ان يكون آية الحق المقيد فيكون العقل الا انه ليس
فتحت المشية له بمنه عليه صار في عالمه موجودا لا ما بالقوة كما ان المشية موجودة ذاتها في عالمه
وكذا الملكوتية في وقت ولا في مكان ولا في جهة ولا في رتبة ولا في وضع ولا في كم ولا في كيف
اذ هو اول مخلوق ليس قبله شيء حتى يمكن ان يقال انه خلق في شيء وهو نور واحد احدي المشية
الواحدة وما امرنا الا واحدة ولم يصدر من الواحد الا الواحد وذلك الواحد خلق تام كامل
له جهات من [illegible] التي هو معلوله فيه فؤاد وعقل ونفس وروح وطبع
ومادة ومثال وجسم ولكن لما ان الحق [illegible] المشية يكون في غاية البساطة للا انه يكون
[illegible] المشية بدرجة تلك الدرجة صار وجودا تاما وصار مقيد العقل الحقيقي المطلق فكما كان
في غاية البساطة الحقيقية تكون اجزاؤه في غاية البساطة ولا تكثر ولا تتميز فيها عرض وشيء وكثرة
واختلاف [illegible] اذ ليس شيء غير ذلك الواحد فيكون فؤاده عين عقله وهو عين
روحه عين نفسه وكلها عين طبعه وكلها عين مادته الثانية وكلها عين مثاله وكلها عين جسمه
بعضها من بعض وكلها واحدة اشهد ان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة وقال ان الله
المؤمنات لانه لو لم يكن له هذه المراتب لم يكن مثبتا تاما كاملا وان الشيء الذي لم يكن شيئا الا

ان يكون له جميع هذه المراتب الى الشيء المركب لا بد له من جهتين جهة كثرة وجهة الفقر لانه لا يمكن
احد البسيط ولا احد الحقيقي هو الذي لا كثرة فيه ولم يكن شيئا قوة او ثابتا للذي اراد من الدلالة عليه
كان شيء ضعيف [illegible] لعلكم تذكرون [illegible] الحال جهة الرب وجهة النفس [illegible]
جهة العبودية وجهة العبودية جهة الشهادة [illegible] الغيب والشهادة [illegible] مركب من مادتين [illegible]
والصورتين كذلك فمادته النوعية فؤاده وصورته النوعية عقله ومادته الشخصية روحه وصورته الشخصية
وشهادته ايضا مركب من المادتين والصورتين فمادته النوعية طبيعته وصورته النوعية [illegible]
الشخصية مثاله وصورته الشخصية جسمه [illegible] في قدم [illegible] ثابتة ولولا هذه الثمانية لم
تحمل العرش الاربع من ظاهر العجائب [illegible] ثابتة اسباب فتحقق لزوم وجود كل شيء واحد [illegible] الثمانية
ليست ثابتة اسباب يكون [illegible] وثابته اجزاء الشيء واحد ولم تكن هذه الثمانية لم يوجد
فكانت هذه الثمانية [illegible] الا [illegible] للامر ابدا [illegible] اول الشيء [illegible] ثابتة
وان لم يكن لم يكن شيء ولا يكون المركبات الاصلية الذاتية كمركبات هذه [illegible] العرضية
ان الشيء يكون اجزاء ومواده الملك ثابتة مستقلة ثم تتركب منها المركب وان
من اهل الحكمة نعم ان [illegible] هذه المواليد هذا [illegible] لان كل شيء يرجع الى اصله [illegible]

لا شيئا منه واحدا الا عرضا وظاهرا كما التفات [illegible] واحد [illegible] الا وحدة عرضية [illegible]
[illegible] ويكون في الجملة [illegible] في المركبات التي اجزاؤها [illegible]
اشياء لا اجزاء ويمتنع ان تصير كلا [illegible] واحدا عند التحقيق فالشيء الا [illegible] الذاتي هو المركب [illegible]
وليست الاجزاء اشياء [illegible] في العالم الظاهر هو العشرة لانه تركب من عشرة [illegible]
واحد [illegible] العشرة [illegible] تسعة [illegible] من هذا العالم [illegible] واحدا
واما المركب الحقيقي الذاتي اذا انقص عنه واحد الا [illegible] شيء ابدا بالجملة [illegible] العقل [illegible]
تام المراتب كامل المقامات ولكن وجوده [illegible] في رتبة [illegible] عالم الروح في الرتبة الثالثة
[illegible] المراتب له فؤاد وعقل وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسم [illegible]
فاخص الروح بالعقل [illegible] المراتب [illegible] المقامات [illegible] فؤاد وعقل وروح ونفس [illegible]
فاذا [illegible] الطبع [illegible] للطبع [illegible] ثابتة من الفؤاد الى الجسم [illegible]
المادة [illegible] ثابتة ثم [illegible] المثال [illegible] ثابتة ثم [illegible] بالمثال الجسم [illegible]
ثابتة فؤاد وعقل وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسم ثم [illegible] الجسم بهذه [illegible]
[illegible] من مراتب العالم [illegible] الجسم المطلق [illegible] الجسم الكلي [illegible] الفؤاد [illegible]

والعرش آية عقله وتحت المبارك آية روحه والكرسي آية نفسه وتحت الشمس آية طبعه ومادته والآثار الكواكب
سوى القمر لقواه تعلقات الشمس والقمر آية مثاله الذي هو الحيوانية الجرمانية والعناصر آية جسمه فحجب تحت المراتب
مراتب الكون الكلي فحجب الجسم من جسمه إلى فؤاده جسم العالم الكلي وحجب المادة من جسمه إلى فؤاده مثال العالم الكلي
وحجب عالم المادة بأسرها من جسمها إلى فؤادها مادة العالم الكلي وحجب عالم الطبع من جسمه إلى فؤاده طبع العالم الكلي
وحجب عالم النفس بأسرها من جسمها إلى فؤادها مقام نفس العالم الكلي وحجب عالم الروح من بدئه إلى منتهاه مقام الروح
للعالم الكلي وحجب عالم العقل من بدئه إلى منتهاه مقام العقل للعالم الكلي وحجب عالم الفؤاد من بدئه إلى منتهاه مقام الفؤاد
للعالم الكلي فهذه المراتب الكلية ثم وكما أن مراتب العالم الكلي فيه قد أدرك الجسم وهذا المعنى لا يمنع أن يكون
لكل مرتبة من مراتب العالم الكلي أيضا مراتب ثابتة لمظاهر واحد ولا يجب أن يكون مراتب لكل مرتبة
كمراتب مرتبة أخرى فوجدنا أكثرها كما وكيفا يتصل بين بأن يكون مراتب لكل مرتبة مناسبة
مع عالمها فيكون في العقل عقلانية وفي الروح روحانية إلا أن تكون في الجسم جسمانية ولا يجب أن يكون
الجسم جسمانية كالجسم الثالث والعقل وهكذا إلى العقل بل يكون الجسم المثالي ألطف وأرق من الفؤاد
بسبعين مرة كما هو الواضح ولا يلزم من ذلك أن لا يكون جسم في عالم المثال بل كان فيه جسم ولكن هكذا
لأن عالم المثال بأسره ألطف وأرق من عالم الأجسام المعروفة أما سمعت قول الشيخ أنه ما بينهم إلا فرق

الذي يعرفون

الذي يعرفون به ربهم صلى من نور جسم للأئمة الطاهرين سلام الله عليهم فلا يجب أن يكون للأجسام جميع المراتب
مثلا في الطاقات والعرض والعمق بل لو أزجها فإذا تم مراتب العالم الكلي إذا أدركته بمراتب كلي رتبة
على أرضيها لأن السماوات أبدية الفاعلة والأرضين أبدية القابلة وجرت السماوات الأرواح كذا شعبة
كما كونها على الأرض وكما أن تقام من قبل ذلك تعقدها فإنما رتب السماوات للأرض وتفقهها ذرية
بعض أجزائها ببعض وصلت بعضها في بعض بالقوى الفاعلة الكارة وعقدت بعضها في بعض بالقوى القابلة
البارد فتحولت الأجزاء وجمعت بعضها في بعض والتصقت بعضها من بعض حتى درجت وكثرت
فأول ما تولد منها الجماد ثم إن دبرته بدأ ليتعقد بمرة بعد أخرى وجعلته نباتا وإن لم تدبره بقي على
الجمادية فيصير جمادا وتعدم الجمادات ثم إن دبرته مرة ثالثة جعلته حيوانا من الحيوانات إن لم يمنعها
مانع وإلا بقي على النباتية وتعدم النباتات ثم إن دبرته مرة رابعة جعلته إنسانا من الأناسي
إن لم يمنعها مانع وإلا بقي على الحيوانية وتعدم الحيوانات وتلك المراتب الأربعة في كل عالم
بنسبته ففي عالم الدنيا المحسوس كلها دنياوية وفي عالم المثال كلها مثالية وفي عالم الآخرة كلها أخروية
إنسانية وإن الدار الآخرة لهي الحيوان إلا أن حيوة جمادها وشعوره بالنسبة إلى نباتها ونباتها
إلى حيوانها وحيوانها بالنسبة إلى إنسانها كحيوة جماد هذا العالم المحسوس وشعوره بالنسبة إلى نباته ونباته إلى حيوانه

وحيوانية ليست إلا إنسانية وليس حال بدن هذا العالم بهذه الحيثية وشعوره حال عالم الآخرة أشد شعوراً
وأقوى حيوة من إنسان هذا العالم وأرواحه لأن حال ذلك العالم مجرد أيضاً مرزوق في الجنة أو محروم
في النار وإنسان هذا العالم ليس كذلك بل هو ذو بدن كثافة وحياة وليس حال تركيب بدن الآخرة
وتركيبها كحال بدن هذا العالم في تركيبها وتركيبها الأول في النطفة فأجزاء بدن هذا ليست مستقلة قبل
التركيب بعضه مع بعض وليس يجتمع أجزاؤها أوقات كثيرة ثم يأتي وقت اقتران التركيب ويمر
على حال التركيب أوقات بخلاف بدن هذا العالم ترى أجزاؤه مستقلة قبل التركيب ويمر عليها
أوقات عديدة ثم تنقضي فإن نتقدر أنه وجد بدن في عالم البدن فتركيبها تركيباً ويمر عليه التركيب
أوقات حتى يتم تركيبها كما ترى وفي الحقيقة ليس مركباً كما الإنسان بل وحده حقيقة حتى البدن مجرداً
عنه فإن قلنا يمتنع على الإنسان مركب أبداً وإنما مآله إلى الفساد لأنه مركب من أشياء عديدة ولا يمتنع إلا كذلك
نسبة وحدة وليس في هذا الموضع تمام البيان أزيد من ذلك وبيان أنه في الصعود للصاعد أزيد
بحكم أجزاء بدن الآخرة نسبة إلى مستقلة قبل التركيب بل هي محفوظة كل المراتب وقته
له وللأجزاء المكسورة في ذلك العالم لأن أشياء فيه لم يكن شيء لم يكن مكسور لنفسه وإن وجد شيء وجدت
المكسور مجردة ولا يقتضي أن يوجد مكسور أي شيء قبل الشيء فإن لم يكن أجزاؤه مجردة قبل التركيب لم يكن

[illegible]

مخلوق من مادة سابقة عليه بخلاف بدن البدن هذه البدن فإن تركيبها مسبوقة بمادة سابقة ولذا أما إعادة البدن المادة
المثبتة ولما كان مادة المولد للآخرة في وحدة حين وجوده ولم يكن بسابقة قبله لا تعاد إعادة البدن الفعال إعادة
لأنه إن وجد فقد وجد ليس إلا في نسبة حتى يرجع إليه بعد وما هو سابق بكون دار الآخرة وتلك تعرف
ذلك فهو أمر فطرة قدير دائم قديم قائم به في بقائه دائم بدوامه لا يحتاج إلا إلى مؤثره
ومؤثره واحد أحد فرد صمد قديم ولا يرى ما في الصفة تؤثر لا محالة فطلها ليكون لأنه
لا وجوداً ونحياً بخلاف المركب الذي تركب من أشياء فيكون المؤثرات عديدة فيأتره
إذ الماء المطلقة والهواء أثر الهواء المطلق والماء أثر الماء المطلق والتراب أثر التراب المطلق وهذا أثره
العنصرية فكان جزء أثر الجزء المطلقة التي في فلك القمر وجزء أثر فلك عطارد وجزء أثر فلك الزهرة
وجزء أثر فلك المريخ وجزء أثر فلك المشتري وجزء أثر فلك زحل وجزء أثر فلك الشمس وصدره
أثر الكرسي وقلبه أثر العرش فهو صادر عن أشياء متعددة وكل واحد منها أثر المؤثر وكل ذلك شركاء
ولم يبق لمؤثر واحد وكل واحد فالمؤثر التراب الطلب تراب ودائماً ترابه يميل إليه دائماً والمؤثر للماء
الطلب ماء دائماً والماء يميل إليه دائماً وكذا الهواء الطلب هواء والنار كذلك نار والخلاصة الفلكية
تجذب إلى الأفلاك دائماً فلا يبقى بين الأفلاك أجزاؤه وكل جزء يرجع إلى أصله وجوهره

فالمجرى مجرى ما كان في العقد كلام متين في هذا الموضع للذات لكن [illegible] على الصعوبة في التحقيق

المركب لا يكون واحدا حين الاجتماع والتركيب اذ كان بها المتعددة لا التعدد ان الغير واحدا

حقيقة وانما جمعها بيده بر والعقد لمصالح فان اجتماع المراد منها حصولها والباحث المتنوعة العدم الى ضم

لا الاجتماع والافتراق بعد حصول المراد وذلك لا يكون الا كمن اجتمع فيه رجال الكثير للشورى

ومصلحة وحاجة مع اختلاف طباعهم وصفاتهم من الايمان والكفر ويصير في عليهم قوم واحد عرضا

ولا يلزم من صدق هذا الكلام العرضي عليهم انه كل واحد منهم صار كل واحد فقد يكون الاثنين واحد

كل واحد غير صاحبه حين الاجتماع فالغني غني والفقير فقير والمؤمن مؤمن والكافر كافر وكل واحد يجري مجراه

من الذوات العقلية حين الاجتماع والتفرق من زعم انهم قوم واحد يجري مجرى واحدا من هذا المنتصر الى الاخرة

دارهم ما يريد انهم سواء مركبين من [illegible] متنوعة الاجزاء ام مركبون من اجزاء واجزاء الشيء الواحد لا تكون

متنوعة الاجزاء كلها جزئيا واحدة فقد يكون جزء تابعا للاخرة غير جزء [illegible] وجه ما غير جزء اولا

وجزء ما غير جزء [illegible] ليس جزء [illegible] ما غير جزء [illegible] هذه الدنيا بالعرضية

لغاية بعدها عن المبدأ بكثرة اجزائها ويتنفس ويكشف جزء [illegible] الاخرة كلها [illegible]

للاجزاء واحد المذلك صارت دار الفناء والكون والتبدل دام فالمركب [illegible]

اجزاؤه بعض

اجزاؤه بعضها جزء واحد وكل جزء منه [illegible] جزء اخرى [illegible] فتعانق الاجزاء كلها الكل [illegible]

وقت تصير اشد تعانقا وانه اكثر اختلافا في كل آن تصير الاجزاء اشد توحدا من آن

سابقه فلذلك ليس لهم الى الفناء والزوال وتصير لهم الى الالتئام ولا كذلك بعض ذلك [illegible] والدوام

ولهذا لا يكون بين ذلك المركب متعددا يكون اجزاؤه كل واحد منها [illegible] صاحبه [illegible]

فيكون امر الاخرة بخلاف امر الدنيا بالعرضية الغالبة لان اجزاء مركب الدنيا متباين الى الخارج وانما

الاخرة [illegible] واحد [illegible] جزءا واحدا [illegible] واحدا واحدا وانما [illegible] واحد

فالمؤمن [illegible] وكل [illegible] بالعدد بلا اخرى [illegible] وكل واحد منها [illegible] من الاخرى [illegible] كل جزء منه

واحد من كل اجزائه [illegible] بعقله [illegible] بعقله [illegible]

والنعيم [illegible] [illegible] [illegible] له [illegible] له [illegible] بعض

[illegible] فالنعيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويعم ويتعلق [illegible]

فالنعيم ويتعلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويعم ويتعلق [illegible]

فالنعيم ويتعلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويتعلق [illegible]

[illegible] [illegible] ويتعلق ويعم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ويبصر باذنه ويشم بها جميعا ويذوق بفمها ويلمس بكفها بل يسمع بعقله ويعقل باذنه ويبصر بعقله ويدرك المطلوبات ببصره ويشم بعقله ويدرك الطيبات بانفه ويذوق بعقله ويدرك الطيبات بل بجميعه ويمس بعقله ويدرك الطيبات بيده وسائر جوارحه وينطق بيده ورجله ويعطي ويمشي بسائر جوارحه الباب المسدود للبشر المستور في كتابه بقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فكيف يمكن للعقل ان يدرك في امر الاخرة بالبديهة وكيف يثبت ذلك الا بما التي لا يثبت في الدنيا الا بما رأته العين العرضية والسمعة المعتادة الدنياوية امور الاخرة بالحقيقة الواقعية بالحكمة وليس المقصود شرح هذه الاحوال الا انه قد جرى الاطراد والمقصود في هذه الحال بيان ان الكل عالم من هذه العوالم الكلية من البدايات والحالات والكل عالم من هذه العوالم ما يقصد من ذلك العالم وليس من ذلك العالم قدوله ليس بالخارج من خارج ذلك العالم فمن خارج وليس من ذاتية ذلك العالم ولا من ذاتية اهله فاذا امر الله بما الى ربه بالكل عالم امر اهل كل عالم بالنزول الى المراتب التي لا يستطيع اهل كل عالم ما في كل عالم دون بدء قدرة القدر بديع بالحكمة وحسن التقدير والتصبر وذلك لا يعلمه الا زيادة قربه لدى ربه الكبير بقتضي ذلك الرسم الاخرى لكل الفاتح السبب قال امير المؤمنين عليه صلوات المصلين انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها وذلك من تدبير عند اهل الحكمة الا ترى ان الروح البخاري كان

[illegible]

دراكها لما لم يكن له آلة السماع التي للاذن لم تقدر على ادراك الاصوات ولم يكن له آلة اللمس لم يحس المحسوسات الكيفيات بل يدرك بالمدارك وادراكاتها وذلك لان الروح البخاري كان الطف من هذه المحسوسات بدرجة مع انه من جنسها لم يمكن له ادراك الكثائف المحسوسة الا بالالات مناسبة كثيفة اما قيل كان الامر كذلك فرجعت الحكمة الالهية ان لا ادراك الا بالالات التي من جنسها وذلك تقدير العزيز العليم فاذا كان الامر في الروح البخاري والمحسوسات كذلك مع انهما من عالم واحد لانه ليس الا من لطائف هذه العناصر فكيف كان الامر في ادراك عالم اعلى بالنسبة لما هو من عالم ادنى منه فقد رأت الحكمة ان لا ادراك في العوالم الدنيا للعوالم العليا فقدر للعليا النزول الى العوالم الدنيا للاصلاح واظهار لقدرته ولا ذكر له بسبب ذلك بالعبودية فامرهم الله بما انه بالنزول بملاذهم في الالات التي هي من جنس العوالم الدانية لامدادهم لاقامتهم لوزرائهم الى الرتبة العليا بلوغهم عن ذواتهم وقد ثبت في الحكمة ان الذات لا يمكن ان يتجلى الى الاعلى وكذا الحس ولا يمكن نور الشمس بالشمس الا بالعكس فلا بد ان يكون النزول بالالات والتعلق الى الذات الطاهرة الروح البخاري الى الالات المناسبة للمحسوسات بالشرق عليها ويدرك من ورائها ما اودعها الله بالذات كذلك الامر في كيفية النزول للعوالم العليا الى الاسفل الالات الدانية جزء امرها ابدا اذا ارادت الابداع

تلك الآلات وعن ادراك البصر للآلات جزءاً منها كما كانت ضربت بالعصا وانت ضربت لا غيرك
ولكن بالعصا ولم تكن العصا جزءاً منك بعضو من اعضائك وكذلك انت قطعت بالسيف والسكين
لا غيرهما ولم يكونا جزءاً منك لانه الكامل الروح الذي يحرك الآلات ولا الآلات بالعين لا غير
لم تصر العين جزءاً من الروح البخاري وكذلك يحرك الادوات بالاذن ولم تصر الاذن جزءاً منه
لم يكن في ذلك شك ابداً [illegible] النفس [illegible] للآلة الواضحة البديهية وانما الغرض ذلك
كيفية نزول المراتب [illegible] لم تشك فيها بأن المراتب [illegible] لا تصير جزءاً للمراتب المنزلة
وقد تبين [illegible] في ذلك في المقدمات [illegible] فما قد [illegible] ذلك امر العقل بالنزول [illegible] الافعال
فاذا نزل الى عالم الارواح [illegible] نور [illegible] تكلمت [illegible]
وتكلمت [illegible] في ارض عالم الارواح [illegible] العقل [illegible] رتبة [illegible] بالنزول
[illegible] الى [illegible] عالم الارواح ثم امر الارواح
الى العالم [illegible] فنزلت الارواح الى عالم النفوس [illegible] العقلانية [illegible]
[illegible] عالم النفوس [illegible] العقل [illegible] عالم النفوس [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ثم امر النفوس [illegible] العقلانية بالنزول فنزلت

الى عالم الطبايع [illegible] فلما كانت العقل في [illegible] فسادها [illegible] في السموات
عالم الطبايع [illegible] عناصرها [illegible] ثم امر الطبايع [illegible] من عالم النفوس والارواح
والعقول بالنزول فنزلت الى عالم [illegible] في ستة عناصرها في عناصره
في [illegible] ثم امر [illegible] الطبايع والنفوس والارواح والعقول بالنزول فنزلت الى عالم الاجسام
ولكنت [illegible] تلك العوالم [illegible] عرش عالم الاجسام [illegible] في كرسيها وسمواتها
في سمواتها [illegible] عناصرها [illegible] ثم امر العرش بالنزول فنزل [illegible] الى الكرسي
فنزل الكرسي [illegible] في فلك الشمس فنزلت الشمس في الافلاك الستة ثم نزلت الافلاك في كرة
النار ونزلت كرة النار [illegible] العالية الى كرة الهواء ثم نزل الهواء [illegible] الى كرة
الماء ونزل الماء [illegible] الى التراب [illegible] مجمع الجميع [illegible] الكل [illegible] القوة
وذلك [illegible] السموات العالية [illegible] العقل [illegible] والنفوس [illegible] كيفية نزول السموات
العالية [illegible] لم تنزل الى التراب وانما نزل [illegible]
من [illegible] ان العرش [illegible] لم ينزل الى الكرسي والكرسي [illegible] لم ينزل الى السموات والسموات
[illegible] لم تنزل الى العناصر وانما نزل كل واحد منها [illegible] كانت [illegible] تلك السموات

[illegible]

الى عالم الطبايع

العالية كما انه في هذا النشأة يمكن كما في عالم النشأة منتدرجة بعضها فوق بعض بالترتيب الذي قد ذكرته

فكما كان مقدار الصحو البصير تؤثر في الظاهر ثم [illegible] انه لما كانت الكواكب انسب للافلاك [illegible]

للادراك فيها اما قسم بالقوى الكونية التي هي انوار الكواكب اذ هي في هذا العالم مثل [illegible] لانه سبحانه

[illegible] ان يجري [illegible] بها اسباب اثارة للارض [illegible] الكواكب [illegible]

للافلاك على الارض ودرت الارض [illegible] اشعة الكواكب [illegible] فاثرت الحرارة في الارض وحركت

الرطوبات التي في اجزائها وذلك التي تركب من [illegible] لطائف الارض وقد لحقته [illegible] فذلك

الى ان اشتدت الحرارة فيه [illegible] في القعر [illegible] للارض [illegible] في القعر الاخرى مقارنة

[illegible] وذلك لانه ثبت في [illegible]

[illegible]

للارض [illegible] فان [illegible] للارض بالبرد الوارد [illegible] الحرارة في جوف الارض وصعدت

المادة بالحرارة في تلك القعر ثم اثرت الحرارة على سطح الارض اما في الصيف او في الايام باختلاف

[illegible] المواليد [illegible]

كثيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] بسبب [illegible] الكواكب [illegible] على سطح الارض [illegible] الحرارة في جوف

الارض وتصعد المادة المنفعلة [illegible] الحرارة [illegible] ذلك [illegible] الارض وصعدت

الحرارات المحتقنة وان طبع الارض بارد [illegible] بسبب [illegible]

[illegible] اجزاء الارض [illegible] اجزاء الارض اللطيفة [illegible] تلك [illegible] المادة بالحرارة

وتنعقد بالبرودة [illegible] كيف [illegible] امتزاج تام [illegible]

[illegible] روح [illegible] الجسد [illegible] انه [illegible]

ان هذه القوة ليست من روح خارج [illegible] ذلك بسبب الحرارة والرطوبة فان [illegible] قوة

[illegible] القوة [illegible] طبع [illegible] تلك القوة التي

[illegible] بسبب حرارة [illegible] والرطوبة [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

اكثر رطوبة من المادة [illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] المادة [illegible]

[illegible] روح [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

والعاصمة والدافعة والمربية فانها كانت بيد ان اللباس كان للجسم من الاجزاء الارضية وما كسبه ممسكا حتى تتعلق فيها

فيها والعاصمة تصيبها لان البصر مناسبة لان يكلف الملك وكانه عليه السلام بعد القوة المعتبرة في صحيح الاسامية

والدافعة يدفع الفضلات التي لا تصلح لان يكون غذاء له فانه ثم حفظت هذه القوى صيانة الغذاء له الى الا

والمربية صيانة الغاية ثم ان صيانة المربية امداد واكثر ما يحتاج يزيد فيها وذلك من اول تكونه الى سن وقوفه

وان صيانة المربية الامداد لتقيد تحللات منها لا يزيد وذلك من سن وقوفه الى اول الاكتهال والكهولة

وان صيانة المربية الامداد دون ما يحتاج منها ينقص وذلك من بعد الوقوف فيصيب الى الاضمحلال

الزيادة والنقصان ويختلف ذلك بحسب اختلاف المادة الماخوذة للانواع والاصناف والاشخاص

واما سمي هذا البيت بالروح الحيوانية الجسد العرضي الذي هو وقاية له والاليس ذلك البيت

الروح المحض بل هو شيء يتخذ له مقام عقلي ونفسي لا يطمع بان حسه كما كسبه تعطلها بالتبعة ليس بجسم

الا صح الذي هذا الجسم المركب الذي يرى ظواهر الثيابات لانه ليس للانسان التي تدعوها [illegible] البدافعة

الا كرح واما التعلق به لاحتياجه اليه لانه كان وقاية له عن الحر والبرد وسائر الواردات والكونات ليس للا

كثرت ولبس لك تلبسه عند الحاجة وتخلعه فانك ضعيف البدن تحتاج الى اللباس دائما او البدائم

وبذلك لا ينبغي لعاقل ان الشك فيه ان هذا اللباس [illegible] تلبسه دائما لاحتياجك الدائم

الى انهان

ذلك اللباس لكان مما يتاذى به ادراكهم بان انه جسم العرضية يزعمون اللباس الدائم هو البدن وليس الا لا قصرا

من فهمهم وادراكهم فانك ان كنت من اهل الحكمة تعلم ان الجسم كالروح لابد وان يكون مناسبا له لا معه

مناسبا حتى يمكن له التعلق والامتزاج والاتحاد والروح الانسانية الطف من هذه الابدان السبعين بمرة وذرات

ان الابدان الاولى من جنسها هو البدن الكثيف يمتزج الروح الانسانية بما هي هذه الابدان الكثيفة بجسم ضرما

مناسبة له يختلط معه ويمتزج به ويتحد والبدن الكامل له من اول بدنه الى منتهى حتمه [illegible] اول

بدنه ما تتصل [illegible] هو عنصره وهو اول ما يتعلق به الى اخر حتمه هي التي تبعده عن بدنه وهو جسمه وهذا الذي

زاه بعكسه هو لباس له ووقاية ولبس جسمه للاصح للاثر بل الى اثر سمه الاثرى من سائر للحيوانات

العالم واما نعلم انه فيه بالهيولة العرضية تعقلك وعقلك يكلم انه عبر هذه الوقاية بالبدن انه [illegible] تمام

عالم ما انه [illegible] لا عود [illegible] وذلك لان كل شيء يرجع الى اصله بلا تمايز [illegible] وادا

مبدئه فبعد هذا الثبات الذي هو البدن العرضي للنبات هو هذا النبات قعدوه اسمه النقيض

كما ترى انه بعد القطع والقلع اذا دفنته في الارض لا اثر عليه [illegible] الا انه ينفك اجزاؤه بعد

كونه ويستحيل الى التراب [illegible] بالمباني المطلقة وهو ذو [illegible] بالاهوية المطلقة [illegible] النيران المطلقة الا بقي

له اثر كون [illegible] وهذا [illegible] لان البصير [illegible] ذلك ولولا

شيء مركب حقيقي لما كان أصح لأن البصير يرى بعد آخر وأما النبات فلا أصل الذي يستمر إليه في الحيوان فهو إليه يعود

إلا هذه العناصر العرضية لأنه من صفوة هذه العناصر كما قال عليه أمير المؤمنين عليه السلام فإذا عاد عاد

إلى ما منه بدئ عود ممازجة لا عود مجاورة لأنه مركب من أشياء مستقلة قبل التركيب فلما كون بدؤه

من هذه العناصر في هذه الدنيا يكون عوده إليها في هذه الدنيا لا يبقى له أثر في عالم من العوالم الذي ليس مبدؤه

من العوالم العالية حتى يصير عوده إليها بسبب وقوف هذا المركب في رتبة النبات قبله [illegible] ومعدوم

لنقصان العالي فإذا كانت له طرفه أكثر من الرطوبة التي في المادة النباتية فيكون الطبع العقلي عنه ولا

النباتية [illegible] على ملطفة [illegible] يعدله الأكثر تعدلت [illegible] لطبعه فيحدث

فيه كأن إصلاح لطيف منطبع جسم الأفلاك فإذا صار طبعه للأفلاك كذلك يحدث روحاني المبدأ

وهي الروح الحيوانية التي في باطن الأفلاك وليست من جنس هذه الدنيا وإن كان دعاؤه من هذه الدنيا

لما يكون جسم الأفلاك من هذه الدنيا وهي من عالم المثال فإذا تعلق بذلك البناء تركبت الروح

تحرك هذه البدن كما تحرك روح الأفلاك الأفلاك ومقرها القلب أي الروح البخاري وهو

الخفيف في هذا البدن ويسمى هذا القلب اللحماني الصنوبري بالقلب لأنه محل يكون فيه ذلك الروح البخاري

ومقرها القلب أي هذا القلب الصنوبري لأن الروح البخاري تعلق بما في هذا القلب فيصدق أن يكون

هذا مقر الروح الحيوانية فإذا تركت الآلات الجسمانية بموت تصير إلى مبدئه في عالم المثال فيصير عوده إلى مبدئه

كان شيء يرجع إلى أصله فإذا عاد عاد إلى ما منه بدئ عود ممازجة وفساد بطلان لا عود مجاورة وذلك

لأن عالم المثال أيضاً كهذا العالم له ثمرات منفصلة عن أرضه وأرض منفصلة عن ثمراته كما في الدنيا

مركبات وهو إليه أيضاً كمركبات هذه الدنيا متولد من أشياء مستقلة قبل التركيب لأن عالم المثال

منفصل عن هذه الدنيا ويجري عليه ما يجري على هذه الدنيا إلا أنه كان ألطف منها بدرجة يكون

كون هو ابتداء إليه ذاك أكثر من هذه الدنيا وداوم ولذا يصير برزخاً بين الدنيا والآخرة وبين الزمان والدهر

ولذا قد يعد من الدهر لأنه غائب عن الإدراك الظاهر وقد يعد من الدنيا لأن الجسمانية المركبات

تعدان من الجسمانية الدنياوية بالحكمة ولذلك الروح خمس قوى وخاصيتان تعرف بما قال

عليه أمير المؤمنين عليه السلام في قوله السمع والبصر والشم والذوق واللمس وخاصيتاه الشهوة والغضب

الملائم والغضب والنفرة عن المنافر وهي في عالمه له مبدأ ومنتهى مبدؤه [illegible] ومنتهاه [illegible]

الثانية من البعض لأن الجسم [illegible] عالم المثال مبدؤه [illegible] عن [illegible] الدنيا

ليس [illegible] هذه الدنيا [illegible] الجسم [illegible]

الدنيا وبين اللذان مبدؤها في هذه الدنيا فيكون معادها في هذه الدنيا ولا الصعود إلا عالم

الا ذكر انها في عالم المثال ابدا وسبب وقوف الحيوان على الدرجة الثانية عدم بلوغه في الرتبة الى غاية فعليه اكثر

من ذلك فان كان مادة اصفى من المادة الجرمانية والطف واطيب قدر بها الفاعل تعالى حتى تستعد لما يطلبها المثال

ويقربها مجيئها اكثر من المادة المأخوذة لطيور الحيوان عبد ما فبضرها كالروح الدهري الذي هو فوق عالم

فيظهر فيها ذلك الروح وله حسن قوي صاحبان فقوة العلم والحكم والذكر والتعقل بحيث انسب الى الجزائية الكلية الحق

وهذه الصفات ان كانت كونية في الكون وان كانت شرعية في الشرع وتلك من خصائص الروح الدهري

للاخر وهي ان كانت كونية او شرعية وسبب قرائه هو به اختلاف المتولدات الذي هو البرزخية اذ لا ينبغي ان

فاذا كملت الالات الكسابية الجاذبة تلك الالات الشأنية تكامل الحكمة فتكمل الالات الجزائية لها للالات

الشأنية فاذا اعادها الالامية بدأ وهو عالم الاخرة وعالم الدهر مجرد ومجاورة لاعمق ما رجعه كالاوقات مادونه

من الارواح وسبب مجيء رتبة وعدم مرجعه انه لم يتولد من الاشياء المتعددة المنفصلة قبل التركيب حتى يعود اليها

كما هي هي مركبة من الاجزاء والكسور التي تسبب قبل التركيب بل وحدت قبل التركيب وبعده

الكسور بوحدة الشيء الحقيقي فاذا وجد فقد وجد ولا يمكن ان يفقد بعد ما وجد بخلاف المتولدات البرزخية

والدنياوية فانها ليست في الحقيقة لشيء واحد وان كانت صورة واحدة فانها اجزاء من اشياء متعددة

ذكرت واحد وعلى واحد فاذا افترق الكل والنوع تعرف الاشياء كما كانت اول مرة وهي مرتبة الا

لا انه لما كان

الا ذلك في المقدمات الالهية بالحكمة يسمى المتولد الدهري بالروح القدسي الى الكمالات الحقيقية والالهام

لكن رجالا منهم كما الفهم من بعض العبارات بان الروح له تمام الاخرة في نشأته ولقرتي وعيسى وشرفائه

ولعيسى كمالات اربع فؤاد وعقل وروح ونفس والشهادة كمالات اربع طبع ومادة ومثال وجسم

فهو كمالات ثمانية في عالمه وليس له نقص من الصفات والكمالات الالهية ليست مما ولا ايه

الا ترى ان مواليد كلها متولدات من الاشياء لا من الكسور والاجزاء فلذلك في الواقع شيء واحد

مستقلة بان تكون اشخاصا ظاهرية ممتازين من الاشخاص العديدة فقد يكون كلي واحد واحدا

حقيقة كما اثبت للاشياء البرزخية المقدمات الالهية بالحكمة وسبب وقوف الانسان الذي هو من عالم

المغرب على اللطيف انه عدم بلوغه في المادة المأخوذة ابانا لفعل الفاعل فاذا كانت المادة المأخوذة

من المادة المأخوذة للانسان كما حقيقة روحا اعلى من الروح للانسان ليكمل ما يكون ابلغ من

المغرب وهو عالم الارواح وبمتولدات ذلك العالم كلها الانبياء وسبب وقوف تلك المتولدات

الى عدم بلوغه المادة المأخوذة فاذا كانت المادة الطف واعدل من مادة الانبياء عليهم السلام

يكون الطبع الفعل الفاعل قدرنا الذي انه هو حتى صارت كما روحا اعلى من روح الانبياء وهو روح نبينا

صلى الله عليه وآله كما قيل اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر والمراد من هذا الروح هو العقل اول ما خلق الله

والائمة عليهم السلام مشاركون في ذلك مع النبي صلى الله عليه وآله اشهد ان ارواحهم ونورهم وطينتهم واحدة

فاذا اى ذواتها والمماثلة بذواتها ما وراءه لانه ما رتبة بينه ما رتبة له اصلا ولا زم سلام الله عليهم

لم يبق لهم الرابعية وجه المعارضة اولا بالتعبير في حقهم لكن لا بمعنى امر في ما دون عالم الحس بمعنى لا الكل الحكم

والعقل في مطلع نور الله ما اذ بدؤهم من الله بما به وعودهم اليه انه وليس المراد من الله بما به ذات الحق

بل المراد الارادة وصفاته واياته واسماؤه ولكن والله لا الهة الا هو اكبر تتمى الى ان ندعوه بما لهم مقامهم

فؤاد وعقل وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسم كلها في عالمهم لا ما ركبهم فيها احد فاذا نزل الى

لا سبب احد ذلك منهم من ذلك المقام ايضا بل يكون للاشياء فيصير ذلك المقام لهم مقام عرضي

ولهم في هذا المقام العرضي ايضا فؤاد وعقل وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسم كما يكون للاشياء لكن

بالجملة فاذا نزلوا الى هذه العرض الرضى المقام فنفس حصل لهم النفس من الاشياء كما نزل الاشياء

وحصل لهم ذلك ولكن بما حصل لانهم عليهم السلام كان الطف واحسن واولى مما حصل للاشياء

وما حصل للاشياء كان الطف واحسن واولى مما يكون للنباتية للاشياء فكان لهم في هذا المقام ايضا

فؤاد الى الجسم وهكذا الى الرابع للاشياء وللاشياء الى عالم الطبايع وهكذا الى عالم الاجسام العرضية وحصل لهم

جسم عرضي له فؤاد الى الجسم ولكن اصفى واحسن مما حصل للاشياء وحصل للاشياء ان

للاشياء

ذلك المراتب الثمانية من العوالم الى الجسم في عالم الجسم العرضي وكان ما حصل لهم الطف واحسن مما حصل للاشياء جسد

للاشياء كان الطف واحسن واصفى مما حصل للجمادات وما حصل للجمادات كان احسن واصفى واعدل مما حصل

للنباتات وما حصل للنباتات كان احسن واصفى واعدل مما حصل للحيوانات وما حصل للحيوانات كان

اصفى والطف وارق مما نقى من العناصر نقى بعينها شى وهو ان كل ما كان لما علا الى العالم الاعلى لا بد ان يلقى

الحقة من العوالم الذاتية ويتفكك ما يبقى في غاية ذلك من هذه الدنيا الى عالم الملك ثم الى البرزخ واما

في عالم النفوس وان كان ابهى لطف من الاشياء والائمة الطاهرين عليهم السلام لباس عرضي الا انهم

مع وطبعه الا انه لما كان مع ابهى في عالم النفوس الطاهرة لا بد ان يصعد ايضا وبطل بعد تلك الا ان العرضي منها

في مطلع نور الله العلي وللا كمال وذلك لا يكون في الحق بل في المصداق كلام وليس بحسب ذلك

فاذا رجعنا الى ما ذكرنا يصعد في العالم العلوي عليهم السلام ان مثلهم عليهم السلام للائمة الطاهرين في قيامهم

الصلوات والسلام الى النبي عليهم السلام كذلك يصعد للاشياء عليهم السلام في عالم النفوس فيه من كل الطف هو

في مقام النفوس فاكبر من الاشياء لانه متكلم بوجه الى الله الى الحكم الواحد كذلك الحق في مقام الاشياء

هو الفرد والاشياء ثم وجود ابدا وان كان لهم في مقام الحقيقة مقام البدني لا بد ان يكون

لا طبيعي ادركه جامع هذه الكلية لا في كيفية نزول الموت ... كان ... ان

يتبع إن يعبدون له وهذه خاصة بالصلاح وإن لم يطيعوا للعمل عملوا وإن للطلاح الصلاح قال الآية ...

وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا

يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل

المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون وعن الكافي والتوحيد عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية ثم قال

إن الله تعالى أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه وأراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف

أحد ربه وعن القمي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية فقال وأبي يسمع حدثني أبي أن الله عز وجل

قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها أربعين صباحا

ثم صب عليها الماء المالح الأجاج فتركها أربعين صباحا فلما اختمرت الطينة أخذها فعركها عركا شديدا

فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وأمرهم جميعا أن يقعوا في النار فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما

وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها وعن الصادق عليه السلام أنه سئل كيف أجابوا وهم ذر قال جعل فيهم

ما إذا سألهم أجابوه وعنه عليه السلام لما أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال من ربكم فأول

من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقالوا أنت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة

هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية

والطاعة

والطاعة فقالوا نعم ربنا أقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا قال على أن لا يقولوا غدا

إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا الآية وعن الباقر عليه السلام في هذه الآية أنه سئل عن معاينة كان هذا قال نعم

فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه فمنهم من أقر

بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل أقول في ذلك أحاديث كثيرة

أوردت هذه تبركا وقوله عليه السلام وهم كالذر ليس مراده كالذر صغرا وهيئة بل المراد أنه لما كان في عالم الذر

ظهر الجبار للخلق وكلمهم فكانوا بالنسبة إلى جلال عظمته وكبريائه كالذر كما قال السائل وهم كالذر وهيئته ولذا

سأل كيف أجابوا وهم كالذر فأجابه عليه السلام قد جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه يعني في الرواية

صغرهم تام المسافات كما في المقامات لهم ظاهر وباطن جسم وروح أما ترى قوله عليه السلام فمنهم من أقر

بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فلهم لسان ظاهر وهو جزء من أجزاء أبدانهم ولهم قلب باطن بالجملة

ثبوت عالم الذر ورد في عموم المتواترات بل من الضروريات في مذهب آل محمد عليهم السلام حتى صار

على ألسنة العوام فلا شك في أنه خلق سبحانه عالما غير هذا العالم المعروف وخلق فيه الناس من لدن

آدم إلى يوم القيامة وأمرهم بتوحيده والإقرار بالولاية لأوليائه عليهم السلام وأطاعهم وعصاهم لحكمة جامعة

للجميع ما أمروا ونهوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فمن آمن هناك آمن هنا ومن كفر هناك كفر هنا وما كانوا

لم يدركوا ما اكتسبوا من صفات ثم انهم بالنزول الى هذه الدنيا فيزول ادراكه درجة درجة حتى يصلوا الى هذه الدنيا فان ما زالوا
فيه عالم الطبائع فيزول ادراكه بما هو من سالف عمره وافعاله واختلاطها باخرها ونسيانها الى يوم البعث التي تولد بها
في ترتيب من اختلاط الطينة الكافر فظهر في ذلك العالم بلباس الكفر ولكن باطنه مؤمن طيب طاهر اذ
كان اختلاط الطينة مؤمنة فظهر بلباس الايمان وكان باطنه كافر خبيث ثم نزل الى عالم الدنيا وظهروا
يوم البعث فترى من اصحاب عالم الذر اذا نزل في عالم البرزخ ظهر الطينة خبيثة وكذا اذا نزل الى هذه الدنيا
ظهر الطينة خبيثة اما ترى المؤمن في هذه الدنيا كريه المنظر قبيح الهيئة منتن الرائحة سيئ الخلق وترى الكافر اذا نزل
اختلط الطينة مؤمنة اما ترى الكافر في هذه الدنيا حسن المنظر مستوي الخلقة طيب الرائحة حسن الخلق وان كان
المؤمن لم يختلط الطينة كافرة الا في هذه الدنيا فقد يكون سيئ الخلق ولكن كان كريه المنظر وان كان الكافر لم يختلط
الطينة مؤمنة الا في هذه الدنيا فيكون سيئ الخلق على ما كان ولكن كان مستوي الخلقة في هذه الدنيا عرضا
لم يختلط المؤمن والكافر في شيء ما لم يكن مختلطا في شيء من العوالم وذلك كما من ... حسن الخلق
الخلقة الكافر ... للمعاني سيئ الخلق معوج الخلقة ولا شك ان الكافر شيء خواص ولوازم ... لا تنفك
عنه ابدا لوازم للاستقامة لا تنفك عنها ... في مؤمن الكافر ولوازم سيئ الخلق لا تنفك عنه ابدا
كانت في مؤمن الكافر ولوازم حسن الخلق ولين المباشرة لا تنفك عنه ... كانت في مؤمن الكافر ... ان

لانه

يرى من اختلط الطينة كافرة خبيثة في هذه الدنيا بحسب لوازم تلك ظهرت لها الرحمة ما دام المؤمن مختلطا بها
في هذه الدنيا فاذا ذاقت واتقى منه ما كان من هذه الدنيا بعد الذي لا يكون من الدنيا لوازمه ويصعد الى البرزخ
طيبا طاهرا من هذه الادناس وصار في راحة منها في البرزخ والآخرة ان شاء الله وان كان مختلطا بطينة
خبيثة رجسة فما دام المؤمن في البرزخ يكون مبتلى بها متأذيا من لوازمها فاذا انمحى في الصور ومات من في البرزخ
وصعد الى الآخرة يصير من تلك الطينة ومن لوازمها في راحة وهي ترجع الى مرتبتها والى الكافر الذي هي خبيثة
وحزنا وقصورا ... لانها ... دام متلبسا ... لا ... الخبيثة يكون في اذى وتعسة
منها ومن لوازمها الخبيثة ... ان ... دائما ... ولذلك الاكثر
في الكافر بالعكس المؤمن فان كان الكافر مختلط الطينة طيبة في هذه الدنيا يستريح منها ومن لوازمها وكان في جنة
نعيم الدنيا وكان جنته في هذه الدنيا فقط اذ الى البرزخ لكان عذاب الآخرة في هذه الدنيا فقط او الى البرزخ
فلو كان مختلط الطينة طيبة في البرزخ ايضا يصير ذلك سبب تخفيف عذابه في البرزخ فاذا انمحى في الصور
ويرجع كل شيء الى اصله وينزع عنه لباس الطيب ... خالدا فيها ... ثم ... ذلك
ابد ... المؤمن في هذه الدنيا او البرزخ ... في نعيم الكافر في هذه الدنيا او في البرزخ تخفيف
العذاب ويزول عن كل واحد منهما ما لم يكن منه ويلحق الى اصله وفي ذلك روايات كثيرة منها انه

[illegible]

في هذا السر الصادر معنى الحديث الشريف المشهور بين الفريقين حب علي حسنة لا تضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة قال حب علي عليه السلام اصل كل خير وهو ايمان المؤمن و
الحق والقول كما قال الصادق عليه السلام اذا حصل نور المعرفة في القلوب تاج المحبة والقول الذي
في الانسان بمقاماته في عالم النفس وهو عالم الآخرة الذي فقد تصير معها المعاصي التي يرتكب الا
في العوالم الدانية فانها ترجع الى اصولها الخبيثة وكذا البغض على عليه السلام نقيضه المحبة الذي في عالم
النفس فلا ينفع معه الحسنات التي تظهر منه بالعرض في العوالم الدانية فانها ترجع الى اصولها الطيبة
فاذا كان يوم القيمة يرجع الطيبات الى الطيبين وترجع الخبيثات الى الخبيثين كما فسر عليه السلام في حديث
طويل بان سيئات المؤمن ليست منه ولا اليه بل ترجع الى ما منه بدت وحسنات الكافر ليست منه
ولا اليه بل ترجع الى ما منه بدت اذا رجع كل شيء الى اصله وان قلت على ما ذكرت ان المؤمن
في عالم الذر وكذا الكافر يكفر فيه ولا يكفر المؤمن اذا انزل الى هذه الدنيا وكذا الكافر لا يؤمن اذا انزل
الى هذه الدنيا كما قال سبحانه وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل فما السبب في النزول وما فائدة ارسال الرسل
وانزال الكتب ودعوة الخلق الى الايمان والوعد والوعيد قلت ان كل الخلق قبل
كما رغبت به وعن ذلك كله ولكن ليس الا الصعود والعذاب والعقاب بل للثاني

بعد

من كان العقبات رتبة ولتوضح ذلك لو سبطه كنسبح لاول في صدورها ليكون الامر واضحا لمن
لا قوة الا بالله لا شك ان عالم الذر ليس من عالم الزمان حتى يظن انه كان في الازمنة
السابقة وقد مرتبة بين هذه الازمنة بسنين وقرون حتى يرد الاشكال بل كان عالم الذر
قبل هذه الدنيا باربعة الاف سنة والمراد من السنوات سنوات زمانية بل تكون سنوات رتبية
والتعبير عن المراتب التي بين ذلك العالم وبين هذه بالسنوات وكذلك قبلية وبعدية رتبية لان
ذلك العالم اثر ظل الحقيقة فكانت المراتب التي هي بعده كالسنوات كنسبة عالم الطبائع بعد
عالم النفوس الف سنة وعالم المواد بعد عالم الطبائع الف سنة وعالم الاشباح بعد عالم المواد الف سنة
وعالم الاجسام بعد عالم الاشباح الف سنة فيكون عالم النفوس قبل هذه الدنيا باربعة الاف سنة وذلك
لان في كل عالم ما يكون في كل عالم اثر في صقع الرحمن تفاوت في امر الاولى
حرامه وما نزله للاتقدر بعد من كل عالم من هذه العوالم الاربعة الكينونية وهي مقام الاولى
الكلي عالم به عرف الله اللطيف لانه ذلك العالم بالاحدية والنسبة وهي مقام الاولى
الكلي عالم وبه عرف الله لانه ذلك المقام بانه ... والامر والعقل والنسبة وكذا الكلي عالم
وعقل وروح ونفس وطبع ومادة ومثال وجسم كما مر فذلك عشر مقامات وكذا الكلي عالم

هو البدء الذي عرشه وكرسيه وافلاكه السبعة الابدية التي عليها دارت الغاية وكذا هي الجواهر العقلية الالهية التي هي
السبب لتلك العشرة اذ بها يكون الشيء شيئا ولو لم يكن واحد منها لم يتم مولود وصار ذلك بانه نقاها
والظهور كان واحد من تلك السموات من تلك السبب التي ظهور ذلك السبب له في السموات لابد وان يدور
الافلاك على الارض حتى تظهر تلك السموات بان يدور العرش وتلك المثال والكرسي والافلاك
السبعة المولدة حتى يظهر به اثار تلك العوالم وهكذا لابد وان تدور تلك العشرة على العقل التي هي الروح
والنفس الى الجسم حتى يظهر من الكل اثار كل واحد من العوالم لتتم صنعة الصبير بذلك كان السموات يظهر من
كل واحد سر الوحدة وآية الاحدية التي هي المعقولة من صنع الكل فذلك لطف رتبة والف مقام يعبر عنها
بالسموات وتلك السموات كما عرفت بعضها فوق بعض وبعضها فيه بعض وسبب كسر منه الدنيا
منضدة بعضها في جنب بعض لكن واحد منها اقرب الى المبدأ يكون قبله لما بعده وكلما كان ابعد
في الوجود صار متأخرا في الظهور فكل ما كان لم يتولد ولد جسم المولد الذي هو ابعد مراتب المولدات عن المبدأ
ظهر له ثم مادته ثم طبيعته ثم نفسه ثم روحه ثم عقله ثم فؤاده الذي هو اقرب مراتبه الى المبدأ
وكان ابعد في الوجود صار متأخرا في الكل في الظهور فالحكمة عالم الذر كان متقدما على هذه الدنيا بالرتبة الالف درجة
في رتبة الالف سنة وتلك الدنيا كما عرفت بعضها فوق بعض وليست منضدة في جنب بعض وامثال التقريب

لابد لها من

كذلك يكون السماء متقدما على الارض بخمسمائة سنة ومع ذلك لابد ان يكون متقدما على الارض بالسموات المعروفة
ويمر عليها وقت واحد وزمان واحد فهما متساويان في الوجود ويمر عليهما السموات ومع ذلك يكون
السماء متقدما على الارض بخمسمائة سنة اللهم الا ان المثل لابطال المنسك كان حجة لانه يمر على السماء و
الارض زمان واحد لانهما في صقع واحد ومن عالم واحد ولا يمر على الارض عالم الذر ولا عالم الاسمان في
واحد بل يمر على عالم الزمان اوقات زمانية ويمر على عالم الذر اوقات دهرية بالحكمة والمعقول ان عالم
الذر ليس فيه مثل هذه الارض وهذه الدنيا بالرتبة كان فوق هذه الدنيا بتلك الدرجات المعروفة بالظهور في هذه
الدنيا جسم لم يكن في عالم الذر بل هو في ذاته لم يتولد في هذه الدنيا جسمه تولد في ذلك العالم لقبه ويكون
لقبه متقدما على جسمه الذي في الدنيا بالرتبة الالف درجة وبها الاسماء وان في الوجود كان جسمه لم يبلغ النفس مجردة
في عالم الذر مستقلة مرتبطة لتطير في ذلك العالم حتى صار في هذه الدنيا جسمه فتطير من ذلك العالم الى الدنيا وسلطنت
لا في هذه الدنيا وتعوض في جسمها ما لم يكن له في هذه الدنيا جسم وبين ان لا يكون له المراتب العالية
مطلقا فان حصل له الجسم في هذه الدنيا حصل له النفس في ذلك العالم فوق هذه الدنيا ومع ذلك بكل
النفس مجردة تعد حتى الجسم في هذه الدنيا بالرتبة الالف سنة فقدمت هذه الدنيا وذلك معنى قدمت المسافة
روحها الجسم بالفي عام ثم ان تلك الرتبة ثم الم تعلم معنى هذا الكلام في عالم من العوالم قد قدمت

وتسمعه وتقوم بمعناه لعرفته فتثبت هذا الوقت برغبة الاكتساب وذلك لان هذا اللفظ بمنزلة الجسد ومعناه
بمنزلة الروح وهذا اللفظ كان مركبا من هذه الحروف الهجائية كما ان الجسد مركب من عناصر هذه الدنيا كان معناه من
عالم الغيب وهو بمنزلة الروح للجسد كما يكون النفس زيد من عالم الغيب وكما لم يكن لك معنى لفظ زيد قائم بغير
الاسماع في الزمان لم يكن لزيد نفس قبل حدوثه في الزمان وكما لا يزال معنى اللفظ عن نفسك بعد الحروف اللاهوتية
المنقطعة باقي في نفسك وثبت حياته في هذه الدنيا وثبت في عالم الاخرة ابد الاباد كذلك لا يفنى
نفسك بخراب بدنك في الدنيا وبقيت ابدا وكما لا يكون بقاء المعنى في نفسك مشروطا ببقاء الحروف اللاهوتية المنقطعة كذلك
لا يشترط في بقاء نفسك بقاء بدنك العنصري الذي هو مركب من ماهية هذه الدنيا كما ان الحروف مع ابطالها
هيئة هذا اللفظ وبعد زيد بعد التلفظ وتصديت لابراز المطلق بلا صورة وهيئة كما كان اول مرة وبقي المعنى ابد الاباد
في نفسك كذلك مع بطلان هيئة البدن الدنياوي المركب من الماهية الدنياوية وبعد زيد بعد الموت
وتبرحها بابدالها كما كانت اول مرة وتبقى نفسك ابد الاباد فكما لا تحتاج للفظ بعد ادراك المعنى عنه
لا تحتاج الى الاعراض الدنياوية بعد استقلال نفسك بالحجة بل المتعلقة بما شرح من الاحوال وانما تجرى
القسم اضطرارا والمراد انه لو لم يكن للمعنى من الاعراض المطابقة به حد في هذه الدنيا لم يكن ذلك المعنى في عالم الغيب
وانما يحصل ما يحصل هناك كما يحصل هنا وعرضنا هذا المعنى ان شاء الله تعالى عرضا انه ان لم يكن للنفس

هو ان هن

هو ان هنا لم يكن له نفس هناك وان لم تفعل هنا لم تفعل هناك ولا بد لمن هو هنا هنالك ظهورا هنا وفي ذلك
اخبار مما روي معنى بحيث لا اكتب الكلام المطلع عليه ما في هذه الصلاة ابدا فان لم تقم من الاسباب هنا
لم تقم هنالك وان لم تدع الناس هنا لم تدع هنالك وان لم تذكر هنا لم تذكر هناك وان لم تكن وان
هنا لم تكبر فانه هنالك وان لم تصل هنا لا صلوة لهم هناك وان لم تزك هنا لا زكوة لهم هنالك وان لم تصم ابدا
هنا الا صيام لهم هناك وان لم تحج هنا لا حج لهم هناك وهكذا كل ما كان لهم هناك صغيرا او كبيرا
لا بد وان يكون هنا ليس الا ان الا لا يعني وان كنت تعبد فسوف ترى من يعمل مثقال ذرة خيرا في هذه الدنيا
يره في ذلك العالم ومن يعمل مثقال ذرة شرا في هذه الدنيا يره هناك فلا تنفع الاعمال بالصالح المقال ولا حال ولا قوة
الا بالله وان قلت فما العمل في معنى ما روي ان نية المؤمن خير من عمله وفي معنى ما روي في الكافي فيما
اعلم ان الاعمال على اقسام شتى فعمل على كل مقام كسبه ليس كسب الاعمال منحصرة في كذا
وعرف الجلوس والقيام والركوع والسجود والقعود والصيام وامثالها مما عرفه عامة الناس من الاعمال البدنية
فلا ترى لك مقامات اخر لكل منها عمل مخصوص به ورب الاعلى والادنى للعين الى عالم الجنة
والفكر نية دائما وغير ذلك فذلك اعمال الغيب ولم تر العين فلا بد لمن اراد ثواب الاخرة ان يعمل في هذه
الدنيا اعمالا قلبية بالعين للاعمال البدنية وكما انه يعمل للاعمال الخالية لتقوم تصور الفكر الحسنة وكمالاته

اي فيها وهي الحسنات ثم يعطي الثواب للاعمال الحسنة من حيث الطاعات بمراآة للادب ونية الخيرات حسنة فكان واحد
من تلك المثوبات اعمال صالحة وخصال طالحة ولا يدل بل يدل على انه ان العبد في هذه الدنيا بجميع حركاته ما يوجر
به من عند الله ثوابه وبترك ما نهى الله سبحانه عنه في جميع المحرمات ويعلم ان المؤمن في هذه الدنيا ما دام لكان خير
وبر واحسان وان لم يقدر عليه لعجزه بالعدم ولكونه المقتضي وعدم رفع المانع وذلك امر عارض عن كينونة
المؤمن وكينونته ونيته لكان خير وعمل صالح فيكون ثواب نيته مساوية بالعمل في الاخرة لان نيته صالحة
بالعمل في هذه الدنيا ونيته خير من عمله لان نيته لا يتناهى الى شيء من الخيرات والحسنات فثوابها الصادر عنها ابدية
واما عمله متناه ابدية ولا بعد بل بعد ان العبد جميع الاعمال الحسنة فثوابه الصادر بها ابدية فيكون نيته خير من عمله
النية وكذلك نية الكافر شر من عمله وبها خلد في النار لان نيته ان يكون دائما كافرا ولو دام الكفر سرمدا
ولا متناهي لذلك واما اعماله المتناهية فيكون نيته مخلدا في النار السرمدية فهو صدق الخبر ان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى الاية واما سعيه في عالم يكون مشاهدا لذلك العالم الغيب وما دام
في الدنيا لا يدل على ان السعي كالذي مقام سعيه حتى لانه يدل ان السعي صاحب ثواب السعي بالعمل خير تركت
في مرتبة من مراتب سعيه لم يعط جزاء الا اليته لان الجزاء هو العمل من حيث الايمان فان لم يكن عمله في الاولى مقام
لم يجن جزاء في الاخرة الاية فان سيجزيهم وصفهم فان الجزاء هو العمل من حيث الايمان فيعلم ان

لا بد ان يكون

لا بد ان يكون جزاؤه في ذلك المقام بعينه فان كان العمل دنياويا جزاؤه دنياوي فهكذا يكون الدنيا فانية
كذلك ثواب الدنيا الفاني وان كان العمل اخرويا يكون جزاؤه ثوابه اخرويا فهكذا يكون للاخرة دار ابد
يكون ثوابها باقيا دائما ابدا بحكمة المقصود ان عالم الابد يكون فوق هذا العالم بارتفاع الاف سنة وكما
يكون ثوابه كما عرفت مثوبات باقية ابدا يكون مثوبات ابدية لذلك فوقيته ليس كفوقية البيوت
والسماوات على الارض بان يكون فوقيته فوقية رتبية فوقيته فوق هذه الدنيا بارتفاع الاف درجة
كما ان لفظ زيد قائم دنياوي ومعناه دهري وذلك المعنى اقرب الى المبدأ من هذه الالفاظ المنقطعة الى الرب
فيدرك معنا لفظ زيد قائم بارتفاع الاف درجة باعتبار معناه لانه على طرز مع انه فوق هذا اللفظ بما لا ندركه
يكون في غيب هذه الدنيا ولما لم يكن فوقيته كفوقية العرش على الارض لا يحتاج في الوصول اليه الى قطع
مسافة والى سير من الارض الى السماء الى العرش ثم من العرش الى عالم الدهر بل يمكن الوصول اليه
من غير ان يتحرك من مكانك ادنى من طرفة عين كما اتصال الى معنى زيد قائم ادنى من طرفة عين
وذلك المعنى من ذلك العالم وذلك المعنى الطف وارق من محدب العرش بالاف سنة منها
في اللطافة لانه من عالم المجردات والعرش من عالم المواد ولا اية لاية في التعميم من التمثيلات والنسبة
لعل تعميم المخاطب المراد من بين هذه المكررات والامثال التمثيلات بين ذلك العالم وبين هذه الدنيا

بحجة عالم البرزخ فوق هذه الدنيا كما عرفت فيكون في غيب هذه الدنيا ويكون سماواته في غيب سماوات هذه الدنيا
وعناصره في غيب عناصره والبرزخ بهذين فيما يكون سماوات للآخرة في غيب هذه السماوات
وعناصره في غيب هذه العناصر وجملات الشيء للآخرة كما ان للآخرة سماوات من سماوات وعناصر من عناصر
من عناصر فبدنه الذي ركب من عناصر ذلك العالم يكون في غيب هذا البدن الذي ركب من عناصر
هذه الدنيا وروحه التي من سماوات ذلك العالم تكون في غيب دماغه الذي ركب من سماوات هذه الدنيا
فبدنه الاصلي الآخروي له رأس في رأس هذا البدن وقلب في قلب هذا البدن وصدر في صدر هذا البدن
وجوارح في جوارح هذا البدن فمن اي طرف من اطراف هذا البدن تشير وقع الاشارة اليه اي الى هذا البدن
العرضي بالنسبة الى البدن الآخروي الا كاللباس الذي على هيئة البدن ولبس اياه فانت لا ترى
الا اللباس ولكن لا تريد الا الملبس فمن اي طرف من اللباس تلمس تلمس من زيد وان وقع لمسك على البشرة
اللباس كذلك من زيد في هذا البدن وهذا البدن بالنسبة اليه كاللباس فيه البدن لا الغيب ثم ابداً
ولكن مع ذلك مع هذا البدن تقع على زيد الغيب لانه فيه كسى انه لا ذهب في التراب اذ كان زيد في البدن
اي المعنى في اللفظ وهذا الشيء الحجب لعموم المعنى والسماء وان زيد مشتاق عن ظاهر لباس ولكن اذا فرد البدن
المحسوس الملموس هو البدن العرضي بعد تصفيته البدن العرضي هو البدن الآخروي بعد تصفيته ويلد لعلة ظهوره

العرضي

العرضي الذي هو البرزخي والدنيوي لا زيادة له ولا نقص في البدن الاصلي شيء بالبدن وبذهاب وهو هو لا يزيد بزيادة
ولا ينقص بنقصانه ابداً ابداً اذ نسبة هذه الابدان اليه كنسبة من عالم واحد حتى لم من زيادة واحد بزيادة
من نقصان واحد نقصان الآخر وهذا البدن الاصلي من عناصر عالم الآخرة وطرق صحبه الابدان للآخرة على الآخرة
والعموم كما ان طرق صحبة الابدان الدنيا ونسبة الاحوال الدنيا ونسبة كما هي الآن للآخرة زيد في هذا البدن
والعظم وكما ترك للاعمال للآخرة ونسبته منوطة وبذهاب البصير كان البدن العرضي البرزخي او الدنيوي
صغيراً او كبيراً فالبدن الاصلي بحاله وهذا البدن العرضي بذهاب وبهزال والعكس وذلك
لعلة اتصاف بالمتشابه اذ كنت كتبت بالمداد القلم الكاتب زيد قائم وكتب القلم الخفي زيد قائم فذلك
الكلام الخفي لا يكشف معنى زيد قائم ابداً الا زيادة من الصنع والنقص والذي ليس لها حد في معنى زيد قائم
ابداً فكذلك من زيد الاصلي في هذا البدن ولا يزيد ولا ينقص بزيادة وبنقصه ابداً ومع ذلك لا بد من
خارج من هذا البدن لا يكون عالم البرزخ خارج من هذا العالم كما عرفت الا انه كان خارجاً من هذا العالم
حيث التغيرات للبدن والشاهد على هذا البدن نسبة هو البدن البرزخي والبدن البرزخي نسبته هو البدن
الآخروي بحيث اذا ورد هذه الدنيا في البرزخ وفي الآخرة لا يكشف مثقال ذرة واما الجسد ونسبته
لا يلحق ولا تغير شيئاً ان النطفة اذا صبت في الرحم تأخذ في الكبر الجسم ولا

والنوع والبقاء وهي جار من حس الحيوانات التي في العالم قبل الظهور الروح النباتية فيها وبعد ظهور الروح النباتية
تصير بها من النباتات التي هي دون مرتبة الحيوانية في نوع النباتية وان كان اضعف من سائر النباتات كما ان اللطيفة
جار من الحيوانات ولكن اضعف منها وبعدها تكاملت في الرحم تجذب الغذاء وتزول الى الرتبة الحيوانية في عرض
هذه المدة كيف انها اعطيها دلالات ... الروح الانسانية تلج فيها الروح الحيوانية ويصير حيا وصار
حيوانا ويشتد حيوانيته ... الى ان يشتد اعضاؤه ويطيق لمباشرة الهواء الخارج ... تنفذ في
من الخارج ... لهذا العالم وهو حيوان من جنس الحيوانات الا انه الطف ... وارق
واضعف من سائر الحيوانات بسبب ذلك الضعف واللطافة تكون قابلة لتعلق الروح ... ليف
فيه للالام ... الحيوانات ويبقى في مقام الحيوانية ... في هذا العالم تتعلق به النفس الناطقة
واول تعلقها به تولده في هذا العالم حيا وبعد تعلق النفس به لا يخرج عن كونه حيوانا ... لظهور
آثارها ... الى ... واول التعلق تكون في غاية الضعف ولا ...
بحيث لا تقدر على تمييز المدركات ... لا ... ولغاية
ضعفها لا يدرك آثارها واما الاستدلال على تعلقها بهذا البدن لما اخبر عنها امير المؤمنين عليه السلام ... آثارها
ويمكن لنا الاستدلال بالعقل على تعلقها بهذا البدن لظهور آثارها من هذا البدن ... ولا يدرك

لم دون ذمها

به دفعة واحدة في ليلة او نهار او ساعة من الساعات بل بتدريج درجة درجة فيشتد ... ان دل
تعلقها في اول تولده الى ... ويعد احاديث امير المؤمنين عليه السلام الذي ... في ذلك هي ان
التعلق يكون ضعيفة ولا يظهر آثارها من هذا البدن ... الرطوبات الزائدة فيه
وصعود الابخرة الرطبة من سائر اعضائه الى دماغه ... ورائه من الرطوبات والابخرة
كالشمس من وراء السحاب ... وكلما ... تلك الرطوبات
وتضعف ... آثارها وانوارها اكثر من ظهورها من قبل ذلك ... تصير مميزا بين المدركات
اللطيفة ... لم يمكن لسائر الحيوانات ... ذلك التمييز ... والبداية ... هذا القدر من التمييز
يكون لسائر ... هذا البدن بواسطة البخار الذي يكون في دماغه وهو يشابه جسم
القمر ... المشهور من ان ... القمر هو الجسم ... للانسان والتمييز ... لكن
القمر لما كان ... سائر الكواكب ... انوارها ... من سائر الكواكب
وان لم يكن ... للانسان ... البخار الذي في رأس الانسان في غاية اللطافة والرقة
حتى كأنه جسم ... القمر ... في ... القمر ... سائر الكواكب فيه
ولكن ... سائر الحيوانات لا تكون ... للانسان ولا يكون روح ... كروح الانسان واللطافة

لا يكون الا حيوة القمر وذلك لغلظة زحمه البخارية ولذلك تجد في بعض الحيوانات التي ارواحهم الطف
من ارواح سائر الحيوانات كالسباع بعض اظلال المدارك الباطنية حتى قيل ان ارباب القوة
الواهمة وهي ظله وذلك لما يظهر فيها من اظلال الكواكب المستودعة في فلك القمر بالحكمة فاذا
صار البخار الذي في الدماغ مطابقة فلك عطارد يظهر فيه روح فلك عطارد وهي روح الحكم اذا
صار مطابقة فلك الزهرة يظهر فيه ما يظهر فيها وهو الخيال ثم اذا صار مطابقة فلك المريخ يظهر فيه
ما يظهر فيه وهو الوهم فاذا صار مطابقة فلك المشتري يظهر فيه العلم لانه كوكب العلماء المدبر لهم وفيه الروح
العلم ثم اذا صار مطابقة فلك زحل يظهر فيه العقل الجزئي لانه كوكب اصحاب العقول ومدبر الحكماء اذا صار
مطابقة فلك الشمس يحصل له المادة التي هي مدد الشعور فيسمى ما يظهر فيه الفكر بالمفكرة وما يظهر فيه
الخيال بالمتخيلة وما يظهر فيه الوهم بالمتوهمة وما يظهر فيه العلم بالعالمة وما يظهر فيه العقل بالعاقلة
وتلك الارواح التي في تلك الاوعية السبعة من آثار النفس وجهات تعلقه بالبخار الذي صفته
من اللطافة الظاهرة المناسبة للطافة الباطنة والمعاني التي صنعه من تلك الصدر ثم اذا صفى البخار
اكثر مما يكون حتى صار مطابقة الكرسي يظهر فيه بالعقل ما ظهر في الكرسي وهو النفس وتسميه الصدر اي
ذلك البخار ثم اذا صفى اكثر حتى صار مطابقة العرش يظهر فيه ما ظهر فيه بالعقل وهو العقل الذي

ونفس ١٥٣

فوق النفس وتسميه العقل وهذا العقل يعني هذا اللحم الصنوبري مكان السر غير هذه الاصلاع الحجب وذلك غاية
سير الطبيعة ولا يمكن لها السير فوق ذلك فاذا اقام الشارع عليه السلام وادب هذه المراتب
بالآداب الشرعية المناسبة التي تسمى الشريعة والطريقة والحقيقة حتى تلطف بالصدق الكتابة دار تصعد
لصفائه حصل لها المقامات والمعارف وغير ذلك مما اراد الله بها من خلقه من ذلك يعلم ان
هذه المراتب لا تسمى بالآداب الشرعية قبل الانسان والاوصاف ... لا تسمى بالآداب لكونه
فيبقى لكل ... بذلك فما حصل في المراتب من فلك القمر هو حيرة كونه فاذا ادب بالآداب الشرعية
انسان للاوامر وجنب النواهي فيصير الحيرة الكونية في صورة الانسان مادة طبيعية ... للانسان
من جانب المبدأ العالي المسمى بالسابق الاول والحيرة الشرعية فصارت درجة من درجات الكمال
لم يمتثل الاوامر صار مادة جنينية سجينية في صورة الكافر اخلد من فوق الارض الى قرار
في طالع المبدأ فيسمى بالارض السابلة وارض الموت وارض النفس الامارة لانه اصل الارض
هواه ... كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون انك لا تسمع من في القبور لينذر من كان
حيا ثم ما كان في المراتب من فلك عطارد ان امتثل الاوامر الشرعية وقصر النظر في الفكر في الآيات الآفاقية

ولأن الغضبية الدالة على الحرارة [illegible] يسمى السماء الثانية منه التفكر وتفكرون في خلق السماوات والأرض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين
من انصار وان الكرم والطاعة للاوامر والسعيد الى السماء والاثر الباقي الذي ينزل الى الأرض [illegible]
فيما يسمى بالأرض الثانية ارض العادات فيعتاد على عاداته من غير رؤية ولا فكر فيعتاد العبد العادة
ويتقيد بها ولا يتغير الى الحكمة حتى ابدا فيجري على عادته ابدا فان عظم اباءهم واجدادهم [illegible] عظيمة كان
مستقيما لأنه من صغره صغيره [illegible] مستقيما لأنهم [illegible] الى العادات الذين [illegible]
الى الحق والاتباع من خلاف عادتهم وهذه الأرض الثالثة [illegible] للأرض [illegible] [illegible]
في الموت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المحمودة [illegible] [illegible]
الملكية [illegible] الى السماء الثالثة ويسمى [illegible] [illegible] [illegible] للأرض الثالثة [illegible]
الطبع ويسمى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النفس [illegible] الطبع [illegible]
ان يتبع [illegible] [illegible] كلام الأرض الثانية [illegible] لا يمكن ان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] [illegible] [illegible] حسن [illegible] [illegible] مع الحق [illegible]

البلغمي [illegible]

البلغمي حسن [illegible] في الله والمجاهدة في سبيل الله [illegible] واعلاء كلمة الحق وغير ذلك من [illegible]
وكذا الدموي يحب [illegible] مع [illegible] والمعاشرة مع الخلق [illegible] والشفقة [illegible]
والرحمة ولا يمكنه ان يعرف حسن الكرم وعدم المعاشرة مع الخلق وما هو خلاف طبعه والسوداوي
يحب [illegible] وترك العشرة والثبات والضيق [illegible] فلا يعرف حسن المعاشرة والبذل والجود
والشجاعة والكرامة وامثال ذلك وذلك لان الطبع [illegible] عن الشخص حتى يعرف حسن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قائم به ولم يكن الأرض طبعه واضطراب به ثم كان في [illegible]
الشمس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير [illegible] من اهل الجنة [illegible]
الجنة السماء [illegible] ويسمى [illegible] [illegible] في سبيل [illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] [illegible] غير [illegible] غير [illegible] الكرام عليهم السلام واتبع هواه [illegible]
الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من غير [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كذلك بالنسبة الى الارض الرابعة ارض [illegible] [illegible] فاذا استعملها في مراتبها فهو من حسن فلك الى

الواهمة المدركة للمعاني الجزئية الصورية المادية من حسن المعاشرات الدنيوية مع الاخوان الدينية

من الاعمال الصالحة البدنية او الخيالية فيصعد بذلك الى السماء الخامسة وهذه السماء حيث الباطن

تحت فلك الشمس وكذلك سائر السموات الاخر تحت فلك [illegible] كما [illegible] من الشمس وهي المادة

في ظهورها [illegible] حيث الاستعداد [illegible] فان لم يستعملها في [illegible] نزل الى الارض

الخامسة ارض الغضب التي تستعمل [illegible] [illegible] ثم كان في المرتبة من فلك

المشتري ان استعملها في العلوم الدينية التي امره بها يصعد الى السماء السادسة [illegible] العلم الذي

العلماء [illegible] العلوم [illegible] وان استعملها في العلوم الباطلة هبط الى الارض السادسة ارض

[illegible] اكثر اهل هذه الارض العلماء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه [illegible]

في المرتبة من حسن فلك [illegible] ان استعملها في الحكم الالهية والاعمال [illegible] بعد الى السماء السابعة

وان استعملها في الحكم الطبيعية التي ليس [illegible] الالهية [illegible] نزل الى الارض السابعة

الشقاوة نعوذ بالله [illegible] من الجحيم [illegible] العلماء [illegible]

على الحق [illegible] العلماء [illegible] الكلمة [illegible]

ثم كان في المرتبة من حسن الكرسي ان استعملها في مرضات [illegible] [illegible]

السعادة العظمى [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نزول [illegible] العرش [illegible]

تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون [illegible] في الحيوة الدنيا

وفي الآخرة [illegible] [illegible] الحكمة [illegible] [illegible] معهم الملائكة

[illegible] الانبياء عليهم السلام وان استعملها في [illegible] نزل الى المقام [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] للالوهية الكبرى [illegible]

العادات ثم كان في المرتبة من حسن العرش ان استعملها [illegible] يصعد الى العرش [illegible]

من حسن [illegible] [illegible] [illegible] الكبرياء [illegible]

[illegible] يصعد [illegible]

[illegible] [illegible] من قرب [illegible]

من ان [illegible] عظمته [illegible]

[illegible] الاول [illegible] فاذا استعملها [illegible]

ويدعي الالوهية فقال انا ربكم الاعلى واما الذي ضل فسوى كالسامري في قصة دجال وكان ادعى فرعون

جنوده من الصوفية الكفرة حيث قالوا ليس في جبتي سوى الله وانا الله بلا انا العدم [illegible] ولهذا

ذكر ان ظهور الفلكيات في المولود كون [illegible] في كل مراتب جميع المراتب

بالصفات فلذا قال ان المركب له تسعة مرتبات من الافلاك وقبضة من الارض فالمراد منه المراتب

التسع الكائنات لا كون المركب الا من تركيب الجمادات المركبة من العناصر ليس فيها الاجزاء الفلكية

ليس فيها المشاعر الباطنة التي هي سائر الافلاك وكذلك انا اكثر [illegible]

[illegible] الكثير [illegible] بلا كلمة قد ثبت المراتب التي اصلها [illegible] مقام معلوم بالحكمة

المعقول في شرح المقامات وبيان المراتب العلية لا ان الكل مركب من المراتب الظاهرية

واجزاء مستقلة [illegible] فيه بشيء بعد شيء [illegible] من الاثر كما

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم [illegible] المطلق [illegible] المطلق [illegible]

[illegible] للاجزاء الجزائية [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible]

[illegible]

من السماوات [illegible] من الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الدم [illegible] هذا الدم المتولد من لحوم الحيوان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او الخرج و ربما يفوض شيئك الدم من الانسان او اكثر او اقل وان استمع ما ات عليه لم ينقص منك
شيء ولكن عبرة انك عبر من دمائه عليك بعضاءك لقدر زاد هب منك ولو انك ملأت
بعشرة دنانير ات عشرة انسان يشهد و ذهب منك مثال من الدم لكن الان مدبوها انه
دنانير كحكم العدل في الدنيا ان للمثل ولا يكون ذلك في الشرع ولا في العقل ان ذهب قدر ما
الدم و بعده الذي يزيد و الذي ينقص مثقال ذرة وكذلك بين المتنعم والمتنعم والنعم والدم لا الصبر منه بعده الا
ولكن ان ما لم تصبر منه ما لصبر من الان ما الحكمة والذي يتوقى من ايراد الشد بهبات الا ان لكن
هو تعجب منهم منك في ذلك دار اذا ثبات حرمته للاشياء المستقلة للانسان هي كعرف وان كان
ذلك وان هو للا كان ابي حنيفة حيث في نصف ما بعض في عنقه وما يربطه بصبره قصته مشهوره و
امرها العادات المنصف بها لعبيده ما قوال شاك ابي حنيفة و جمع عجم او اقتراد مع شدة من المشقة النوع البصر
والحكمة وان كان اقوى علم اللغة العربية وعلماء العدل للالفاظ و عمرا بها وان علماء سائر العلوم الا ربطة فيها هو لا
الى ما الملا اير لا الشد بهبات العلوم يرجعون او يسكنون فهذا تعجب عجبا ان شاء الله ذهب ان ذلك
الدم فدا الحكمة و عار الحال و شحا او صدا او ذهب ينقص للانسان ما هو ان من النقصان ما او يزيد بما زاد
نفس حال السمع في الملك مدبر بعشرة دنانير و دعاء الله ان الحكمة دنانير ذهب انه اصل عطاء انقص للان
ما السنة

من السنينه في قطع اسنانه وقطع ايديه وارجله ذهب الى ذلك الدم بحر في جوف الفلك و صار
لطافة فلك القمر هي البصير ان ما ذهب انه الصعيد الى الرابع والصبر لطافة فلك عطارد واد فلك
الزهرة او فلك الشمس او فلك المريخ او فلك المشتري او فلك زحل او صار لطافة الكرسي او العرش
وليس وراء العرش شيء اثر عم انه صار الى ما وراء السماء الاكثر مع كل ان ونبات او لعادت بعد
وقد علمت انه هو الدم المرشح اللطيف لا عبره في مجرى علته يجري مع الدم و يجري مع الدم ما يجري مع البعدا
و يجري مع البعد اما يجري مع المجرى والشار والنجوم غيرها وضم الحقائق لا كيف لشيء فيها نحو ان كثير مع زيد
لحوم الحيوانات والنبات بها والرمال بها وجرت الدنيا ونارها و هي عادة الله لم يكن بها عادة و ذات اعلى
و عشرة و هاب لموضع عدل الحكمة ان كثير الحيوانات والنبات و اجزاء ان مع زيد واما بما جوابه او عمر ربما
بعدا به وقد جاز في حكم كتابه لا يزيد وزاد ره و زر الاخرى فقد علمت ان كان وجوده و عدمه ما ليس الا شيء
و ذاتيه مع السوى الذي يكون جزء اسمه وقد عرفت ان ما يتولد من مدة للانسة له ميادينه العربية
القائمة بمؤثرات محدودة منتقل فيات التركيب للبصير جزء زيد يجمع صورة وليس بعد زه اخرى
ولا يمكن تصفيته كلا ام السلبية الشرعي صفة العرش والبصير و ربما عرشا الدم يخرج عن كل ان الجسم الى العرش
الدنيا وي ولا يمكن ان البصير العرش جوهر الدنيا اخره والهوا او ان ذات الحيوان ما الى هذا ان كل ان الله

مبدأه ومنتهى والواحد يرجع إلى أصله والانتهاء يرجع إلى مبدئه وهي كون آن نبات أو لطائف النفس

المركوب لا بد من أن تأتيه أعقابه وأنه راكبه لوقت أو تحرك المرعى بأن العرض يرعى فيه أو يحرك للإنسان

بأن المرعى نبت عليها وهي تكون في عقلك فإنك إن طلبت بدأ الحياة وذات أعقاب

بأن يأتيه عندك مع ... ويرعى المرعى ... في ذلك ما تعلم لكان ... أراك

لربما أحببت لا يمكن ... وطلبته لا بد أن يكون عندك ... وذلك لا يكون إلا في هذه الدنيا

والعقل الذي لا يحتاج إلى العرض لبداهته ... ذلك التعريف ... لتكون ممتازة مبصرة

لا بد أن الإنسان ... أو ما ... في هذه الدنيا ... في بدنه

العرض مع جمادات هذا العالم فإنه ... ولون مكونها ومنفك

... وطعم ... ورائحة ... وإن ... بمعنى فاك

المثل كنور الله ... كيف ... رتبة ... بمكان لها

ودقت ... وضع ... ما كان فيه كان في هذا العالم في جماداته حرفا بحرف

فبذلك تعرف أن ... الإنسان من ذلك ... ذلك الحس وكذلك البصر

في ذلك الحس اسم للإنسان كذلك لا البصر ... بدنه اسم للإنسان

ولما كان ذلك

ولما كان ذلك الحس ليس من الإنسان ولا أنه كذلك البصر ... من بدن زيد ... بدن زيد والذي يرجع إليه

فحكمه حكم سائر الجمادات العرضية ... هذا العالم ... إلى هذا العالم فإذا عادت

عادت إلى مادته ... ثم كان لم يفقد

... ذلك الحس في بدن الإنسان لم يكن ثم كان يفقد

ويبقى ويرجع ... ما معنى ... البصير ... إلا أن حس موضوع للفظ

للإنسان ... الاسم عليه في هذه الدنيا ... للاسم الإنسان

ولما كان هذا العرض ما لا يعقل ... للإنسان الذي يسمى باسم مطلقا ... للذي

ما دام حيا ويتحرك بحركة الإنسان ويسكن بسكونه يطلق عليه الاسم ... صدق الكلام

العرض للإنسان الذي البصر ... حقيقة ... الإنسان ...

وسميت ... المرايا ... الإنسان ... لا بمحض ... البصر

ما في المرايا ... حقيقة ... العرض ... الإنسان ... والأجسام

يعرف الشيء بصفاته ... البصر ... الجماد ... وإنما ... ذلك

كان ... هذا العالم في الروح ... إلى ...

ولا ربطه بمحله الذي هو البخار فيه حس قوي واضطراب نحو الحادث الملمس لسن وما كان لان المعارف فيه الطبيعة

ذوي الهضم ما يمسك ويدفع العفونات المنافية والتربية وصاحبها التربية والنقصان واجتذاب كيفية من بعد

للاغذية والعناصر وبسبب قوله في اختلاف المولدات البخارية التي هي محله ومقره فاذا صار حار الى ما به

وهي العناصر نحو ممازجة لا نحو مجاورة اذ هو مركب من اشياء مستقلة قبل التركيب كما اخبر عنه امير المؤمنين

فيكون بانية الى الصفاء والبعد عن الكدورات وهذا الروح من جنس سائر النباتات المشهورة في العالم

اللطيف فالحكمة يحكم بها اذ ليس الحكمة مخصصة بشيء دون شيء لا سيما اذ ان كان المعادن مبدأ النبات من طبيعة

في السموات والارض وكذلك كان نبات كل الحيوانات في النفس الحيوانية التي قواها السمع والبصر

والشم والذوق واللمس والشهوة والغضب وهي وان لم تكن من اهل هذا العالم المحسوس وتكون

من اهل عالم المثال الا انها باعتبار تركيب عناصر ذلك العالم ولكن تلك العناصر برزخية

فيكون معادها الى ما كان بمعاد النباتات والجمادات للعناصر بها فاذا بادرت على الى ما به

نحو ممازجة للنفس اجزائها بعضها بعض وجودها قبل التركيب وسبب فراقها اختلاف المتولدات

التي هي محلها ومظهرها كما اخبر عن ذلك امير المؤمنين عليه [illegible] من [illegible]

كانت اعراضا للانسان الحقيقي للاخروي وتعود [illegible] لا بد [illegible] وفساد وكان من تلك

المراد منه

المثلات التي ظهورات وآثار [illegible] فاذا تسبب المؤثرات فسدت الآثار [illegible] وان كان المحرك

هو بها هو الانسان الحقيقي [illegible] ان المحركات للانسان [illegible] الانسان ويرجع الى

ان حركاته آثار [illegible] المؤثرات فسدت الآثار والطريق [illegible] وذلك نحو

هو الشرح والايضاح حقيقي [illegible] ان هذه المثلات التي لدى ذات الانسان بمنزلة الالات

في هذه [illegible] تصير [illegible] الكاتب [illegible] الذي

ان كنت [illegible] حركات الكاتب التي هي آثار [illegible] يرجع الى الكاتب ولا ترجع اليك ابدا

[illegible] السيف [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]

ولا تقطع فلا تقطع [illegible] والقطع [illegible] السيف [illegible] اليه [illegible] وان كان

[illegible] وقوتك [illegible] بحركتك السيف [illegible]

لك [illegible] والانقطاع السيف [illegible] وحركة [illegible] ترجع اليه لا اليك ولا ترجع اليك [illegible]

[illegible] حتى لا تشبه [illegible] الحي [illegible] الكتاب [illegible]

هذه [illegible] لك [illegible] الاخرى [illegible] الحي [illegible]

[illegible] فان كنت من اهل الحكمة فقد [illegible] بركة محمد وآله الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين [illegible]

الطاعات والمعاصي والعمل والنظر والظن المعروفة فترتب صفات الجلال العرضي الماخوذة بالاعراض الباقية فيها بعد الحال وان [illegible] بالابدان

لكن هي في الاعمال التي يؤثر بها عودها الى الاعمال وكذلك هذا البدن الحالي العرضي في الصغر او لما يعرض [illegible]

وفيه البدن والمعصيات وفيه البسط والمعرضيات فتلك المعصيات يؤثر بها عودها ابدانكم من حسنات ما يكون [illegible]

من الانسان هي معصيات بهذه الاخلاط يؤثر بها عودها ابدانا بحسب الانسان والتابعية وبه قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا

من عمل فجعلناه هباء منثورا وتلك هي الاعمال الصالحة الظاهرة التي ظهرت من غيرها الحق وكلم ومسيئات ما [illegible]

ابدانكم الانسان وهي من لوازم هذه الاخلاط ومعصيات بها وفي ذلك قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وهي الاعمال الصالحة

التي ظهرت من المؤمنين بمعرض هذه العالم تحت حسنة لا نصر معها سيئة والعرضية سيئة لا ينفع معها حسنة [illegible]

الحب الاعمال الصالحة عرضية بسببه ولا [illegible] هي الاعمال الجارحة العرضي الذاتية العرضي لو جبرانه العرضي وان [illegible]

جميعا وتحويا هي مؤثرات بها الاعمال الصالحة التي تظهر في الظاهر والمعرض كلها عرضية ليس ولا سيما التي [illegible]

جاره او بذاته او جبرانه وتحمل بها انه كما هباء منثورا الحرات المعرضي الباطلة لا مبالاة [illegible] من اصام [illegible]

وعلمه الالسنة والعرضي هي المرضية وعدله كان العاصي رابطا بعضه فيعلم انه ليس بمؤمن بل مفقود ظاهر انه [illegible]

وان الحق رابطا بالحق ساقط لنفسه من ارتكابه المحارم فيعلم انه تعفو عنه الصغيرة عصيانه ولم يرفع الى [illegible]

والذي به الكبائر وان صغيرا صغيرا ما يكون فاذا فرضي تبعة عصيانه وان كان عظيما اعظم ما يكون يعود [illegible]

بالله الرحمن الرحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فالحجة فالحجة والكلمات والادهم والبدع [illegible]

والمعرضات من اثار النفس النباتية وصفاتها وسعي لقضاء شهواتها كانت الملوم لذا الكافر وكذا السمع والشم [illegible]

والمس والشهوة والغضب من اثار النفس الحيوانية وسعي لقضاء شهواتها كانت الملوم لذا الكافر ونعم اذا كان الانسان [illegible]

تعلقاته هذه الملكات بحيث يجري منها في ابدانه اثره لا من اثر تلك الملكات او يكون ساقطا بحيث سقطه [illegible]

تلك الملكات كما اذا كان رابطا للعبادات فرض على بحجر يحرانه واذا كان ساقطا بحيث تحراته لا بحجر ذلك [illegible]

فهي الى به رجعى الى الله انه تعهد بذلك وصفت به وكذا النفس لذا الحكمة لا يخص بشر وبحجر حكمة [illegible]

وان كان اذا الحق للاثر الحرادية والنباتية والحيوانية مؤثرة في النفس الانسانية ولا [illegible] معا صبرا ولد [illegible]

طاعاتها ما قدم امر الله بالامور في تلك الملكات ونوع الموارد فانه في الاعمال والاذكار فكان الانسان [illegible]

في جميع الملكات والعبادات في جميع الملكات بحسبان انها للاوامر في جميع الملكات في كل مرتبة [illegible]

وصلاح وفساد والعبادات الصلاح وفساد وخير وشر كما قال في كل مرتبة علمه خيره وصلاحه والمره وعلمه [illegible]

ورتبته عنه وكيف به الانسان ما لم يشتد فلا الصلاح الخير والصلاح والتهوي المحبة التي العبد في كل مقام

فهذا سبب نزول الانسان من عالمه الى هذا العالم الذي لا يكون الا للعبادة وكسب ثواب الاخرة وهذا العالم هو

للاخرة كما قال الدنيا مزرعة الاخرة وقد ورد في المقدسات الخبر بان عالم الاخرة ليس فيه [illegible] العالم

كالهواء الساطع للارض اذ كالهواء [illegible] ذلك العالم في عجب هذا العالم والمراد [illegible] من هذا العالم

السنن [illegible] فان الخلق الانسان في هذا العالم [illegible] في ذلك العالم [illegible] هذا العالم [illegible] الا ان [illegible]

هذا العالم لم [illegible] في ذلك [illegible] الا كما كنتم تعملون وليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى [illegible]

فاذا زرع في ارض هذا العالم حب الكلام [illegible] في ذلك العالم ثمرات ذلك [illegible] وان لم يزرع [illegible] لذلك

[illegible] هذه القشور [illegible] ذلك [illegible] هذا الحب [illegible] لذات [illegible]

بالعرض لحفظ ذلك [illegible] وذلك [illegible] هو [illegible] النباتي الذي [illegible]

للقشور [illegible] ذلك [illegible] القشور [illegible] بنفسه [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] القشور [illegible] ذلك [illegible] في ارض [illegible]

[illegible] تلك القشور [illegible] هذه القشور [illegible] القشور [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ذلك

للقشور [illegible] ذلك [illegible] القشور [illegible] العالم [illegible]

من [illegible] القشر الاول [illegible] القشر [illegible]

[illegible] القشر [illegible] بين [illegible] القشر [illegible]

عمل الانسان

عمل الانسان [illegible] في بطن هذه القشور وان لم [illegible] في [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الاثر [illegible] المؤثر [illegible] ذلك المؤثر [illegible]

والمؤثر [illegible] في الاثر [illegible] الاثر [illegible] المؤثر [illegible]

[illegible] الاثر [illegible] المؤثر [illegible]

من [illegible] عجب [illegible] الاثر [illegible] ذلك [illegible]

في [illegible] الاثر [illegible] ذلك ان [illegible] في [illegible]

[illegible] عجب [illegible] ذلك [illegible] الانسان [illegible]

فانظر [illegible] هذه [illegible] في [illegible] والصنائع [illegible] اثار

[illegible] والنفس [illegible] في [illegible] والنفس [illegible]

والنفس [illegible] في نفسك [illegible] ان [illegible] هذه [illegible]

[illegible] ذلك وذلك [illegible] هذه [illegible] وان [illegible]

من أمرك فانك إن كنت تقدر أن تنظر إلى الأثر تقدر أن تنظر إلى المؤثر إلا أنه وإن لم يكن البصر إلا الأثر
لكن تتعب نفسك فانك لا تقدر على رؤية المؤثر فان سبب من عند نفسك شيئاً في ذلك لكنه إلا أثر
بصر البصيرة تتعب نفسك كان رؤية المؤثر في الأثر وإنما لا ترى مؤثراً في الأثر فاعلم انك لا ترى أثراً إلا مؤثراً
من طرف وسميت شيئاً أثراً لو سميت شيئاً آخر مؤثراً وزيد إن ترى ذلك المؤثر فيما سميته أثراً إلا
وتتعب وإنما إذا أعلمت الأثر نعم إنه لا يمكنك أن لا ترى المؤثر فيه إذ هو المؤثر الظاهر لا غير
فإذا كان الأمر كذلك فكلام زيد وكذا سائر أفعاله أثره وهو في حكمه وهيئته وهو هو وجوداً وعياناً
مع أنه لا أثر له ليس هو جمعا ولا كلية إذ هو المتكلم القائم القاعد الآكل الشارب وهكذا فإذا كان الكلام على هيئته
زيد كان الذي في المرآة هو أعظم وأعظم إذ ليس حتى لا يكون ما في المرآة ولا في الشمس ولكن الأثر
الذي هو زيد ما في كلامه كيف يكون هو الظاهر من كلامه في كلامه فإذا عرفت مقام الكلام ومقامه يدل
إلا أن تفكر في هذا الصوت الذي يصدر من الشفة والهواء في الهواء المتموج المصوت ليس على هيئته زيد
كما هو مشهود وليس في زيد إذ هو قائم وجهه زيد كان ويكون بعد فنائه فكيف يمكن أن يكون أثراً لزيد
وإن قيل إن الهواء كما انه ليس في زيد يقف ولكن الصوت هو أثر زيد لأنه لم يكن قبل زيد ولا يكون
بعده قلت إن الصوت هو من الإمكانات التي انحجبت في المادة الهوائية وذلك لأنه يخرج منه إلى

لا الهواء

الا بمعنى خارجي مضغوط له يكون إن شاء أو غيره كما أنه الظاهر من الحركات والسكنات والاصوات للاصف بلا
وليس المتكلم من أثر المتكلم لأنه كان في العادة يتكلف للأثر عن المؤثر وإنما المتكلم يتكلف عن المتكلم كما ترى
من تقابل كما بالعديد شيئه وتقابل كما حظ بعد ميت كأنه فهذا الكلام المعروف الذي هو الهواء الصوت
الهواء الذي ليس نسبته إلى زيد إلا نسبته إلى الشجر وإلى البناء ونسبته كنسبته إلى الكاتب ولم تبق بعد موت صاحبه
لأنه إذا صار ثم يموت فجأة يبقى الصوت في الهواء باقياً بعد موته كما أنه من يموت ولم يعد
فانه يصير [illegible] بعد مدة مديدة بالحجة لا شك أن الدنيا هي دار
العمل وهي مزرعة الآخرة من زرع فيها حصد في الآخرة ومن لم يزرع لا يحصد هناك شيئاً فإذا صلى فيها
صح هناك وإذا صام فيها صام هناك وإن لم يصل فيها لم يصل هناك شيئاً وهكذا في جميع الأعمال
حسنة كانت أم سيئة ولكن الشأن في تمييز ما كان حسناً للآخرة مما لم يكن وإذا عرفت أن للأعمال كما ترى آثاراً
الإنسان عرفت أنها كما لا بد أن تكون مع هيئته ذو هيئة غير هذه الهيئات الدنياوية البرزخية
كما عرفت في الكلام والهواء آخراً فاعرف أما ترى أنه لو صلى أحد عندك لا ترى منه في الآخرة بلطيف
وليس له أثر صلوة إنه وإن صح في الدنيا لأنه قام وقرأ وركع وسجد وتشهد وسلم وليس الصلوة الدنيا ثم
غير ذلك مع ذلك [illegible] بالتمام الصلوة وكذا [illegible] المعطرات

من جوهر البحر الى السماء الدنيا [illegible] في الدنيا بالغيب وليس له [illegible] للآخرة فهذه العناصر الدنياوية وجودها الى الابد

كما يكون هذه [illegible] ثم ان كان [illegible] للآخرة شيء وهو قصد [illegible] الى لزوم النعيم

وبعد [illegible] كما يكون هذه [illegible] الاعمال الدنياوية [illegible]

الدنياوية [illegible] علي امير المؤمنين عليه السلام في حديث كميل

هذه الاعراض الدنياوية [illegible] في عالم الجواهر [illegible] وذلك العالم

عالم الجبروت [illegible] عالم الملكوت اي عالم النفوس [illegible]

[illegible] كذلك عناصر كذلك [illegible]

[illegible] في ذلك [illegible] شيء من غيره [illegible]

ولا هواء ولا نار ولا فلك [illegible]

نعم ان ميزان للآخرة [illegible] عناصره [illegible] الحرارة التي لا تحرق

للآخرة [illegible] البرودة [illegible]

ولم [illegible] البرودة [illegible] في الحرارة

[illegible] جميع ثمرات الدنيا [illegible]

[illegible]

في اجمع من طرفه [illegible] من الحرارة [illegible] البرودة [illegible]

سبعون [illegible] بين السماوات والارض [illegible]

من [illegible] هذا اللفظ [illegible] عناصر الآخرة [illegible] السماوات [illegible]

[illegible] من الافلاك [illegible] العناصر [illegible]

[illegible] العنصرية [illegible] هذا العالم [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] هذا [illegible] عالم الآخرة [illegible]

بحجاب هذه [illegible]

[illegible] جميع [illegible]

ولكن هذه [illegible] في العالم الاول [illegible]

[illegible] والهواء والنار والافلاك [illegible] والهواء والنار [illegible]

[illegible] والماء والنار والافلاك [illegible]

والهواء والافلاك [illegible] العناصر [illegible] الافلاك [illegible]

وسائر الافلاك وهكذا الانسان جسده عرشي لان فيه العناصر وسائر الافلاك الا ان الكرسي واحد
عالم كرسيه وفي الطبائع مختلفة كما في السموات كثيرة فيه مكان السموات والسبع وفي السابعة من الجوهري
الى ان في السابع وفي الانسان اعلى الانسان الجوهري وفي الانسان وكذا العرش ففيه من العرش الجوهري
وفي الافلاك والعناصر كالكرسي بين فيه معنى كرسي لاصل السموات درجات قاعدة في الفصل
محدودة في العرش والعرش قاعدة في مكانه ورأس محدد وفي السموات وهكذا الكرسي والصدور اثنا
عشرة قاعدة ورأس محدد وقاعدة الكرسي واحد من تلك الحركات كرؤيا ثلث عشرة
ثلاث ... مركب من تراب وماء وهواء ونار لما عرش وهواءه مركب من تراب
لما عرش وهكذا العرش فيكون مركب من تراب وماء وهواء ونار والافلاك فصارت هذه الافلاك
المحبوبة وهذه العناصر ... لم مرة ثانية بعد الاولى فصار في ذلك ... عالم
عالم الدنيا هذا العالم الكبير فصار له عرش فيه كرسي والافلاك وعناصر ... مركب من
جميع البسائط كما مر وصار له كرسي مركب من عرش وكرسي وافلاك وعناصر الا ان الكرسي
وصار له عناصر مركبة من عرش وكرسي وافلاك وعناصر الا ان عنصر ... وكذلك الكرسي والاصل
مرتبة ... ولذلك ... الكلي واحد ... كما مر ... العناصر الاصلية للجسد

وحجب هذه الاعراض ... الاعراض للاول كالحجب ... الاصلية ... الى عرض العرض
... فاذا ذهب الى ... الاول ... واذا ذهب ... الاصلي
فاعرف من هذا البيان ان هذه الافلاك والعناصر ... بعضها الافلاك والعناصر البرزخية
الافلاك والعناصر البرزخية ... بعضها الافلاك والعناصر الاخروية وكذلك ... البرزخ
... الاكر ... واذا ذهب ... جسم ... عرض وعمق الا
الثقل ... الاجسام ... البرزخية ... الى ان ... الحقيقة الجسمية ... الى
فاذا ... الحقيقة ... الجسم ... بحقيقته الجسمية ... للاجساد
انه ... الاجسام لم ... الجسم الا ... وقد ... واما ... حيث ...
الناس ... في الارض ارض القيامة ... هذه الارض ... الا انها ...
مستقلة ... يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ... الاعراض لم ... الجبروت
للاجساد فاذا ... من ... العالم ... البرزخ ... جميع ...
من جميع ... الاجسام ... البرزخية والدنياوية فاذا ... الحجب

تلك الصورة فقد قال الله تعالى ... من ... [illegible] ... بالمعاد الروحاني دون الجسماني وانما ثبت المعاد الجسماني

بحقيقته الحسية ... للاخرة ... ان ... وذلك ... من ضروريات مذهب ... بان ... الاخرة

ليست الكثافة التي ... اذ ... بالجلال ... منكرة ... الضرورة

لابد ... الجنة ... هو عليه في الدنيا ... اولاد ... اكثرت ... في ... الجنة ... للارواح العرضية

التي ... الجنة ... اول مرة ... كالمرأة الصافية ... اجسام

للازمان البرزخية ... لانه ... من ... الذي ... لا ... للارواح العرضية ... وجوه

التي للاخرة ليس ... ولا ... كان جسم النبي صلى الله عليه وآله في هذه الدنيا ... التي

الكدرات ... في المرآة ... للاخروي ... لطافة ... الدنيا

والبرزخية المتوقفة من للارواح ... للاكدار ... الطف ... هذا

الدنياوي مع انه ... العناصر ... العيس لانه الطف ... الكثيف ... كان

الطف ... الدنيا ... ان الاجسام هذه الدنيا ... اجسام

البرزخ ... اجسام للاخروية ... مستورة محجوبة ... في هذه الحجب ... العوارض

في ذلك ... بالجزئيات ... اكثر من ان ... العوارض للاربعة ... [illegible]

[illegible]

العناصر ... في ... من ... البرزخ ... العكس ... في ... عن ... ممزوجا

في ... البسيط ... والذات ... الهواء ... القمر

سخونة ... الشمس ... القمر ... للاخروي ... الكرسي ... بالعكس

نور الكرسي ... العرش ... للافلاك ... بالعكس ... العرش ... للاول ... الكرسي ... اجزاء

الكرسي ... الافلاك ... العناصر ... من هذه العناصر

والافلاك ... العرض ... للاصل ... في الصعود ... الله

في للاعراض الكاسفة ... هذا العالم ... للاعراض ... من هذه العناصر

ثم كانت في ... هذه ... للاعراض ... ثم كانت في ... البرزخ ... ولكل

عن ... للاعراض ... ثم كانت في ... البرزخ ... للاعراض ... لطف

عالم البرزخ واذا ... من جميع هذه للاعراض ... العظيمة ... الذي ... هذه ... انها

ثم ... للاخروي ... البرزخ ... الكاسفة ... للاخر ... التي ... تنفد

... في هذه ... هذه ... مقبوض

... ويدل ... في ... ومن للاجسام ... الصفات

والرطوبة من الصحة بغاية ولا الاعضاء الصالحة ان كان ممكنا والعكس ان كان كافرا لكل عمل عملا صالحا بزينة

بسبب الحركة حرارة الغريزية للاصلية وزيادة الحرارة تقوى منه وتدفع عن النفس للاعراض وتذيب ماتها بسبب

اكثر فيزيد ويزيد التقوى دائما ما للاعضاء الصالحة دائما بالحرارة الغريزية المناسبة من جهة الكمال وهكذا الاعضاء ضعيف ايضا

حتى ما ضعف لهم عمل ليس المحتمل غاية ولا نهاية فيعظم البدن الاخروي وصغيره بكثرة للاعمال وقلتها لا بالجوهر

وبنات في الحركات البدنية التي واحد منها خالية من عمل الا انه يكون قد علم صحته وتسبيحه الكلي فوات الحق

كسبه والاية عدل الكون والكثير زيدا وكثيرة معه ثم ثبت ذلك الخير بذوات زينة او العاقبة بعث زينتها واهله

وقد تاكد في كتاب الله من دار اخرة وزر وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وللانسان هو الذي من علم الكرام الاكليه

الباقية له ما يترتب من للاعمال ... فاذا اختلف اعمالهم هذا البدن الدنيوي ونطابعه تعب

بعوضه ما بعض او دون عنه صادقة من خارج بدنه بقدر العمر العالم كبير تلك المرتبة التي وكل نسبة

فلو من افراد البدن المرتبة التي لم يكن التي تركبه الاية لنفرق المجمعات وتعرض روحه بالاسباب

التي بعضها للاختلافات كما اخبر امير المؤمنين عليه السلام بقوله وسبب فرادها اختلاف المزاج كذا ت

والتجربة ... ذلك الروح المعوضة هي الروح الجوهرية البرزخية البرزخية للانسان فاذا جعلت

صعدت الى العالم المثالي الذي هو عبارة عن سموات عالم البرزخ وتعين به البرزخي في ارض ذلك العالم

الم

المعرّف بحد العالم هو قبلها وعالم ما يتعلق بها ... من البدن الاخروي في عينه هذا البدن الدنياوي

... في القبر بعد الروح الى البدن الاخروي ... كان منشأ في البدن الدنياوي ... الى الاخرة

البدن الدنياوي لا بسبب اختلاف عناصره لانقطاع الحيوة وسمع الروح عن النفوذ فيه ولو لم يمنع النفوذ لم يفارقه

اولا ولم يمت فاذا لم ينقطع الحيوة بسبب اختلال للالات فقد فقد الحرارة الغريزية وطريان البرودة

لا يمكن عادة ان يرجع اليه الروح ولكن ذلك من الممكنات العادية لعادة للاولياء الماهرون في جميع

اوهم اعرض لناس مع حيوة الناس بحيوة بعض الناس الذين اذا حيوا كلهم تزمنه وقيامهم ولا يثبت عادة في عدم

الكمال ذلك عادة من يقع في الاخبار الواردة في احوال القبر وهو انه يعرف البدن في ما ليس في الامور المحسوسة

بالحواس الدنياوية وعرف ذلك من ادلة للامور البرزخية في الاخبار والدالة على احوال القبر لسبب عدم المعرفة

للادلة ان لم تقصه الدنياوية ما رضي في القبر لم يسمع ما ترى اليه البصر ولا شك ان القبر الدنياوي

لا نفع فيه اجر اولا وكذا ما يرى ان قبر الكافر يضيق عليه ضيق حتى تلوى ولا نفع به القبر الدنياوي قطعا

ولكنه ذلك وقد يمكن ان يدفن المؤمن في هذا الدنيا بجنب الكافر فكيف يمكن الجمع بينها الا ان المراد هو

الظاهر المتبادر الى الاذهان العوام حيث يمكن ان يدفن المؤمن والكافر في قبر واحد فكيف يرى ... واحد

... مع الاخر وكذلك هما ... كيفية مجيء الملكين ... القبر وسؤالهما عن حاله وجوابه لهما

في قبره كيف هذا الا ان هذا البلى وكذلك ما ورد ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وان ذلك
ان ظاهر القبر الدنياوي ليس كذلك والذي يظهر [illegible] لم اطلع عليه لاحد [illegible] في القبر ان المراد عن
فهمه العوام من ان المتعارف المتداول فاذا لم يكن المراد هذا القبر الدنياوي البرزخي فيكون المراد من قبره
قبره الاصلي والمراد من رجوع روحه الى جسده الاصلي الاخر قبل ذي الاهنا البدن المحسوس العرضي
البدن الذي يبقى في القبر [illegible] لا [illegible] هذا البدن كما انه
في [illegible] هذا البدن [illegible] وهذا البدن العرضي للبدن الاصلي كالقشر للبدن العرضي
بالحكمة فاذا دفن الميت في القبر فقبره الاصلي يعود روحه [illegible] الاصلي [illegible] الطبيعي ان
الروح في اول نزوله من البدن [illegible] الاصلي [illegible] الاصلية [illegible]
للاهوال والاحوال [illegible] مرة [illegible] الاصلي [illegible] ويعقبه
ويعقبه [illegible] البدن [illegible] بالروح [illegible] الروح [illegible] في قبره
الاصلي الذي هو ارض عالم المثال [illegible] بعد في قبره [illegible] الملكان [illegible] المنير
ان [illegible] عليهم السلام [illegible] الان المؤمن
ليعتقد [illegible] كتاب [illegible] صلى الله عليه وآله والائمة الطاهرين سلام الله عليهم

ومن اليه شيعتهم عليهم السلام وليس ذلك [illegible] الدنياوي [illegible] معتقدا لذلك [illegible] والجمع
والاجسام الاصلية [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]
فيه [illegible] هذه الدنيا فاذا [illegible] في جملة الاشياء [illegible]
في الدنيا [illegible] الملكين في القبر [illegible] عقد قلبه على الاشياء [illegible] البرزخي
كان [illegible] الاصلي [illegible] ليعتقد للدنيا [illegible] الاصلي [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] فيجب [illegible] ان الله ربه [illegible] القرآن كتابه والكعبة قبلته ومحمد نبيه صلى الله عليه وآله
والائمة الطاهرون سلام الله عليهم [illegible] شيعتهم عليهم السلام [illegible] الله [illegible]
ذلك من [illegible] عقده [illegible] الاشياء [illegible] عليهم السلام [illegible] للاصل الذي [illegible] الاخرة
[illegible] الاصلي [illegible] ذلك [illegible] بالبدن
الاصلي الدنياوي [illegible] البدن [illegible] البدن الاصلي الدنياوي [illegible] الجنة [illegible] البدن
الاصلي الدنياوي [illegible] الاصلية
في هذه الدنيا [illegible] هذا البدن [illegible] بالموت للاخرة [illegible] قوله تعالى
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون [illegible] المؤمن عن [illegible]

الدنياوية ترقت الى عالم الامور قليلا والى عالم المثال فرأى هناك ذلك العالم ورأى الملكين المركبين المقربين

من جهة الاعمال التي هي جهة الارتباط [illegible] ربك ومن نبيك وما دينك [illegible]

[illegible] الملكين [illegible] فاذا اتى

الملكين ولبس ذلك العالم بالتدريج فقطع النظر من [illegible] ذلك العالم الذي هو [illegible] عالم المثال

قبره [illegible] الى ذلك العالم الذي هو [illegible] التي هي [illegible] روضة [illegible] في الارض وذلك

من رياض الجنة لما جاءت الرواية بان قبره روضة من الجنة [illegible] للجنة فاذا [illegible]

اما [illegible] في الجنة [illegible] الجنة للاعمال [illegible] من رياض الجنة ولو لم

[illegible] العرض [illegible] في القبر [illegible] من [illegible]

من [illegible] ذلك [illegible] ان البدن [illegible] البدن العرضي لان

ضعيفة ولو لم يكن [illegible] الجوهر لم يكن [illegible] البدن [illegible] العرضي فاذا لم

يكن [illegible] ولذلك لا يكون [illegible] الروح [illegible] وذلك [illegible]

ونبرة في علم الفلسفة التي هي [illegible] معرفة كيفية [illegible] الارواح للاجساد ولا بد ان يكون للروح

الجسد [illegible] حتى [illegible] الروح الجسد [illegible] ولو لم

فيهما

[illegible]

هذا [illegible] في الحكمة [illegible] وهذا [illegible]

قوله تعالى [illegible] الحكم من اهله [illegible] ان [illegible]

فالحكم الذي [illegible] الروح [illegible] التي [illegible] الروح والحكم الذي [illegible] الجسد [illegible]

التي في الروح من حسن الجسد ولو لم يكن [illegible] الآية [illegible] الحكمة

والحكمة [illegible] ان يكون [illegible] حكم [illegible]

حتى [illegible] الحكم [illegible] الحكم [illegible] الاخرى [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] بالحكم [illegible]

[illegible] ولو لم يكن في شيء [illegible] حسن الشيء [illegible]

فان [illegible] ان [illegible] وذلك [illegible] حسن [illegible]

[illegible] ولو لم يكن ذلك [illegible] العالم [illegible]

ولذلك [illegible] ان لم يكن [illegible] في ذلك [illegible] كثيرة [illegible]

لا تسمع من في القبور اي الاموات الذين ليس فيهم حيوة [illegible] قوله [illegible]

[illegible] الذين [illegible] ايمانهم [illegible]

لان فاخر بما بايديهم الذين يؤمنون ابدا او من عرف هذا السر ارتفع جميع الشك من الاكوان والشرائع والاحكام

عرف سر ارسال الرسل وانزال الكتب والوعد والوعيد وعرف سر المعاد والحشر والنشر وسر النشآت الالهية

وانه عنده وعرف سر مفارقة الارواح من الاجساد وسر بقائها بعدها وعرف انه الذي تعالى كان [illegible] روح مع كل عبد

وعرف ان الحق [illegible] مع شيء لا بد له من المناسبة القريبة بينهما والمناسبة تامة والا فلا يمكن التركيب بينهما فلو كان

الروح بمنزلة الهواء والجسد بمنزلة التراب لا يمكن بينهما اتحاد والتمازج والتقابل والامكان ذلك ان [illegible]

بمنزلة الهواء مع انهما عنصران متضادان فكيف يمكن التركيب بين الروح والتراب واذا لم يمكن ذلك فكيف

يمكن التركيب بين جوهر القمر والتراب مع انهما غاية البعد الظاهري والباطني واذا لم يمكن ذلك فكيف

يمكن التركيب [illegible] مع [illegible] الا [illegible] الا العرش واذا لم يمكن تركيب التراب مع العرش مع انهما

جسمان دنياويان من صنع واحد فكيف يمكن تركيب [illegible] التراب الدنياوي العرضي مع الروح

مع كونهما عالمين متباعدين متناقضين في الرتبة [illegible] غاية الاختلاف واذا لم يمكن التركيب بين الروح

وبين التراب [illegible] مع انهما عالمين متضادين فكيف يمكن تركيب الروح المجرد عن المادة والمدة مع [illegible]

الكثيف العرضي الدنياوي وبهذا يعرف ان [illegible] عالم [illegible] ان يكون روحه وبدنه

العالم [illegible] كالاشارة الى ذلك في [illegible] علم الاشتقاق [illegible] ان يكون روحه [illegible]

وجوده دنياويا

وجوده دنياويا ومع ذلك يصير شخصا واحدا بعد ذلك لو يكون روحه عنصريا وجسده عنصريا ودنياويا

ومع ذلك يكون شخصا واحدا والتعجب [illegible] فلابد وان يكون الروح والجسد متناسبين

متجانسين من عالم واحد كما سمع روي ان الروح جسم لطيف [illegible] قالب كثيف والقالب [illegible] جسم

لطيف جسمه [illegible] روحه فلابد ان يكون من عالم واحد فان كان الروح [illegible] يكون مجردا

مجردا وان كان مثاليا فجسده مثاليا وان كان لطيفا فجسده لطيفا وان كان عقليا فجسده عقليا وان كان ترابيا

فجسده ترابيا وان كان هوائيا فجسده هوائيا وان كان ناريا فجسده ناريا وان كان فلكيا فجسده فلكيا

ان كان كرسيا فجسده كرسيا وان كان عرشيا فجسده عرشيا وانت تعلم ان الافلاك والعناصر كلها عالم

موجودة [illegible] مناسبة له وان [illegible] علم الاشتقاق [illegible] الكلمات [illegible] ومع ذلك كله لا بد ان

يكون [illegible] شخص شخص [illegible] ان يكون روحه مناسبا لجسده [illegible] خصوصية فلذلك روح

كل جسم وان كانا من عالم واحد فلابد مناسبة روح [illegible] النفس مثلا وان كان الكل من عالم [illegible]

فلا مناسبة روح زيد ببدن عمرو وان كانا من عالم واحد ولابد من مناسبة خصوصية بين روح وجسد

فلذلك لا يمكن ان يكون جسد من [illegible] روحه [illegible] فكان البدن البرزخي [illegible] مناسبا

[illegible] ولكن كذلك لا يكفي روح خاص دون روح اخر فلكل جسد برزخي [illegible] روحه الذي له

حتى يكون فانما يتعلق الروح الكائن به فبدن زيد في عالم المثال شبيه بزيد [illegible] وكذا بدن عمرو [illegible]

ولم يكن ذلك الصادر بدن زيد فانما يتعلق روح عمرو [illegible] لم يكن بدنه البرزخي المثالي [illegible]

[illegible] حقيقية [illegible] الدنيا [illegible]

به على وجه يكون بدنه البرزخي في غاية الكراهة والقباحة ويكون [illegible]

بالجملة ان البدن البرزخي المثالي لم يكن غليظا كالبدن المادي وكان لطيفا في الجملة لا يكون مفارقة الروح منه

كمفارقته من البدن المادي [illegible] في الجملة [illegible] ولذلك [illegible] في قبره والى مدة البرزخ [illegible]

لا محالة [illegible] الروح للاخروي [illegible] من تعلق الروح البرزخي بالبدن

وبسبب مفارقة الروح منه تكمل للاعراض المادية فيه كما يكون بسبب [illegible] الروح للاخروي [illegible]

البرزخية فيه ولما كانت للاعراض [illegible] في جميع اجزاء البدن [illegible] الحكمة [illegible] الا باخراج للاعراض [illegible]

المنعقدة [illegible] خروج للاعراض منه [illegible] الحكمة [illegible] البدن

المادي [illegible] العناصر المادية حتى يستخرج منها البدن [illegible] المادي [illegible] للاعراض المادية [illegible]

[illegible] في علم [illegible] عالم [illegible] البدن الطبيعي [illegible] البدن البرزخي [illegible]

[illegible] في عناصر ذلك العالم ويستخرج البدن للاخروي [illegible] للاعراض الطبيعية [illegible] عالم

للاخروي

للاخرة في عالم الطبائع فيصير البدن للاخروي [illegible] خالصا [illegible] وبالجملة [illegible] والعقد [illegible]

بالاعراض البرزخية والمادية [illegible] واحد [illegible]

[illegible] للاعراض لا ينقص من [illegible] للاعراض [illegible] وان كان [illegible] للاعراض

[illegible] ان [illegible] الذهب في [illegible] ثم [illegible] للاثرية [illegible]

[illegible] للاعراض [illegible] الذهب [illegible] الجسمية [illegible]

[illegible] الجسمية [illegible] للاثرية [illegible] في للاثرية [illegible]

[illegible] الذهبية للاصلية [illegible] للاثرية [illegible] للاثرية [illegible]

[illegible]

[illegible] للاخرة [illegible]

في شرح ذلك [illegible] الاشارة الذين [illegible] من الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] كذلك [illegible] الحق والباطل [illegible]

[illegible] في للارض [illegible] المراد [illegible] والمراد [illegible]

ان تلك الشجرة مغروسة في عالم الملكوت عالم النفوس المجردة عن الالواث المادية وهو الطور الذي فيه انجم

المغربي وهو جنة لا شرقية المزروعة في ارض المواد البرزخية والمادية فلك الله [illegible] البرزخية ولا غربية

المادية الطبيعية المادية بقدرها تحت قواها وسعيها كسب الطاقة في الكثافة لان المواد الطبيعية البرزخية

المادية مستلقة في حكايتها لنور المسيئة المجردة فلما كانت تلك اللطيفة كما دراها الشرد كلما كانت كثيفة

حسب كدورتها تم تلك دراءها من النفوس المجردة كما يبعد تكدرها منزها بالصفا المادية جهات ذلك

هو المرآة الصافية الى كنه الشمس كما هي والمرآة الكدرة المعوجة الملونة الى كنه الشمس تشتبك كدراتها وعوجها

فتلك الكدورة والاعوجاج من نقص المرآة وهي اولى بها ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة

فمن نفسك وان كان كلها بالله لو لم تكن الشمس المطهرة في المرآة صافية كانت او كدرة فالحجر والشمس

بالشمس ولكن النور الصرف يرجع الى الشمس والاعوجاج الذي من لوازم الملابس الكدرة الحاجبة غير صالحة

من عين النقابض فيرجع الى النواقص وهي اولى بها وان كان وجودها بالشمس فقال كل من عند الله

فهو الطف قواها اللا ودية العرضية البرزخية والمادية الصنع مثال النفس المجردة الملكوتية فكانت

لطيفة الاثر من النفس المجردة صورها وشأنها اكثر العدم تابع كلما كانت محيطة بالغة من الشرائع جسمها الاظهر

جسمها اي من حيث المعنى الخاص بالمرآة الصافية والعرضية البالغة في تلك اللادية واثرت

الالفاظ

انه لما زال من شأن النفس المجردة بقدر ما كسبها وصارت تلك النفس في المواد الماثية كسبها زيد او عمرو وبكر

ولكنها في كل واحد من الادية مواد القابلة كسبها كما كانت قبل نزول الماء النفس في اللا ودية بل ودية المواد

المادية ما استعداد النفس مطلقة لا كنفس زيد وعمرو وغيرهما كما كانت في المواد الشرع لم يبدو الظهور

الملابس المجردة المعنى الظاهر من الملفوظ في الملفوظ كما لم يكن زيد قبل المرض واما كان الظاهر هو اللابس لا غير

كذلك كان النفس زيد قبل الظهور تام مادة بدنه غير متعينة بل كان النفس مطلقا موجودة في بعد دار بيته

فانه للظهور من المادة البدنية التي تميز له اللابس فمن هذا المثال فاعرف انه قبل ظهور الانسانية في ابدانهم

في هذه المرآة المادية ليست لهم ارواحهم متعينة متعطلة في عالم النفوس موجودة فيه فرد ما دست لم تعد يكتسب

ابدانهم ظاهرة من ذلك العالم ونزلوا واثروا ابدانهم ووصلوا فيها كما دخل الماء في قصب العود بما هي

المادية المادية كانت صالحة لان تظهر منها روح زيد وعمرو حتى ظهر بها من هذه المادية بالتعين لما ظهر

من الملابسات وبعد ظهورها في هذه الابدان كانت تلك المواد خالص لها وهيام في عالم الارض وعالم المواد يجمع مرادا

في عضدها الى جسمها الا ترى ان بدن زيد حين ظهور زيد فيه كان صالحا لظهور عمرو وبكر فيه واما بعد

لا يصلح لا يكون صالحا لان يصير بدن غيره فهذا اعرف ان هذه الابدان العرضية عرضيات للانسانية

لكنه لا يتصور من الصلاح لهم وبعد الصلاح لها وقد تعلق الصلاح جميع ذلك صريح نقص للظهور لانه حين خلقت

معروضة بما هو مرهم والدليل على ذلك مرهم له فالغرض انا ذاتي بين ترى غيرنا ذكرت ان الحكمة على الطف البعض القابلة

انظر في مرايات قد اتى مرايا المراد المصنف في كل تلك المرايا صارت زيدا وعمرا وغيرهما

مع بقي الانا ليست الا النفس الواحدة وفي كل المرايا صارت للاشياء اشخاص وتلك الاشياء هي اشعة

النفس الكلية وقطرات الغيث النازل من المزن فاذا نزلت في اودية الغدران سالت الاودية

بها اي تحركت هي وجرت بها فجريان ماء الجرة تلك الاودية هي حياة الابدان العنصرية الحية بالجرة

الدائمة في حسب اسبابه اي ذلك الماء الذي قد جرى في الاودية والجرة التي نفذت في الابدان زبدا رابيا

وذلك الزبد هو من جنس الاودية اذ الزبد هو اللازم الشاملة التي تعلو من الارض متعرض على الماء

والمراد هو البدن الهيولاني اي الذي هو من جهة العناصر العنصرية واشار بقوله اليه فاحتمل السيل زبدا رابيا

لا يكون ما زاد في البدن للاصل والدعوى لطاهر يكون ان نفاق وطاف وقع مبنوية ظاهرة لطهور

تمامك الذي ذي حي لكل الزبد فوق الماء ولهذا الوصف الى بالعوكة ... المراد في صحابه زائد

المتوهم كالاوصاف للاعراض البرزخية فانها كانت كالزبد على البدن الاصلي تحت تتبعه انا زائد

البدن الاصلي والدليل على هذا الا اللاحقون وذلك مما اعطى عنه الاكثرون اما ترى للطافة البدن

بين زمان المشرق وعرضه ناشئة من اتار النفس الجزئية او من اتار النفس الكلية بما يليه رغم الاستحرار

ونقول

وقيل ان هذا الوصف اي الوصف ليس مثلك هي انا النفس الجزئية وكذا الوجه ليس ان المرض

والغذائي والشم والاسم هو جواهر وذلك للاثر من حياة الروح الجزئي والامات على ما ثبت

احاط من ان توصف بهذه الصفات وانت ليس صفاتك الا العلم والحكم والذكر والفكر والمراهنة والحكمة

بالحكمة لكان حياة النفس الصدرية وحياة النفس الجزئية مثبت بها هي امت كلها لان كلها من عالم الملكوت

وكانت النفس الصدرية تسببه الاتية تمكنت في كل الجسم الجزئي وروحه وكانت هي معه طاهرا

غاية المزاج بحسب نسبته وهي حياة الجسد لكثير من المتقابلين تضاد عن الفعلية وان كان تغاير بها تغاير

حصل لها في الباطن عند الدلالة الاثر من الشمس في الافق الهيا غير اقتضائه المتسبب بصفاتها وقد تكون عليها

في الناس رابعا صلبة او شاع زبد شئ وانت ترى ان ما يرد في الناس زبد كزبد الطافية ودقة بينهما

بعضهم كان الزبد مختلطا معه غاية الاختلاط والامتزاج كما ليس مفصله في سهولة ان الماء والزبد معا

على التركيب كالشيء الواحد منهما وذلك التركيب كره مركبة منها كالشيء الواحد في الزبد والماء سائر فيها

من تبعيد الى التركيب والذي يتعين في الحجر ليس فيه كلها كالذي من حجر الياس وانه ان الياس الذي هو الا ماضي

والانسانية التي الزبد اثبت في كل جزء من الحجر على السواء التي هي المركب الذي قد نقض الزبد والعرض

في الماء جوهره لا بد ان كان صلدا طبيعيا حتى يكون الحاج الزبد العرضي من جميع اجزاء الماس حتى يصير كالماس خالصا

وصار شأنه انه يعرض ويزول ان ... ولذلك للإنسان المعرفة للحقائق الكامنة ... (الى الكمال)
اي الكمال الطبيعي يكون في غاية الانحلال ... الى الإمكان الهبائي وذلك لان للإنسان الطبيعة المرقدة في عالم
الطبايع عالم البرزخ ... الحس والحركة والصبر ... لا الأعراض ... فيجمع الزبد (الذي)
هو الجمع والمتاع من بين الأرباب ... الطبيعية الذاهبة التي بمنزلة الجبل ... حقيقته ما يقع (الى)
ان يفرق بين الماء الأول وبين الزبد للأول الذي ان يفرق بينهما ... الهبائي وان يفرق (بين)
بجمع ... في الأرض وبين الزبد ... الطبيعي وذلك ... جميع (المركبات)
لانه كانت ... عقد بين الكثف الأول في المادة الهبائية والعقد الأول في الصورة (الجرمية)
وكان ... في المادة الهبائية والعقد الثاني في الصورة ... هو استخراج الأعراض (المتخللة في)
المركب حتى ... المركب ... المركبات التي ... (كبيرها)
من الأعراض التي ... أربع ... المركبات ... (وجزئيه)
... ثم ... في ... الى
عالم الطبايع ... أعراض طبيعية ولما زال ... عالم البرزخ ... استخراج ... (الأعراض)
حتى يكون ... الأول ... التي يستخرج منه (الأعراض)

الاهبة

الهبائية وذلك الكثف الهبائي العقد العرضي ... والعقد الثاني في عالم المثال ... في عالم الطبايع
فاذا حصل ... استخرج منه ... العقد ... عرضي ... عالم ... (اكبر)
الكثف والعقد ... الى الانسان في حال ... العقد في عالم ... في عالم
الطبايع ... في عالم المثال ... في الطبايع ... العالم الى العناصر المشهورة فاذا ... العناصر ... (في)
الهبائية ... العقد عرضيا ... الأعراض ... استخراج ... (الأعراض الهبائية)
... في عالم المثال والبرزخ ... الأعراض الطبيعية ... في الطبايع ... استخراج الأعراض (المتخللة)
حال النزول ... الأعراض الهبائية ... والأعراض الطبيعية البرزخية ... (فردا)
... الواحد ... (مثالي)
وذلك ... ان ... مركب ... العالم ولكن ... أعراض ... (فيه)
المخلص منها فاذا حصل ... استخرج منه الأعراض الهبائية العارضة له ... عقد (مع)
... طبيعية ... الأعراض ... الأعراض ... (لها)
... في جوهره ... الأعراض الطبيعية ... (صار)
... طبيعية ... في ... الذي ...

فهذا هو الأول حين يستخرج منه الأعراض التي تعقبه حين التركيب فيه لكن يكون لها عارض تعقبت اجزائه
الأصلية الطبيعية حين يستخرج من رحمه أعراضه الرحمية ومن نفسه أعراضه النفسية ومن جسده أعراضه الجسدية
حتى يظهر من الأعراض اللاحقة من إمارجعه فإذا خلص عن الأعراض وفارق الأضداد انضم حتى تركب السبع الشداد والأضداد
فهذا منتهاها الطبيعي فإذا تركب من جميع الأعراض أهلكت عن تعلقات البشرية كي يحشر كون فإذا خلص من الأعراض
الأصلية والأعراض الطبيعية تحدد ... يظهر عليه صورة ما صورته ... بحسب تعلقاتها الإمكانية
ثم الحكمة في إماتة الإنسان ... في أعراض هذه الدنيا ... العناصر أعراضه المادية ... فذلك
هو الأول لاستخراج الأعراض الإمكانية المتعلقة في عالم المثال له أعراض برزخية ... بعد الموت
الطبائع ... [illegible] ... القيامة
البرزخ ... الأعراض ... كبيرة ... لا يكون له ... الإنسان
... [illegible] ... يكون البرزخ ... الظاهر
مشهود ... الأعراض ... يكون البرزخ ... [illegible]
... [illegible] ... يكون ... البرزخ ...
عند ... يكون ... اللطف ... [illegible] ... ذلك

الاول

... [illegible] ... الكثيفات ... العالم الذي ... عالم الأرواح
... استمداده من المؤثر ... بالإمداد ... العالم ... في الصفات
... [illegible] ... الأعمال ... كثيرة الأعمال ...
... [illegible] ... هذه الفائدة ... البرزخ ... الأرواح
... [illegible] ... عالم البرزخ ... في الجبروت
... [illegible] ... الملكوت
... [illegible] ... عالم المثال ... العالم ... الإنسان ...
... [illegible] ... الإنسان ...
... [illegible] ... السموات والأرض ...
... [illegible] ... العالم
الآخرة ... [illegible] ... البرزخ
... [illegible] ... خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
... [illegible] ... عالم البرزخ ... فإذا ...

هذه البحث هو انه اذا نفخ فی الصور فصعق من فی السموات سمرات ذلک العالم الی الارض لرطبة فیموت کل ذی روح

والصبر کان من علیها فان ویبقی وجه ربک [illegible] فی ذلک العالم من المفردات [illegible] لکل جزء اسباب لاجتماع کان

للاجزاء ایجب لا یبقی [illegible] والذی من فصعق منه [illegible] انه ارتفاع السنة وقد مرت الاشارة فی بعض

المقدمات السابقة فی شرح هذه العبارة فیعود وجه ارتباط [illegible] لمن الملک الیوم این الجبارون این الذین

[illegible] وعبدوا غیره فی دار الدنیا [illegible] لله الواحد القهار وکان لما دی عرف

والمحیط [illegible] تلک المدة المدیدة کان العناصر الاربع مع

بدن الانسان [illegible] العناصر [illegible] فی طرف البدن للاصل کان

من [illegible] الدنیویة والاخرویة [illegible] ذلک العالم [illegible] جمع اجزاء البدن

فیجتمع فی مکان واحد [illegible] فی الاعضاء کانت [illegible] فاذا اجتمعت الاجزاء بامر الله

تحرکه الی ان [illegible] للابدان المجتمعة للاجزاء [illegible] فی قعر [illegible] الی

للابدان [illegible] القطرات هی القطرات التی [illegible] عالم [illegible] النزول [illegible] الانسان من

[illegible] فاذا [illegible] القطرات الی [illegible] للابدان

[illegible] الاعضاء [illegible] فاذا [illegible] للاعضاء

کما [illegible] وتصیر فانه لا [illegible] الروح [illegible] الله [illegible] ان [illegible] علیه ازواجها

فبان [illegible] فی الصور [illegible] فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون فیعلق کل واحد

[illegible] من [illegible] الدنیا [illegible] کانت للابدان [illegible] طاهرة [illegible] للاعضاء الدنیویة

والبرزخیة [illegible] علیه [illegible] بالمحل المحدد تعالی [illegible] بدن [illegible] ان

[illegible] فیتحد ان [illegible] حقیقیة [illegible] الفعلی [illegible] اتحاد الحقیقی بعلاقة

[illegible] الواحد الحقیقی للاجزاء [illegible] مرکبا [illegible] مرکبین [illegible] الاجزاء الدنیویة

والبرزخیة [illegible] مرکبة من مرکبات [illegible] وقالوا

الحقیقی [illegible] مرکبا من [illegible] شیئین [illegible] لا یعقل [illegible] واحد [illegible] للاجزاء

فان فرض [illegible] منفردا [illegible] ان [illegible] شیئین مرکبین مستقلین [illegible] یکون

[illegible] فاذا کان [illegible] غیر مرکبین لا یعقل [illegible] منفردا ازهما

[illegible] واحدا او الواحد الحقیقی ان کان مرکبا من روح وجسد وان لم یکن مطلقا

فاذا کان [illegible] لکنه [illegible] الاجزاء [illegible] ترکیبه [illegible] بعد [illegible] ولذلک

[illegible] الاجزاء [illegible] مستقلة [illegible] ذلک [illegible] للاخرة [illegible] الابد للاجزاء

فإذا تم ذلك الله سواء كان في الجنة او في النار يعني ان الله مع ما لهم لهم منه وجهتم طولا فيه لهم من عطاء غير مجذوذ

لهم بهم وحكمهم لاجتناب الجزوا فيه فاذا ظهر الفرق بين التركيب الحقيقي وحكمه وبين التركيب العرضي

وحكمه فالتركيب العرضي بعد وجود اشياء وجوده لا اشياء موجودة من اشياء حين التركيب وجود حين التركيب

ليس الاشياء كالتي ليس له بعد وجود حين التركيب النظر الدقيق كما مر ان الماء من اجتماع اناس في مجلس

وصدق اسم المجلس الواحد عليهم مع ان مع ذلك حين الاجتماع لكل واحد منهم وجود وذوات على حدة

بسبب اعمالهم ولا اجد فرقا بين المجلس الواحد الذي يجتمع فيه الناس وبين كل من جلد ... والجواهر

وغير ذلك وبين الحبوب والنجوم والصناعات والتراكيب والتداخل الاكسير للاشياء شيئا واحدا

في الواقع ولكن اكثر الناس لا يعقلون الحكمة فلم يجعل الله اجزاء الشيء الواحد الحقيقي منفردة مستقلة

من بعض الاجزاء المتفرقة التي قد يذكرها لبعض البدن ... ولا تعلق من بعض بمفارقة التعلق

وجود له اليه ... على اجزاء اشياء ولا بمفارقتها افتراقا والوجود والعدم كلا ... ولا

الذرية الطاهرة المنفصلة ... في ... الى مبالغة ... كان

كن من اهل الدنيا ... جميع تعلقات الاحوال وتغيرات العارضة على واحدة وعبارة

واحدة والعلم نقطة كثرها الجاهلون وما امرنا الا واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة   عباراتنا شتى

وحسنك واحد

وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير ولكن لا بأس بالبيان في معنى العبارات المستورة فربما

عن الاعين مستورة لمن يفهم من وراء الحجاب او من وراء وراء من وراء الباب والا فمن يعد الحجاب للادراك

والله لا السراب والحجب من الوصال الحال الذي هو من وراء الابواب ... اولى الالباب

ومع ذلك كله ... ان يحفظ من الخطأ في البيان والا ذاهبة البيان على ... لتسكن

في جميع الاحوال   فاقول ان وقت كل شيء في عالم بحسبه في الكثافة واللطافة والتكرار لتزيد

وكذلك ... وجه ... والرتبة والكم والكيف والمكان المقصود منها كيفية التزلزل الصعود

في بعض الاشياء وبقاء بعض واستخراج بعض من بعض ونحو ذلك استعدادات متعددة متكثرة

كاستعدادات هذا العالم المحسوس ... ان يتبين اوقات العوالم التي فيها السعداء والخفقاء

والبقاء في العوالم التي عرضنا الآن ... عالم الزمان وعالم البرزخ وعالم الآخرة

ولكل واحد وقت مناسبة واهل مناسبة ووقت كل واحد من هذه العوالم مخصوص لاهل عالمه

ولا يمر على اهل عالم ... وقت العالم الآخر فلا يمر على اهل البرزخ الاوقات الزمانية كما لا

على اهل الآخرة اوقات البرزخ والوقت ... ووقت هو من حدود مرتبة الشيء ...

... ذلك الشيء ابدا الا ... التي لا انقطاع ...

دهر او وقت العرضی الزمانی الذی یجری علی الاشیاء فیمر علی شیء واحد اوقات عدیدة فهذا الوقت الذی یمر

علی الاشیاء فاعدته فی هذا العالم عالم الزمان و راس محدد الجهات فی عالم المثال عالم البرزخ الذی فیه اجسادنا

وعشیا کما قال سبحانه ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا واذا لم یکن هناک بکرة فلا یجری علیهم وقت الا مطلق ولیس لهم بکرة وعشی

وغیرهم وقت واحد کوقت ما بین الطلوعین فهم دائما کذلک فی وقت واحد ولا یجری علیهم وغیرهم

دهرا او عصرا او سرمدا فی البلاد الذی یجری علیهم اوقات عدیدة ولما لم یکن فی ذلک العالم

کثیفة مرجحة للاحداث اللیالی یکون اوقاته ... وکما کان ما بین الطلوعین معاد اهله

وغیرهم وقتا واحدا الذی علیهم ولا یکون لهم ان بعد ان جعل الله آیاته متشابهة وانما یعرض

اوقات الواحد ما بین الطلوعین اعتدال ذلک الوقت فی الحر والبرد والظهور شمس ... نور

فی ظلمات النفوس المنکدرة المنعکسة فیظهر منها نور کنور الصبح والظهور للامداد الالهیة

الظاهرة الی النفس الطیبة او لان الرزق یقسم علی العباد فیما بین الطلوعین کما روی اولا

اجتماع ... انوار ... الواحد ... کما قال ... المستعد ... الالهیة

اوقاتا الا هی ذلک العالم ما نسبة اوقات هذه الدنیا الی البرزخ ... اوقات عدیدة

... کلها فی ... ساعة

کلها ذلک

کلها فی آنات وآناته کلها فی آن واحد وذلک لان لا نسبة ان هذه الدنیا مطلقا فلذا زعم ان

جمیع اوقات ذلک کان واحدا هذه الدنیا معاذ الله وهذا الظلم ... اوقات الدهر

ما اوقات الزمان ... ان تکون کذلک بل هی ان ذلک لان الواحد

جمیع آنات البرزخ وآنات الزمان ... وجمیع تلک الآنات بالنسبة الیه کلمح البصر

ومعاذ الله من ان تکون کلمح البصر وذلک تعبیر ... ان آناته لا نسبة ... لا

مطلقا مطلق فاذا لم یکن آناته نسبة آنات هذه الدنیا مطلقا فلا تزعم من ان آنات هذه الدنیا جمیعا

کان واحدا من ذلک لان ان ممتد منبسط جمیع آنات الدنیا والبرزخ ...

بآن ... اسبوعه ایام ... کما یوم ... آنات ... کما ... آنات

معاذ الله اذ لو کان کذلک لکان آنات هذه الدنیا ... آنات ... آنات واحدا

اثنی عشر شهرا ... ان لا نسبة آناته ... الآنات مطلق الم

الآنات کلها ... یوم القیمة ... یوم ... یوم القیمة ... البرزخ

آنات القیمة ... کذلک الآنات ... البرزخیة ... یوم القیمة

... کذلک لان ... فان قلت قد ذکرت ان ... السموات

بعينها هي ثمرات البرزخ وثمراتها بعينها هي ثمرات الآخرة وكذلك الى آخرها وكذلك من الصبر
اثمات هذه الدنيا بعينها هي اثمات الآخرة اقول ان كان معنى قوله القضية فاسالك في الفرق بين
والآخرة وان ذهبت مرادي نسلم ان قوله هذا اسمع قوله ذاك من طاقتي واقول الآن ان اثمات
بعينها هي اثمات الآخرة وان قصد من هذا الكلام ان الاثمات التي نزلت حتى ما في الآخرة لا البرزخ
نزوله هي بعينها اثمات الآخرة صعوداً ادا ما لم تنزل حتى ما منه لم الصعيد الدنيا وكذلك معنى قوله ان
الثمرات هي ثمرات الآخرة بعينها وكذلك ان قولا ادا ما لم تنزل حتى من الآخرة لم الصعيد الدنيا
ثم قد يطلق القيمة ويراد بها القيمة التي هي للانسان والحيوان والنبات والجماد والعناصر
والاعراض كما هي تسمى باسم شيء وذلك لا ينافي ما اقول ان لوازم الرتبة الدنيا لا تصعد الى الرتبة
اذ بتلك اللوازم تكون الرتبة الدنيا دنيا فلا يصير الجماد جمادا ولا يصير الحيوان انسانا كذلك لا يصير
الجماد وقت الحيوان ووقت الحيوان وقت الانسان فاذا عرفت ان وقت الانسان الحقيقي
هو وقت واحد ليس له اثمات وعرفت ان هذه الدنيا ليس لها اثمات فاعرف وقت البرزخ
الذي بين الوقتين والدهر الوقت الدائم الذي ليس له اول ولا آخر الوقت الذي هو في الدهر
البرزخي مع اهله والوقت للآخرة مع اهلها فاذا عرفت ذلك لسهل عليك كشف ان الله يفتقد

دوام في تلك الميت ليس لنفس الانسان مطلقا وان كان صالحا لان الطاهر عليه بعد الولادة فاذا تولد من امه يتعلق به
النفس الانسانية كما نص عليه امير المؤمنين عليه السلام ويشتد فيه شيئا بعد شيء كما في اول التعلق في غاية
الضعف لكثرة رطوبات دماغ الطفل كلما فني الرطوبات قويت آثار النفس الانسانية فيه ويكون
[illegible]
النزول الدنياوي يكون مركبا من تلك الثلثة ومن النفس الانسانية فجماده ونباته وقت ... وحيوانيته
سائر الجمادات والنباتات كما هو مشاهد من ان جماده ونباته يشاكل سائر الجمادات والنباتات
في تغير وقت سائر الجمادات والنباتات بعينه ولا تغير هذا الوقت في حيوانيته مطلقا الذي ... عالم
في هذا العالم المحسوس اما ترى انك ترى بعينك الجمادية الدنياوية زيدا في المسجد يوم الجمعة
ومر عليه لوقت الزمان الدنياوي ولا تراه يوم السبت في ذلك المكان تحت ... بعينك الدنياوي
وتراه بعينك المثالية انه زيد في المسجد يوم الجمعة حال السبت وتخبر عنه ... رايته يوم الجمعة في المسجد
الوقت الدنياوي مع خيالك الذي هو عينك المثالية ولم يمر عليه الوقت الدنياوي ولم يفقد ... للانسان
يوم الجمعة وذلك لان عالم المثال ... هذا العالم ودونه ولا يمر عليه ... عن اهله ... ان
بعينه الدنياوي في ذلك ويكون باسره مع ما فيه من الامكنة والاوقات وسائر لوازمه ... عالم

فاذا ذلك العالم ترى دائما دونهم كما يعرفون اليه برأي من على المرئية ان واحدا او الف عام او الف الف عام

اجمع عمرها بالانه اي عالم المثال فوق هذا العالم بأسره من اوله الى آخره واوله وآخره حاضران لدى آن

واحد من ذلك العالم وكذا ما بين الاول والآخر بنسبة اوله الى ذلك العالم كنسبة آخره الذي لا ترى تفاوت

انك تخبر عن حال ما رأيته بعشرين سنة قبل اخبارك كما تخبر عن ما رأيته قبل يوم ما الى قبل عنك

التي تخبرها آن واحد وانت ترى بعينك المثالية ما مر عليه عشرون سنة كما ترى ما كان

مر عليه آن واحد على نسبة واحدة فبذلك عرفنا ان الاوقات ليس بموجبة للاثر على اهل عالم المثال ابدا

وكذا الامر على الاوقات الزمانية ولا الحجب على اهله مرور ما عرض اراه الا الحجب والصفا وكثرها عما اراه كما ترى

انك ترى زيدا في مكان مخصوص ولا تقدر ان تراه في مكان آخر غير مكانه بعينك الجسمانية ولكن

تقدر ان تراه بعينك المثالية في مكانه اين في مكان تكون فيه ولا يمنعك بعد مكان من الاطلاع

على حاله كما لا يمنعك قرب مكان على نسبة واحدة وذلك لان جميع الامكنة الجسمانية ايضا حاضرة

لدى تلك العين فتخبر عن حال ما رأيته بمكة في حال اخبارك بمكان اخبارك كما تخبر عن حال ما رأيته

بكربلاء في بيتك مع ان بدنك الجسماني في حال اخبارك ليس في مكة ولا في كربلاء ولكن في كربلاء ان

في بيتك وترى بالمشاهدة والعيان ان الجدران تمنع بدنك عن المشي من حجرها ولا تمنع بدنك المثالي

من الجدران

عن المرور بها وترى انك ببدنك الجسماني لا تقدر على الخروج من البيت المغلق عليك بابه وتقدر ببدنك

المثالي على الخروج عنه وترى انك لا تصل الى البعيد ببدنك الجسماني الا بالمرور قدما بعد قدم

وتصل بدون قدم الى المغرب البعيد بالتدرج الزماني واما ببدنك المثالي فتذهب اليه في طرفة عين فانك الا انه

لا يخفى ان سيرها من البيت الى مدينة والعجب انك ببدنك البدني تسير الى البلد البعيد كما تسير الى

البلد القريب على نسبة واحدة ولا تحتاج الى الامر في البلد القريب الى زمن حتى تصل الى البلد البعيد

كما انك تمر في الفلوات كثيرة تكون قربها ومن الفلوات كربلاء تكون قربها ولا تحتاج الا الى

المثالي حتى تكون مكة وكربلاء حاضرتين عندك على نسبة واحدة بل نسبتها اليك كنسبة المقابل

الذي تكون فيه الآن لا تفاوت فمن الفلوات الى مكة تكون ببدنك الجسماني في مكة وان كان

بدنك الجسماني في الحرمان في بيتك وكذلك يمكن ان تذكر كربلاء تكون في كربلاء وان كان

في الحرمان وان كان بدنك الجسماني في الحرمان وان لم تقدر على الحضور الى قرب من تلك

تصور ان اشار اليه فبذلك في حال ما ملك بدنك الجسماني يمر على قرار في مكان واحد

وانت تسير ببدنك المثالي مرة الى مكة ومرة الى كربلاء ومرة الى المدينة ومرة الى البقيع ومرة الى النجف

ومرة الى العسكريين ومرة الى مشهد الرضا عليه السلام ولعلك تسير ببدنك المثالي الى سائر البلدان

لا تمرّ عليه بذلك الدهور الّا ساعة من الساعات الدهرية فمن ذلك عرفنا انّ ساعات العالم للاذل الدهر على العالم
للاعلى من طبقات ما ثبت زيد فيها هذا العشرين سنة يكون حسب نزول هذه الدنيا في وجب مدّ بها
الدنيا في عشرين سنة ولكن للدهر هذه الشئون مع مدة المثال اطلاق فلا يكون بمقارنة مدة المثال
عن هذا البدن الدنيوي لعشرين سنة ولا اكثر ولا اقلّ ولا يدلّ عليه هذه للاوقات من طبقات ما ثبت
ابن عشرين سنة يكون مدة الدنيوي ابن عشرين سنة واما مدة المثالي فيبين بابن عشرين سنة ولا ما قال
ولا اكثر فمن هذا الظاهر انّ العاصي الكافر وان عصى عشرين سنة فلذا في هذه الدنيا ولكن لم يعش في العوالم
العالية في عشرين حسب مدة عصى في تلك العوالم دائما ابدا فلذلك عذبه الله بما يعذبه دائما
ابدا لا ثابر هذه للاوقات مدة هذه الدنيا من اول الاخر حتى يرتدّ الظلم من عذابه الدائم وكذلك للامر
في المؤمن فانه ان اطاع الله بما له في هذه الدنيا ثلثين سنة الّا بقر هذه الشئون مع مدته البرزخي او الالا فرقي
حتى يرتم النعمة الدائم من غير انتفاق بدا ان اطاع آنا واحدا استحق نوما الله وكرمه النعيم الابد الدائم
وكذلك الكافر ان كفر في آن واحد استحق العذاب الدائم وذلك لانّ اوقات مدتها الاسما
ليست كهذه للاوقات بل يكون ظاهر جميع آنات زمان واحد في ذلك للآن او يسع من ذات
جمع عالم البرزخ وعالم الدنيا ويكون الازمة من طبقات في ذلك للآن والكافر كافر في ذلك للآن فيها مخلد لان

فيها

[illegible]

فيه ابدا الّا انّ هم صلوات الله على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاذا عرفنا انّ لذلك المولود مدة جماديا
كما هو ثبت هذا انه كان نطفة لم يكن فيه روح مطلقا وكانت من الجمادات فاذا وردت الرحم اخذت
في النمو تعلقت النفس النباتية بها وتزايدت شيئا بعد شيئ وقربت بالتدريج ولم يكن فيها النفس الحيوانية
الى اربعة اشهر فتعلقت بها النفس الحيوانية ولم يكن له نفس انسانية ما دام في البطن فاذا تولد تعلقت
النفس الانسانية به فيعتقد انه كان هذه النفوس والوجدانه انها واحدة بعد واحدة بالتدريج عرفنا ان كان واحدة
من هذه النفوس وهذه الشئون غير الاخرى بالمشاهدة والعيان وعرفنا ان كل منها كان مقدما في الحقوق كان
متاخرا في الظهور وذلك ان النفس النباتية تاخرت في الظهور عن الجمادات ثم النفس الحيوانية تاخرت في الظهور عن النفس النباتية
ثم النفس الانسانية تاخرت عن النفس الحيوانية فعرفنا ان النبات مقدم على الجماد والحيوان مقدم على النبات
والانسان مقدم على الحيوان وجودا فعرفنا ان وقت كل واحد منها انما باسبت صاحبها في
للانسان وعالمه اعلى من وقت الحيوان وعالمه ووقت الحيوان وعالمه اعلى من وقت النبات الجماد
وعالمها وعرفنا ان الوقت للادنى لا يمر على الاعلى كالمشاهدة فعرفنا ان هذا الطفل المولود
له حواس ظاهرة من جنس هذا العالم وله حواس باطنة وان كانت ضعيفة لاتهام اتا رابعا النفس الحيوانية
وهي موجودة فيه وله النفس الانسانية كما قال عليها امير المؤمنين عليه السلام وان ثبت زيادة بيان خارجا

الى المفارقات العقلية كما قيل ان شاء الله ولانك اذا نظرت اول التعلق ضعيفة وقبل التعلق موجودة

متعلقة في عالمها كما مر شرح ذلك ايضا فاذا احس الطفل شيئا من المحسوسات ثم الدنيا ما بعد حواسه الظاهرة

يقع منه ذلك الشيء في تلك الحواس التي كانت له ثمة وذلك الشيء من جنس واحد من عالم واحد منه [illegible]

وانتهى الى هيئته ويتشكل بشكله ويتصبغ بصبغه كالمرآة التي تتراءى فيها صورة الشيء فيتأدى الى الخيال [illegible]

ولما كان الخيال متصلا بهذه الدنيا وبهذا العالم من حيث انه يتأثر من الحواس فينتقش بهيئته ويتشكل بشكله ويصطبغ بصبغه

فينعكس الشيء منه الى المتخيلة اذ اعلاه مرتبط بعالم البرزخ الذي كانت منه المتخيلة فينتهي الى المتخيلة ايضا

بهيئته ويتصبغ بصبغه فينعكس الشيء منها الى الخيال الذي في المتخيلة وهو من آثار النفس الا انه الظاهر

في عالم البرزخ فينتهي الى الخيال بهيئته ويصطبغ بصبغه ولما كان الخيال من آثار النفس الا انه [illegible]

ادراكه ولا ارتباط الا بعقله المؤثر لا محالة فيكون الخيال ايضا ادراكا لا موصلا لادراك النفس وهو مرتبطا

بهيئته التي [illegible] بتلك الهيئة وهكذا ينعكس الا الشيء من [illegible]

الا الحواس الظاهرة ومنها الى الخيال ثم منه الى المتخيلة ومنها الى الخيال ومنه الى النفس والمراد من الخيال هنا

اعم من الخيال والفكر والوهم لانها كلها من عالم المثال والطبع عليها الخيال وان اردت الخيال الا [illegible]

واخرج بالخيال هو المدرك للصور الا انه من الحس المشترك والفكر هو الذي يتصرف في تلك الصور

المجردة في الخيال فربما يضيف [illegible] الى البعض او بعض الى البعض ويستخرج نتائج لم يكن

من الخارج ولا الوهم يدرك معاني تلك الصور مثل صورة معادلة الحبيب مع الحبيب او معادلة

العدو مع العدو موجودة في الخيال ولكن مدرك المحبة من تلك المعادلة او العداوة من تلك

المعادلة هو الوهم والمحبة والعداوة هما معنى تلك الصور التي في الخيال بالجملة نوع لادراك النفس

من الحواس [illegible] فمن هذا ظهر انه لو لم يكن له بدن في هذه الدنيا فيه مشاعر ظاهرة لم يكن له

نفس موجودة متعلقة في عالم الدهر منتظرة لحصول البدن بل لا بد لها من بدن ذي مشاعر

حتى تدرك به ظواهرها وتعلم شيئا بعد شيء ولو لم يكن العلم لم يكن [illegible] العلوم

فلو لم يكن العلوم [illegible] لم يكن عالم [illegible] والمراد من النفس الا انه هو العالم فلو لم يكن له بدن

في الدنيا لم يكن النفس عالمة في الدهر ولا يقال ان النفس عالمة قبل البدن فاذا حصل البدن

واكتسبت من العلم صارت عالمة او ربما كانت عالمة قبل الاكتساب بسبب شيء وبعد الاكتساب

تصير هي هي ومع ذلك اي مع ان [illegible]

[illegible] هنا في التحقيق لا معنى له [illegible] قبل بدنه [illegible]

بعد بدنه وان قبل ذلك [illegible] في الكتب [illegible]

الذين لا يعرفون من الاوقات الا الدنياوية والبرزخية الاخروية فاقول ان هذه العبارة التي قيل بالمكي
بدن زيد هنا اي زمان لم يكن فيه بدن زيد هنا وانت عرفت ان للاوقات الزمانية لا تمر
مع المراتب الدهرية كما ان حال زيد لا يمر عليه الوقت الزماني مطلقا كذلك مع نفسه التي لا يمر عليها
الوقت البرزخي لما انه لم يكن لنفس زيد حال بدنه مدارا مع ان قبلها اذ لا يمر عليها الوقت
الزماني مطلقا فالقبل والبعد لا يجري عليهما ابدا فنفس زيد لم يكن قبل بدنه ولا مع بدنه ولا
بدنه اذ هي فوق هذه الازمنة الثلاثة جميعا فالقبلية لم يكن ثم كانت ثم لا تكون
عن ان نفس زيد هل كانت قبل بدنه او كان مع بدنه جواب نعم اقرب الاجوبة لكن فصل هو ان النفس
زيد مع بدنه لا قبل ولا بعد ولكن في التحقيق انها لا تكون مع بدنه ايضا كما عرفت الله سبحانه
مع اللطيفة ما التوضيحية الوقت السرمدي الذي هو فوق جميع الاوقات هذه العوالم الثلاثة وهذا معنى قول
الشيخ نور الله برهانه ان بدن زيد ان مات قبل ذلك بعشرين سنة ثم عاد بدنه عشرون سنة
ولا يمر عليه عشرون سنة ولا اقل ولا اكثر حتى نفس زيد قبل ولا بعد ولا وقت فهو ان كان
نعم لا يمر عليه هذه الاوقات الزمانية تعقيبا ولكن يمكن ان يقال انه لو لم يكن بدن زيد هنا في الوقت
الزماني لم يكن له نفس هناك في الوقت الدهري حتى ما يمكن ايضا من عدم معرفة وقت النفس والدهر

فانك اذ

فانك اذ عرفت ان الدهر صفحة مطابقة للزمان عالية للامر انه فوق الزمان يجب ان كل جزء منه
مطابق لكل جزء من الزمان كما ان زمان زيد كان وزيد ثبتت وزيد ثبتت فوق زمانه فتعقل علم
يكن [illegible] فاذا صارت الروح صار الروح
وليس الامر كذلك لان عالم النفس عالم المجردات عن المواد وعالم الزمان عالم المواد والابعاد ان
يصير المجرد صفحة مطابقة للمواد ولكن مطابقا لكن هو للصاحبي المراد العرضية بالحكمة وقد عرفت
ان اوقات عالم الاخرة ليست متعددة كاوقات عالم الدنيا حتى يطابق كل جزء منها كل جزء
من الدنيا لها وقت واحد ولا تجدد لها وقت ابدا ولا يكون تعددها كاعداد الاوقات
مطابق حتى توزن به هذه الاوقات وتعني ان هذا الوقت مع ايها مساوق لذلك الوقت
من الاخرة فان كان بدن زيد فيه كانت نفسه في ذلك الوقت وان لم يكن لم يكن ما يحكم به
ان يحكم السكنة انه يخلق زيدا في زيد زيد بجميع ما علمه في عالم الاخرة ولا يريد في ذلك العلم
لم يكن زيد زيدا وان علم انه لا يخلق زيدا فلا يكون زيد ومع ذلك كله لو فرض انه لم يوجد
لزيد بدن في هذه الدنيا ولا يوجد بعد بدن له فيها لم يكن له نفس في الاخرة مطلقا وهذا الوجدان
والفقدان الكائنان والاجتماعي كلها في عالم الزمان لان عالم الاخرة ليس فيها اوقات متعددة

كان فيه ابداً

حتى يكون زيد بعد ما في ان من آنات موجوداً في آن آخر حتى كان الآن فيها غير متجدد والا لتعدد فان

الواحد

كان ابداً وان لم يكن لم يكن ابداً فليس في الآخرة زمان منقطع ابداً ومع ذلك كان ذلك الآن

شيء

محيطاً بجميع آنات البرزخ واوقات الدنيا وما ادراك ما الآخرة ما وسعت احاطته كاحاطة صفحة على ما انطبقت عليه

او كاحاطة السماء على الارض بحيث يكون كل جزء من الدنيا جزءاً من الآخرة كما يكون كل جزء من الارض

من السماء وقد حصل احاطة الآخرة على الدنيا جميع الازمان الماضية كاحاطة السماء على الارض فاذا سمعت

هذه العبارة بان لم يكن مدة زيد فيها لم يكن له ليس هناك فوق هذا الوقت الزمان في الدنيا

فاذا وجد بدنه يوماً ما او وجد نفسه في الدهر فوق ذلك اليوم كخط مستقيم وليس الامر على ما تبادر الى الاذهان

بل متعلق بها ان آنات الآخرة كلها محيطة بكل آنات الدنيا لا بمعنى ان لها آنات يطابق كل آن منها

آناً من آنات الدنيا حتى ليس فيها الا آن واحد وذلك الآن بكليته ينطبق على كل آن آن من آنات الدنيا

فبكليته يطابق يوم الاحد وبكليته يطابق يوم الاثنين وبكليته يطابق يوم الثلثاء وبكليته يطابق يوم الاربعاء وبكليته

يطابق يوم الخميس وبكليته يطابق يوم الجمعة وبكليته يطابق يوم السبت وهكذا الى ان بكليته يطابق كل آن آن من كل يوم

وبكليته يطابق اسبوعاً وبكليته يطابق شهراً وبكليته يطابق عاماً وبكليته يطابق قرناً وبكليته يطابق كل الدنيا ولو

بسعة الدنيا اكثر من هذه السعة الف الف مرة او ملايينها يطابق ذلك الآن الواحد كما هو المعنى الذي

لا انه

لا انه يطابق آناتها كل آن منها بطرف آناً من الدنيا وثاني ذلك للتقريب الى الذهن كرة

يخرج من مركزها الى كل جزء جزء من محيطها خطوط مستقيمة فمركزها محيط بالجميع المحيط وهذا الثاني تقريبي

فتبين ان لا يمكن فيما بعده ما يمكن ولا ما سيع في زمان الواقع للاثر ان زيداً راى يوم الاحد مثلاً

اربعة اولاد وادم بعد ما في نفسه ثم يخرج نفسه عن ذلك المعنى يوم الاثنين الى ما بعده الى مئة الف

الى سنة الى بعد مائة سنة واقل واكثر على طول عمره الى ان كان يمكن للايمان كخضر وعيسى الى ذلك

المعنى بعد الف سنة او بعد مائة الف سنة تمام عمر الدنيا وذلك معنى قوله ان ذلك الآن بكليته

يكاد كل آن آن من البرزخ والزمان وكل ان للامر كما زعمه الكثيرون بان كل جزء من آن من ذلك

العالم يكاد جزءاً من عالم الزمان فلم يكن زيد يوم الاحد في الدنيا لم يكن في الآخرة ايضاً في يوم الاحد

فاذا وجد بدنه في الدنيا يوم الاثنين وجد نفسه في الآخرة يوم الاثنين فوق هذا اليوم حتى كان الامر على هذا الاحد

الظاهر لما يمكن لزيد ان يخرج عن حالته التي وصلت اليه يوم الاحد فيما بعده كما لا يمكنه ان يدرك بعد يوم

الا يوم الاثنين او الى الثلثاء وهكذا الا ان يوم الاحد ثابت في محله ابداً ولا يمكن ان يصير يوم الاثنين وكذا

كل ما كان فيه ايضاً ثابت في محله ابداً ولا يمكن تحريكه الى يوم آخر وهي حركة لكن الآخرة البيت

الا الدهر فوق الزمان فدهرية يوم الاحد ايضاً ثابتة فوق يوم الاثنين الى اليوم الاثنين او ايضاً دهر

[illegible]

ثابتة فوقه وهكذا يوم الخميس والاربعاء الى ما لا نهاية لها وكذلك كلما كان في يوم الاحد له دهرية
ثابتة فوقه كما كان في يوم الاثنين له دهرية ثابتة فوقه وهكذا اذا كان زيد في يوم الا
في الدنيا تكون نفسه في دهرية يوم الاحد في الآخرة وان لم يكن في يوم الاحد لم يكن له نفس في الآخرة فوق
يوم الاحد ودهرية يوم الاحد غير دهرية يوم الاثنين كما يكون يوم الاحد غير يوم الاثنين وكذلك الدهرية
كان في يوم الاحد غير دهرية ما كان في يوم الاثنين كما يكون ما كان في يوم الاحد غير ما كان في يوم الاثنين
لان يوم الاحد مع ما فيه ثابت في محله لا يجيء في يوم الاثنين مع ما فيه ثابت في محله لا يزال فاخبر الآن
الزاعم كيف يجز زيد يوم الاثنين عن حالته في يوم الاحد وعما فعله في يوم الاحد فان قلت انه يفنى ما فيه
عن يوم الاحد في يوم الاثنين قلنا انك ان عرفت ان دهرية يوم الاحد ثابتة فوقه وليس نفس زيد
في يوم الاحد الا دهريته بعينه وهي فوقه وكذا لم يصر يوم الاحد يوم الاثنين كذلك لا يصير دهرية
يوم الاثنين وان قلت ان النفس زيد الا دهرية ثابتة فوق يوم الاحد ويوم الاثنين وهكذا هي فوق الايام
والليالي باسرها وان كان بدنه في واحد من تلك الايام والليالي فقد اخطأت زعمك وانك اثبت
ان دهرية كل يوم ثابتة فوقه فتلك كلمة حق ولكن ليس معناه ان تلك الدهرية هي نفس زيد
من لفظ الآخرة هي الدهر والزمان اذا ان اخبار الظاهر في المقدمات الاتية فالزمان ماهو لسبة متغير

اللفظ

دائرة الدهر هو نسبة المتغيرات الى الثابت وهذه النسبة امر اضافي فكم امر ثابت لما دونه متغير عند ما فوقه
ترى ان ساعة الصبح غير ساعة الظهر وهي غير ساعة المغرب ونسبة هذه الساعات الى الثابت
متغيرة ونسبة تلك الساعات الى اليوم نسبة متغيرات الى ثابت لان اليوم يصدق على جميعها فهو ثابت
الى الساعات دهر ثابت لكن بالنسبة الى الاسبوع زمان اذ هو متغير بالنسبة الى الاسبوع والاسبوع دهر
بالنسبة الى الايام وهكذا الشهور دهر بالنسبة الى الاسابيع وزمان بالنسبة الى الحول والحول دهر بالنسبة
الى الشهور وزمان بالنسبة الى القرن وهكذا الى كل ما يصدق عليه اسم الدهر وان كان على سبيل الاضافة
الى ... في النفوس المجردة فدهرية يوم الاحد ثابتة فوقه ودهرية يوم الاثنين ثابتة فوقه وكذلك الى كل ما كان
من جنس هذه الدنيا يكون دهريته ثابتة فوقه والا يصير دهرية يوم دهرية يوم اخر بلا شك وذلك
لا ينحصر تلك الدهرية وفي النفس زيد للآخرة به المجردة يوم دهرية يوم الاحد ثابتة فوقه وبدن
زيد ايضا كذلك دهرية فوقه وتلك الدهرية هي دهرية يوم الاحد بعينها وهي لا تصعد الى الآخرة
والدنيا ولا الى يوم الاثنين ونفس زيد فوق جميع هذه الدهريات لانه المخبر عن احواله كلها زيد بنفسه
المجردة المخبر عنه ايضا فوق هذه الدهريات وليست هي بوقتها ابدا ولا يجاوز شيء ما وراءه ابدا
فان قلت ان كانت النفس وعلمها فوق هذه الايام والليالي وفوق الزمان وكذا في المكان والمحيط بالمكان

غاية الامر ان الاشباح تختلف هنا بحسب اختلاف الشخص فاذا كان الشخص قويا وكعالمك كان شبحه في النوم
قبيحة الصالون وبعكس وان كان الشخص مهذبا كان شبحه الغائب كذلك ويحكم اعتبار الاشباح
للاشرار واصحابها فاذا علم كيفية صدور هذه الالوان من النفس يقاس عليه سائر الانواع فاذا اطلع الشيخ في العين
مشاهدتها في العين بهيئته ويكون ذلك مرتبة من الشخص في كثير فلا بد من خفيته في العين واما في شبحه
حيث في الاول مرتبة الصورة الى النفس حتى ان لا تثبت العين بمعنى في كثير لا الصورة واما الصعد
بيانها وهو الشيح ولما كانت العين من المرائي الدنيا وبه العرضية وغير بحيث يكون المرائي
دنيا وفي فاذا ثبت مراجعة تلك الصورة كان الشبح فيها فاذا ثبت عن المواجهة لانطباع فيها شبح
بحسب الشبح الاول في الشرط انطباع الشبح فيها من جهتها تلك الصورة ثم تنطبع الشبح الى الروح فيما ذكرنا
الذي في البوصة الجوائية التي تضعف الحكاية به وبه الى الحس المشترك الذي يسمى بنطاسيا فيرتسم فيها بنطاسيا
ويكون هو به ذلك النطاسيا من جانب الدنيا وعالم الملك صالحة لصالحة الا في شبحه الشبح
مدة قليلة وان لم تواجه العين الشخص كالطرف العين فيرسم الفعل مع ان الشبح بعد الى الشيء
الشبح حين كونه في البنطاسيا تنقطع الصورة في الدنيا في الحجة فلا بد من علته لان الدنيا دنيا
فلذلك يرى القطر النازل خطا والشعلة الجوالة دائرة مع انها الذكر بان شيء خارج لا في الخارج

ثم يرى ان الشبح تمام فيما قبيحة ان النفس في عالم الذي ابدا في هذا البدن يكون لها كلها ان كان
صاحب النظر فيه آثارها واذا كبر رائحة حيث البدن من هذا البدن الذي النفس وبسبب ذلك اثارها الى رائحة
دائمة او صورة الحزن رطبة او سعادة شاملة لديهم او غم او حزن مانعة عن التوجه الى النفس وغير ذلك
مع ذلك ان الشخص يتذكر بعد السيادة فيظهر ان النفس في عالم لها مع ما الموانع البدنية عن اظهار كمالها
البدن الى هذه الدنيا فعند ظهور الحمد الله بمركبة لا الامراء الكرام عليهم السلام ان ادراك المرتبة البدنية
مع المرتبة العليا ابدا كان واحدة في اللفظ نسبة لا مرتبة المرتبة العليا الا ولا دونه فاذا سمعت
وقت هذه الحكمة نسبة لفظ زيد قائم وفهمت معناه فقد حصل لك نسبة مع ذلك الوقت الذي سمعت
ولكن ان حصل لك نسبة في لفظ زيد قائم ولم تدرك معناه عشرة بعد ذلك الا بعد ذلك الا الان معناه
وتبصر بانك لو لم تسمع زيد قائم لسبب لفظك عالمة معناه ابدا واذا سمعت تعلم معناه ابدا فدل ذلك
لم يكن في هذه الدنيا ابدا لم يكن النفس ابدا فاذا وجد في هذه الدنيا كان للنفس الدهر ابدا اسوة التي هذا البدن
في الدنيا زمانا طويلا لم تنقى فاذا وصل الكلام هنا ثبت ان تبين كيفية صعود المعنى من اللفظ
النفس تعرض في ذلك رسم فائدة ان الكلام في الدنيا في ذاته مثلها من المحسوسات الحسنة
الذي يراه بحواس الخمسة الظاهرة فيما شبهها ادون تلك الحواس بسبب الكلام ان ما ينطبع فيه المعنى الا

تم الكلام في الرسالة

وذلك لأن الشبح الأول ثابت فيه بعد أن المراد به قطعاً فيجري الشبح فيه مجرى الشبح الأول وهكذا إلى أن جرى
دائماً دائرة ثم يرتفع الشبح منه إلى المتخيلة وهي قوة برزخية حقيقية فيشهدها ببصيرته ويتكون بحوية ولما كان عالم الحس
أسفل الدوائر عليها للإدراكات البدنية ومرتبطاً بحمل الشبح في حسها وإن لم تغب عن المواجهة إلا أنه
ويثبت الشبح فيها وينقطع أصله من البدنية ولا يحتاج في ثبوته فيها إلى المواد البدنية فيم للإدراكات البدنية
عن المواد المادية وتربأ عن مادتها ويتصف بتنفيذها ويبقى الشبح في عالم المثال ولا يستمد من المواد
البدنية مرتبطاً ولا يحتاج إليها أبداً لأن أصله انقطع عن البدنيات لنظر الأول ثم ذا الصعود إلى عالم المثال
هي الصعود الثاني عن البدنية وهو أم للأشباح المثالية فلما كانت الأشباح جرداً عن البدنية بقيت في المثالية
وصعد إلى عالم المثال الكلي ثم يرتفع الشبح من المتخيلة إلى المتوهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزئية البرزخية
من المحبة والعداوة والمعاني الجزئية والملائمة والمنافرة وأمثال ذلك وتستنبطها من الصور التي
في المتخيلة فالنظر إلى الأشباح لما صعدت إلى المتوهمة صعدت البرزخية فيها البدنية أو الكثافة البدنية
أو الكثافة والصورة الخيالية بمعنى عرفت بها أن لوازم المرتبة البدنية إنما هي لم تصعد إلا بعد
هي صعدت البرزخ ما استخرج منها من حس الحس ولم تصعد ما في العقل منها ما صعد ما استخرج منه ما ب
المعاني ثابتاً ويبقى في الحس ما لم ينازعه وكذلك صعد من البرزخية إلى المتخيلة بعد أن ماحية ويبقى فيه ما كان

لوازم

من لوازمه ولوازم رتبته وكذلك صعد من المتخيلة إلى المتوهمة فهو ثابت في المتخيلة ومعانيها إلا الصور اللازمة
للمتخيلة فبقيت في المتخيلة ما ثبت من لوازم رتبتها ولم تصعد ثم ينعكس الشبح من المتوهمة إلى العاقلة
فتدرك العاقلة صورته المجردة عن المادة البرزخية فيبقى في المتوهمة المعنى المقترن بالمادة البرزخية
والصعود إلى العاقلة ما يستخرج من تلك المادة من الصورة المجردة الجزئية وينقطع أصلها من المواد البرزخية
ولا يستمد منها بعد ولا يفتقر عليها لإدراكها فكما انقطعت الصور الخيالية عن المواد البدنية ولم تستمد
منها ولم تفتقر عليها في ثباتها ثم ينعكس الشبح من العاقلة إلى العاقلة فتدرك العاقلة معاني تلك الصور المجردة
وهي خلاصته في العاقلة لا يفتقر منها فيبقى فيها ما كان لكن ثابتاً ولا ثابت العاقلة ثم يرتفع الشبح منها
للمعنى زيد للأصل والصعود السابق إليها بما فيها ما يبقى في المراتب الدانية لوازم رتبتها وكذلك الصعود
من مرتبة الأشباح إلى الأصل ومن مثالية إلى طبيعة للأصل ومن طبيعة إلى النفس الأصلية ومن نفسه إلى الروح ومن روحه إلى
عقله ومن عقله إلى فؤاده إن كان صاعداً ولا فبحسب رتبته ومقامه وفي كل رتبة يبقى فيها ما كان
لازماً لها والصعود الصاعد كما عرفت فهذا المعنى الصعود للأشياء إلى المراتب العالية وكما أن الصور إلى الرتبة
العليا لا تفتقر عليها الإدراكات البدنية كما عرفت بالمشاهدة وقد عرفت سابقاً أن عالم النفوس
لا يتغير إدراكها ولا يتجدد عن شأن في هذا المعنى فاعرف أنه ليس بين المعنيين إدراكات ونهاية مكان

افاتها رتبة بما حفظته ان الهيولى تحدث النفس الحيوانية من البدن الحيواني وبما عرفت ان النبات بين التعاقب
نفسانية بما حفظته انه تحدث النفس الانسانية من البدن الانساني او البدن الانساني من البدن الحيواني
فكذلك الافلاك حيث لا يوجد ثبات ذاتية متقاربة ثبات رتبة عالية النفسانية وان كانت في الدول
المطلع من البدن ودرجات الاجرام مثلها فان ذلك منها الخلق رتبة فهذا مبدأ ان منظر الخلق
مجردا لبعضها الموت ولا بد لها الحيوة لكونه من الماء اذ به حيوة كل شئ لبعضها البدن اللذيذ
الروح فاذا نظرت الى البدن في عالم الطبايع تراه متنافسة الاعضاء في ذوات الطبايع
اذا نظرت الى الماء السائل انه حياة لكل الاشياء فصار التراب من رأسه والنبات المتعرض
هو الاكمل البرزخية المتخللة في البدن الانساني الاخروي فاذا العرض بالعرض ويعوم من قبل الطبايع
من حالي عرصة المحشر ولا يذكر في نفسه شيئا ويرى نفسه هو هو بعينه كما يكون في الدنيا والبرزخ لا تفاوت ابدا ابدا
الا انه صار كونه في الدنيا لتحصيل الكمال ومرتبة صار كونه في البرزخ لتحصيل الاخلاص البرزخية كما تحرر
ولا البدن وجوده في عرصة وفنائه ونفاد وجوده وعدم عدم ودوام بقاء صفتهم للبقاء لا للفناء
وانما ينقلبون من دار الى دار ولا يقع للاخلاص لا تختلف حاله ولا تنقطع ولا لونه في بدنه الذي كان في الدنيا العقبة
ودنيا في الحشر الى الآخرة الله الذي لا اله الا هو هو الذي كان في البرزخ وهو الذي كان في الدنيا بالحكمة
المؤدي

الملبوس في ظاهره وعرضه وعمقه بحسب اوان رتبته في الدنيا ثم في البرزخ ثم في المحشر ثم في الجنة او النار لا يكشف ابدا
ابدا ولا يزيد ولا ينقص مثقال ذرة لكن لا يجب ان يكون على صفته الدنيا بل ربما كان في الدنيا مريضا
قبيح الصورة وفي الآخرة صحيح حسن المنظر او بالعكس كما ثبت الصورة وفي ذلك ان المؤمن مع
من الامراض والاعراض حاجات البدن صار الجنة وكذا الكافر مع ما معه من متاع الحيوة الدنيا لا بد في النار
ودنياه كما ترى في الآخرة على صورة اعماله فان كان حسن الاعمال يكون حسن المنظر وان كان قبيح الاعمال
يكون قبيح المنظر كما من كان اكثر عمله يكون اكبر جثة كما من كان اقل عملا كان اصغر بدنا كثيرا البدن
الاخروي وصغره بحسب كثرة الاعمال وقلتها اذ الاعمال هي صفات البدن فكلما كان صفاته اكثر كان
اكبر وكلما كان اقل كان اصغر ولذا صار كبيرا البعض الا ان يستمد من عناصره كثيرا فاذا استمد منها
وصغر بها البدن وان لم يستمد قليلا فيه على صورته يصير عظيما كبيرا لكن البدن الدنياوي كلما استمد الاغذية
اكثر وجلبها الى شكله اكثر يصير اكبر واكثر صفته والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطيبين وعلى رهط المرسلين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين هذا آخر ما اردت ايراده في هذه الرسالة الكتبية وقد تمت على يد العاصي المعترف بالتقصير
ابن محمد جعفر الباقر الشريف الطباطبائي غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما بالفضل وجوده وكرمه في ليلة السابع
والعشرين من شهر جمادى الاولى من شهور سنة ست وسبعين بعد المائتين والالف من الهجرة على هاجرها ١٢٧٦

وقف مرحوم میرزا رضا خان نائینی [illegible]
به کتابخانه ... ۱۵ مرداد ۱۳۱۱

[illegible] استغفر الله [illegible]

۱۲۸۸

غفر الله ذنوبه [illegible] في يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني من شهور سنه ثمانية وثمانين بعد

المائتين والالف من الهجرة النبوية [illegible] استغفر الله

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب الخصال لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله اثنا عشر صنفا
من امة محمد صلى الله عليه وآله لا يحبون اهل بيته عليهم السلام ويبغضونهم ويعادونهم
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قالا حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو بكر محمد بن بكر بن عبد الله بن حبيب
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا ابو معاوية الضرير
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بكر بن عبد الله بن حبيب وحدثني
عبد الله بن محمد بن باطويه قال حدثنا علي بن عبد الكريم الزعفراني الكوفي قال
حدثنا مسلم بن خالد المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال بكر بن عبد الله بن حبيب وحدثني الحسن بن سنان قال حدثني ابي عن
محمد بن خالد البرقي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قالوا اثنا
عشر وقال بعضهم ستة عشر صنفا من امة جدي صلى الله عليه وآله لا يحبونا

ولا يحببونا

ولا يحببونا الى الناس ويبغضونا ولا يتولونا ويخذلونا ويخذلون الناس عنا فهم اعداؤنا حقا
لهم نار جهنم ولهم عذاب الحريق قال قلت بينهم لي يا ابة وقاك الله شرهم
قال عليه السلام الزائد في خلقه فلا ترى احدا من الناس في خلقه زيادة الا وجدته لنا
مناصبا ولم تجده لنا مواليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى لله عز وجل خلقا ناقص — ناصبا لنا
الخلقة الا وجدت في قلبه علينا غلا والاعور باليمين للولادة فلا ترى لله خلقا ولد
اعور باليمين الا كان لنا محاربا ولاعدائنا مسالما والغربيب من الرجال فلا
ترى لله عز وجل خلقا غربيبا وهو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك
الغراب الا كان علينا مؤلبا ولاعدائنا مكاثرا والحلكوك من الرجال فلا
ترى منهم احدا الا كان لنا شتاما ولاعدائنا مداحا والاقرع من الرجال فلا
ترى رجلا به قرع الا وجدته همازا لمازا مشاء بالنميمة علينا والمفصص بالخضرة
من الرجال فلا ترى منهم احدا وهم كثيرون الا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا باخر
يبتغي لنا الغوائل والمنبوذ من الرجال فلا تلقى منهم احدا الا وجدته يرصد لنا
المراصد ويقعد لنا مقعدا ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل والمجذوم وهم حصب جهنم
هم لها واردون والمنكوح فلا ترى منهم احدا الا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا
واهل مدينة تدعى سجستان هم لنا اهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة

عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون واهل مدينة تدعى الري هم اعداء الله
واعداء رسوله واعداء اهل بيته يرون حرب اهل بيت رسول الله جهادا وان لهم مغنما
فلهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا والاخرة ولهم عذاب مقيم واهل مدينة تدعى الموصل
وهم شر من على وجه الارض واهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في اخر الزمان يستشفون
بدمائنا ويتقربون ببغضنا ويوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضا وقتالنا حتما
يا بني فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فانهم لا يخلوا اثنان منهم باحد من اهلك الا هموا بقتله
واللفظ للتميمي من اوله الى اخره